جامعة امدرمان الاسلامية
كلية اللغة العربية /قسم الدراسات العليا
الدراسات النحوية و اللغوية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بعنوان

الموصولات الاسمية و الحرفية

دراسة تطبيقية في الربع الرابع من القرآن الكريم

إعداد الطالب
كمال حامد عبد الله

إشراف الدكتور
الحبر يوسف نور الدائم

١٤٢٠-١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

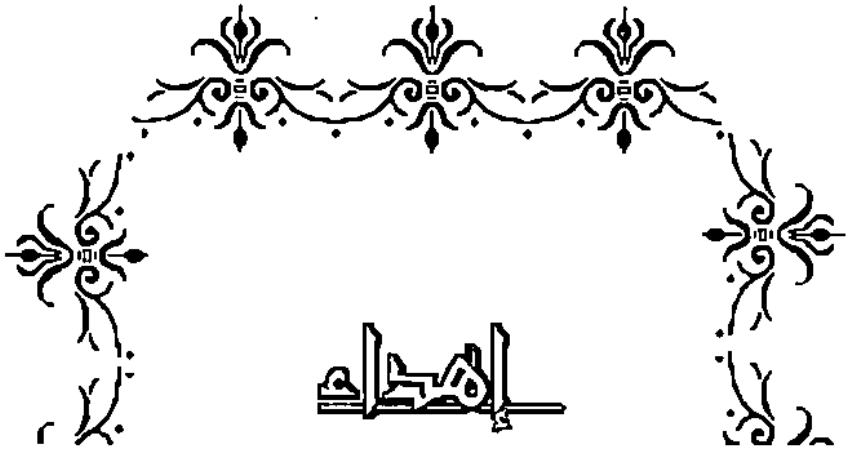

إهداء

أهدي بحثي هذا إلى جامعة أم درمان الإسلامية
التي ما زالت تخرج الأجيال تلو الأجيال من طلاب
العلم حفظاً لقيم السماء ونشراً للمعرفة ...

الباحث

شكـــر وتقديـــر

قال تعالى : ﴿ قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ ﴾ .[1]

يطيب لي أن أتقدم بالشكر والعرفان لجامعة أم درمان الإسلامية التي تخرجت فيها والتي أتيحت لي فرصة الالتحاق بقسم دراساتها العليا. كما يسعدني أن أتقدم بوافر الشكر وأجزله للدكتور المشرف على البحث فضيلة الأستاذ دمث الخلق الدكتور/ الحبر يوسف نور الدائم الذي ما زال يعطي دون من أو أذى من علمه الغزير حيث كان عوناً لي - بعد توفيق الله - والذي لم يبخل عليّ بوقته الثمين وعلمه، حيث رعى هذا البحث وتابعه كلمة كلمة وقرأه سطراً سطراً بعمقه العلمي المعروف، وصبره، ولقد استفدت كثيراً من ملحوظاته الدقيقة واشاراته الذكية، هذا وقد وجدت فيه الوالد الرءوم بابنه فأكرم به من مرب قدير، وأجلل به من عالم عامل .

كما يسرني أن أشكر فضيلة الدكتور/ بكري محمد الحاج الذي أولاني رعايته منـــذ أن كان هذا البحث نواة وأرسى لبناته الأولى.والشكر موصول للدكتور المفضال/ أحمد الطيب محمد الفاتح قريب الله حيث كان لي خير مرشد.

ويسعدني أن أتقدم بالشكر لأسرة مكتبات جامعة أم درمان الإسلامية، جامعة الخرطوم، جامعة القرآن الكريم، جامعة إفريقيا العالمية، معهد الخرطوم الدولي، حيث ذللوا لي كثيراً من المشاق والصعاب في سبيل الحصول على المراجع والمصادر، والشكر موصول لهيئة المناقشة على تفضلها بقراءة هذا البحث عسى أن استفيد من توجيهاتهم وملاحظاتهم العلمية مـــادة ومنهجـــاً في مستقبل حياتي العلمية إن شاء الله، ولا يفوتني أن أشكر أسرة شركة جي تاون والأستاذ/ إبراهيـــم عبد الحليـــم الذي قـــام بطباعـــة هذا البحث، وكـــل من أسهـــم أو شـــد مؤازراً للوصـــول إلى هـــذه المرحـــلة، اســـأل الله أن يسجلهـــا في ميـــزان حسناتـــهم إنـــه ولـــي ذلك والقادر عليه.

---

(١) النحل/١٩.

مقدمة البحث

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾.[1]

والصلاة والسلام علـــى خاتـــم المرسلين سيدنا محمد ﴿ﷺ﴾ وعلـى آله وصحبه ومن استن بسنته إلى يوم الدين.

وبعد أتقدم بهذا البحث راجياً خدمة قضايا القرآن الكريم من خلال إفادة القراء والدارسين والمجتهدين بالإشارة إلى أهمية مثل هذه الدراسات لا سيما التي تتعلق بالتنزيل العزيز فهو منهل لا ينضب معينه في كل نواحي العلوم وأخصها علوم اللغة العربية نحوها وصرفها وبلاغتها .. لذلك تعين على الباحث ارتشاف ضرب من ضروبها طلباً للمعرفة وشفاءً للغلة.

سبب اختيار البحث :

هناك دوافع عديدة جعلت الباحث يختار هذا الموضوع، ومن أهمها إيمان الباحث العميق بأهمية مثل هذه الدراسات، وقيام الباحث مؤخراً بعمل بحث يدرس أثر القرآن الكريم في مدرسة البصرة النحوية، فوجد في مواضيعه معلومات ثرة وإفادات جمّة - في علم النحو والصرف- لا تخلو من طرافة . تنم عن الذكاء وغزارة العلم وتجويده ؛ الأمر الذي أذكى في نفس الباحث هوىً جانحاً لدراسة ومتابعة مثل هذه المواضيع ، وقد أثر عن النبي ﴿ﷺ﴾ قوله : (أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه).[2] مما زاد الباحث عزيمة وقوة إرادة ، لمتابعة مثل هذه الدراسات.

أهمية البحث :

القرآن الكريم نور يهتدي به الناس وهو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل وهو معجزة الكون إلى يوم الدين تناوله كثير من العلماء من خلال تفسيره وإيضاح معانيه وإعراب آياته ؛ وذلك لإظهار=

---

(١) القمر/٣٢.

(٢) انظر : أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي/ التفسير/ القاهرة/ جـ١/٢٣، إبراهيم عبدالله رفيدة/ النحو وكتب التفسير/ مصراتة/ الدار الجماهيرية/ ط/١٩٩٠م/ جـ١/٤١، مصطفى عبدالله الشهير بحاجي خليفة/ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/ بيروت/ مكتبة المثنى/جـ١/١٢١، مصطفى صادق الرافعي/ تاريخ آداب العرب/بيروت/ دار الكتاب العربي/ط٢/١٩٧٤م/ ص٥٧ وما بعدها.

= معجزاته المتعددة لا سيما بلاغته وفصاحته التي أعجزت قريش وهي أفصح العرب ؛ لذلك جاء هذا البحث ليكون رصيداً ضئيلاً لما قدمه العلماء، وللإشارة إلى أهمية البحوث النحوية وتطبيقاتها على آي الذكر الحكيم لتدبرها وادكارها.

هدف البحث :

يشير البحث إلى مواضع الموصولات الاسمية والحرفية ومعرفة معانيها ومواقعها الإعرابية وأحكامها المترتبة على تفسيرها ومدى أهيمتها من خلال مواضعها في جمل القرآن الكريم في الربع الرابع منه. وكذلك بيان جهود العلماء متمثلاً في إعراب آياته واستخلاص معانيه المستفادة، هذا بالإضافة إلى عرض بعض القراءات القرآنية وأهميتها في تفسير بعضها بعضاً، وحتى لا نضيق واسعاً في الدرس النحوي، وكذلك لتقريب معاني القرآن الكريم إلى الفهم والتذوق.

مشكلة البحث :

واجهت الباحث بعض المشكلات أهمها سفر الدكتور المشرف على (الرسالة) خارج البلاد وعدم وجود من يشرف على (الرسالة) لفترة عامين – لكن هذه الفترة أتاحت للباحث فرصة الإفادة من كثير من المراجع والمصادر – ولكن بتوفيق الله أنجلت هذه المشكلة مؤخراً بموافقة العالم الحبر / الدكتور الحبر يوسف نور الدائم – رغم مشغولياته الكثيرة – وافق بصدر رحب – على الإشراف، مجزياً كل خير الأمر الذي استفز الباحث لمتابعة الموضوع بشغف وإخلاص شديدين وهذا شرف لا يغبن عليه الباحث. وتتلخص المشكلة الثانية في أن الباحث لم يستطع التفرغ التام ؛ نسبة لظروف عمله.

منهج البحث :

اتبع الباحث أسلوب المنهج الوصفي من خلال عرض آراء العلماء وتفضيل الراجح منها بعد دراستها، وكذلك المنهج الاحصائي باحصاء الموصولات الاسمية والحرفية في الربع الرابع من القرآن الكريم وتحليلها ودراستها ، ومن ثم الوصول إلى النتائج والأغراض المرتجاة هدف البحث، كما اتبع الباحث أسلوب المنهج التاريخي من خلال عرض سير بعض الأعلام لأهميته في إثراء المعلومة في =

= فهمها وتذوقها . هذا بالإضافة إلى اتباع المنهج الاستقرائي من خلال الاستنتاج في بعض المسائل النحوية ؛ القائم على أساس الملاحظة والدراسة.

هيكل البحـــث :

يتكون البحث من مقدمة وبابين وأربعة فصول وثلاثة مباحث وخاتمة ؛ حيث تناول الباب الأول الموصولات الاسميـــة والحرفية، تطرق الفصل الأول إلى دراسة الموصولات الاسمية الخاصة تحت مبحثين : المبحث الأول(الذي، التي)وتثنيتهما مع التطبيقات الإعرابية في الربع الرابع. المبحث الثاني:(الذين ، الألى، اللاتي، اللاتي)مع تطبيقاتها الإعرابية. وعالج المبحث الثالث الموصولات الاسمية العامة وتطبيقاتها الإعرابية، وتضمن الفصل الثاني الموصولات الحرفية مع التطبيق الإعرابي. واشتمل الباب الثاني على فصلين : الأول : تطرق لصلة الموصول، والثاني جاء بعنوان عائد الصلة. وختم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

الدراسات السابقة :

هنـاك من العلماء من تطرق لدراسة الموصولات الاسمية والحرفية وتطبيقاتها الإعرابية في القرآن الكريم، لكنهـا متناثرة لم تدرس كموضوع واحد متكامل. ودراسة الموصولات الاسمية والحرفية وتطبيقاتها الإعرابية في الربع الرابع من القرآن الكريم - حسب علم الباحث - لم تسبق بالدراسة أو التأليف.

وختاماً يرجـو الباحث أن يكـون قد أسدى للقرآن الكريم ولغته خدمة تسبغ على ابنائها نعمة الانتماء إليهاوفضـل الاعتـزاز بهـا ولا يدعـى الباحـث لهـا الكمال ، فالكمـال للـه وحـده وعلى الله قصد السبيل.

الرموز المستخدمة

أ.هـ	:	انتهى
ت	:	توفي
جـ	:	جزء
د	:	دكتور
دت	:	بدون تاريخ
ص	:	صفحة
ط	:	طبع
هـ	:	هجرية
هـ. ص	:	هامش صفحة

الباب الأول

الموصولات الاسمية والحرفية

الفصل الأول

- الموصولات الاسمية الخاصة

- الموصولات الاسمية العامة

المبحث الأول

الذي : تثنيته، تطبيقات إعرابية

التي : تثنيته، تطبيقات إعرابية

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيـــــد

ورد في القاموس المحيط : (وصل الشيء بالشيء وصلاً وصِلة وصُلة وَوَصّله لأمه وأوصل الشيء واتصّل. لم ينقطع والوصلة بالضمّ الاتصّال [1] ...)أ هـ.

ويقال وصل إلى بني فلان إذا انتمى إليهم وانتسب[2] وفي التنزيل ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ ﴾.[3]

وفي اللسان : (وصلت الشيءَ وَصْلاً وصِلَةً. والوصل ضدّ الهجران، قال ابن سيده الوصل خلاف الفصل).[4] أ هـ. والاتصال : إتحاد الأشياء بعضها ببعض، ويضاد الانفصال ويستعمل الوصل في الأعيان وفي المعاني يقال وصلت فلان. قال الله تعالى﴿ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ [5] ويقال فلان متصل بفلان إذا كان بينهم نسبة أو مصاهرة وقوله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ [6] أي أكثرنا لهم القول موصولاً بعضه ببعض. وموصل البعير : كل موضعين حصل بينهما وُصلة نحو ما بين العجز والفخذ، وقوله تعالى ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾.[7] وهو أن أحدهم كان إذا ولدت له شاته ذكراً وأنثى قالوا : وصلت أخاها، فلا يذبحون أخاها من أجلها ، وقيل الوصيلة: العمارة والخصب .والوصيلة :الأرض الواسعة، ويقال هذا وصل هذا أي صلته .[8] قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾. والصلة : الجائزة والعطيّة.[4]

---

(١) الفيروز أبادي/ القاموس المحيط/ بيروت/ مكتب تحقيق التراث/ ط٢/١٩٨٧/ ص١٣٨٠.

(٢) د. إبراهيم أنيس وغيره/ المعجم الوسيط/ قطر/ إدارة إحياء التراث الإسلامي/ جـ١/ ١٠٣٧.

(٣) النساء/ ٩٠.

(٤) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور/لسان العرب/ تحقيق : عبدالله علي الكبير وغيره/ دار المعارف/ ص٤٨٥٠ (وصل).

(٥) البقرة /٢٧.

(٦) القصص/٥١.

(٧) المائدة /١٠٣.

(٨) الراغب الأصفهاني/ مفردات ألفاظ القرآن/ تحقيق: صفوان عدنان داوودي/ دمشق/ دار القلم/ ص٨٧٣.

والموصول لدى النحويين ضربان : اسمي وحرفي. وعرّف ابن مالك الأسمي بقوله : (ما افتقر ابداً إلى عائد أو خلفه وجملة صريحة أو مؤولة غير طلبية ولا إنشائية) أ هـ.

وقوله إلى عائد : احترز من : حيث وإذا وإذ، فإنها أسماء تفتقر أبداً إلى جملة لكنها لا تفتقر إلى عائد، أو خلفه أي يخلف العائد وهو الظاهر الذي هو الموصول في المعنى نحو : أبو سعيد الذي رويت عن الخدري أي عنه. وجملة صريحة نحو جاء الذي قام أبوه أو أبوه قائم، أو مؤولة نحو : جاء الذي عندك أو في الدار بتقدير إستقر وكذا مررت بالضارب أي بالذي يضرب أو ضرب. غير طلبية ولا إنشائية؛ حيث لا يجوز الوصل بها نحو : جاء الذي أضربه أو لا تضربه، خلافاً للكسائي ولا يجوز أيضاً جاء الذي ليته صديقي خلافاً لهشام.[1]

وعرفّه صاحب الكافية بقوله : (الموصول الاسمي: ما لا يتم جزءاً إلا بصلة وعائد) [2] ويقصد من قوله (يتم جزءاً) أي يصير جزءاً لجملة كالمبتدأ أو الخبر والفاعل. وجميع الموصولات لا يلزم أن يكون أجزاءاً لجمل بل قد تكون فضلة لكنه أراد أن الموصول هو الذي لو أردت أن تجعله جزءاً لم يكن إلا بصلة وعائد.

وبيّن ابن يعيش الموصول اسم ناقص الدلالة ، فإذا جئت بالصلة قيل موصول حينئذٍ. ولا بد من عائد يعود في كل جملة إلى الموصول وهو ضمير ذلك الموصول).[3]

ومن خـــلال التعريفات السابقة يتضح أن الموصول هو كل اسم افتقر إلى جملة خبرية تتضمن ضميراً يعود إلى الموصول ولا يتم الكلام إلاّ به.

أمّا الموصول الحرفي فهو ما أوّل مع ما يليه بمصدر ولم يحتج إلى عائد.[4] وقوله : لم يحتج إلى عائد احترز من (الذي) الموصول به مصدر محذوف نحو : قمت الذي قمت أي القيام الذي قمت؛ فهذا لابّد له من تقدير عائد ؛ أي القيام الذي قمته.

(١) بهاء الدين عبدالله الهمداني المصري/ المساعد على تسهيل الفوائد/ تحقيق: محمد كامل بركات/ دمشق/دار الفكر/ط١/١٩٨٢/ جـ١/١٣٧.

(٢) جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، بشرح رضى الدين محمد الحسن الاستراباذي/ الكافية/ بيروت/ دار الكتب العلمية/ جـ٢/ ٣٥.

(٣) موفق الدين يعيش بن علي بن علي بن يعيش/ شرح المفصل/ القاهرة/ جـ٢/ ١٥٠.

(٤) ابن عقيل/ المساعد/ جـ١/١٣٦.

وقد عرّفه ابن الحاجب بقوله : (هو ما أوّل مع ما يليه من الجمل بمصدر ولا يحتاج إلى عائد ولا أن تكون صلته جملة خبرية على الأكثر)[1] اهـ .

وأسماء الموصول من المعارف [2] ومبنية إلا لِفَظِ أيّ واللذان واللتان. وزعم ابن الحاجب أن الموصول من المعربات؛ لأنه هو المقصود بالكلام وإنما جئ بالصلة لتوضيحه ؛ بدليل ظهور الإعراب في أيّ واللذان واللتان.[3] و (إنما بنيت الموصولات لأن منها ماوضع وضع الحرف نحو : ما، من واللام على ما قيل ثم حملت البواقي عليها طرداً للباب...).[3] أ هـ. ولعله يقصد أن البناء عام للموصولات والمعرب منها ما دلّ على المثنى أو لفظ (أي) بناءً على رأي.

ويرى بعض النحاة أن الموصول وحده لا موضع له من الإعراب؛ إلاّ إذا تم بصلته وهذا هو الصواب ؛ لأن الجملة لا تتم إلا بالصلة وعائدها وهذا بخلاف ما يراه ابن يعيش .[4] بقوله : « إن الإعراب للاسم الأول الموصول». وسبب بناء الموصول؛ لشبهه بالحروف ولافتقاره إلى ما بعده..[4]

---

(١) ابن عقيل/المساعد/ جـ١/١٣٧

(٢) د. محمد عيد/ النحو المصفى/ القاهرة/ ط١٩٨٥/ ص١٧٠.

وانظر : شمس الدين أبي الخير محمد بن الخطيب المعروف بابن الجزري/ كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة/ تحقيق د. مصطفى أحمد النماس/ مطبعة السعادة/ ١٩٨٣/ص٣٩.

(٣) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/ ٣٥.

(٤) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٢/ ١٣٩.

ينقسم الموصول الإسمي إلى قسمين[1] : الأول : لفظ مختص وهو ما كان نصاً في الدلالة على بعض الأنواع مقصوراً عليه وحده.

الثاني : العام أو المشترك حيث يصلح للأنواع كلها. وأسماء الموصول الخاصة ثمانية [2] وهي : الذي، التي، اللذان أو اللذين، اللتان أو اللتين، الألى، الذين، اللات، اللاتي ويمكن دراستها على النحو التالي:

الذي : للمفرد المذكر[2] وتستعمل للعالم المنزه عن الذكورة والانوثة نحو قوله : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ﴾.[3] وتستعمل للعاقل نحو : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ .[4] ولغير العاقل نحو ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾.[5]

ويرى بعض النحاة أن (الذي) أصلها (الذين) واستدلوا على ذلك بعود ضمائر الجمع عليها نسبة إلى أصلها [1] ، وهذا يرده عود ضمير المفرد عليها نحو : حضر الذي غاب ، ونحو ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ .[6] قال الزمخشري : الذي جاء بالصدق هو رسول الله ﴿ﷺ﴾ ، ويجوز والفوج الذي جاء بالصدق وهم الصحابة. وقرئ ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقُوا بِهِ ﴾ [6] حيث عاد ضمير الجمع على (الذي) وهو مفرد[7] ، وقيل بل حذفت النون لطول الاسم.

وفي معاني الفراء : وهذا دليل أن الذي في تأويل جمع. ومن هذا يتضح جواز عود ضمير الجمع إلى (الذي) وهو كثير.[8]

---

(١) عباس حسن/ النحو الوافي/ القاهرة/ دار المعارف/ ط٨/ جـ١/ ٣٤٢ وما بعدها.

(٢) أبو محمد عبدالله بن جمال الدين أحمد بن هشام/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ بيروت/ المكتبة العصرية/ جـ١/ ١٣٩.

(٣) يس /٨٠. (٤) الزمر/٣٣.

(٥) الصافات/٢١. (٦) الزمر /٣٣.

(٧) قراءة عبدالله بن مسعود انظر : أبو القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري/ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/ القاهرة/ ط١٩٦٠/ جـ٣/ ٣٩٨

(٨) ابن الحاجب / الكافية/ جـ٢/ ٤٠.

وعليه يرجح الباحث أن (الذي) أصلها (الذين) ؛ لأن (الذي) وضعت أصلاً للمفرد المذكر. والذي، بأصل الوضع فيها ست لغات وهي : الذي : بياء ساكنة وهو الأصل، اللذ بكسر الذال من غير ياء.

قال الشاعر :

ابني كليب إن عمي اللذا ** قتلا الملوك وفككا الأغلالا [1]

اللذ بسكون الذال وقيل للضرورة ؛ أما الكوفيون فقياس عندهم لكثرته، الذيّ بتشديد الياء للمبالغة في الصفة مكسورة ومضمومة، حذف الألف واللام وتخفيف الياء ساكنة.[2]

وأصل الذي :(لذِ) كعمٍ وشجٍ، فالفاء اللام والعين الذال واللام الياء. هذا مذهب البصريين، وخالفهم الكوفيون حيث جعلوا أصلها الذال وحدها وما عداها زائد واحتجوا لذلك بسقوط الياء في التثنية : اللّذان، وردّ عليهم أن سقوطها بسبب التقاء الساكنين واحتج البصريون بأن مذهبهم هو الصحيح وذلك لعدم وجود اسم في كلام العرب على حرف واحد ولو كان الأصل الذال وحدها لما جاز تصغيرها والتصغير مما يرد الأشياء إلى أصولها[2] ولعلّ مذهب البصريين هو الرأي الراجح لبيان حجتهم وقوتها.

والذي اسم بدليل دخول (أل) عليها وهذا من خواص الأسماء.[2]

ويوصل (الذي) بالفعل والفاعل وبالمبتدأ والخبر والظرف نحو : حضر الذي سافر؛ فسافر الصلة والعائد الفاعل وهو ضمير الموصول ونحو : أكرمت الذي أتقن العمل ، فجملة :أتقن العمل : الصلة والعائد الضمير المستتر في أتقن، ونحو أكرمت الذي ظن العمل متقناً .

والوصل بالفعل اللازم نحو : جاءني الذي قام، وجاءني الذي كان قائماً أبوه =

---

(١) البيت للأخطل : ومطلع قصيدته كذبتك عينك أم رأيت بواسط ** غلس الظلام من الرباب خيالا
انظر : أبو تمام/ نقائض جرير والأخطل/ بيروت/ دار الكتب العلمية/ ط ١٩٢٢/ص٧٠، أبوبكر محمد الحسن بن دريد/ الاشتقاق/ تحق/ عبدالسلام محمد هارون/ بغداد/ ط٢/ ١٩٧٩/ ص٣٣٨، عبدالله السيد البطليموسي/ اصلاح الخلل الواقع في الجمل/ تحقيق : د. حمزة عبدالله النشرتي/ الرياض/ ط١/١٩٧٩/ ص٢٠٥، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد/ المقتضب/ تحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة/ لجنة إحياء الترا الإسلامي/ ط ١٣٨٣هـ/ جـ٤/١٤٦.
(٢) ابن يعيش/ شرح المفصّل جـ٣/ ١٣٩.

= في الوصل بالفعل الناقص؛ فكان واسمها وخبرها الصلة والعائد الهاء في (أبوه). أمّا الموصول بالشرط والجزاء نحو : جاءني الذي إن تأته يأتك عمرو : فقوله : إن تأته يأتك عمرو؛ الصلة والعائد الهاء في تأته، ولك بالخيار في إلحاق العائد إن شئت أتيت به في الجملة الأولى (أي جملة الشرط) أو في الثانية (وهي جملة الجواب) نحو : جاءني الذي إن تكرم زيداً يشكرك : والأفضل أن تأتي بالضمير فيهما نحو : جاء الذي إن تزره يحسن إليك، فالعائد الأول الهاء المنصوبة * في تزره ، والآخر في الضمير المرفوع في يحسن إليك. ومثال الموصول في المبتدأ والخبر : جاءني الذي أبوه قائم فجملة أبوه قائم الصلة ، والعائد الهاء في (أبوه) المبتدأ، ويجوز أن يلحق الخبر نحو : الذي أخوك غلامه زيد فالعائد الهاء في الخبر : غلامه، ويجوز أيضاً أن يلحق العائد المبتدأ والخبر نحو : الذي أبوه أخوه زيد.[1]

(١) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٢/ ١٥١. * أي في محل نصب مفعول به.

تطبيقـات إعرابـيـة :

وقع اسم الموصول (الذي) في مواقع إعرابية متعددة؛ في محل رفع ونصب وجر، حيث وقع مبتدأ وخبراً وفاعلاً ومفعولاً به ونعتاً وبدلاً ومستثنى ومجروراً ومعطوفاً. فمثال المبتدأ قولـه تعالى: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [1] الواو للاستئناف. [2]

الذي : في موضع رفع بالابتداء وخبره أولئك. [3]

وكقوله تعالى : ﴿ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ [4]. الذي يجوز في محله الحركات الثلاث، فالجر على الصفة والرفع والنصب على الشتم. [5] ويحسن أن يقف القارئ ؛ ويبتدأ الذي يوسوس [6]. وقـال النحاس في سفـره : (الذي في موضع خفـض على النعت أو الرفع على إضمار مبتدأ) أ هـ.

وقال العكبري : (ويحتمل الرفع والنصب والجر ...) [7] أ هـ.

ويتضح أن الظاهر إعرابها بالجر على نعت الخناس أو بالرفع على الاستئناف، وهذا أفضل ويسنده قول الزمخشري : ويحسن أن يقف القارئ ويبتدأ الذي يوسوس. ومثال الذي في موضع رفع خبر قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾. [8] فلفظ الجلالة مرفوع بالابتداء والذي خبره. وليس نعتاً لأن الخبر لابدّ منه =

---

(١) الزمر/٣٣.

(٢) محي الدين درويش/ إعراب القرآن الكريم وبيانه/ سوريا/ دار الإرشاد/ ط٣ ١٩٩٢/ جـ٢/ ٤٢١.

(٣) أبو جعفر أحمد محمد إسماعيل النحّاس/ إعراب القرآن/ تحقيق : زهير غازي زاهر/ المدينة المنورة/ مكتبة النهضة/ ط٢/ ١٩٨٥/جـ٤/ ١٢.

(٤) الناس/٥.

(٥) الشتم : يقصد بذلك النعت المقطوع والذي قصد منه الذم.

(٦) الزمخشري/ الكشّاف/ جـ٤/ ٣٠٣.

(٧) أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري / إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن / بيروت/ دار الكتب العلمية/ ط١٩٧٩/جـ٢/٢٩٨.

(٨) الشورى/١٧.

=والنعت يستغنى عنه. [1] وكقوله : ﴿ ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ . [2] مبتدأ وخبره. وكقوله : ﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ ﴾ [3]، ﴿ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾. [4]

ويلاحظ أن الذي في موضع رفع مبتدأ أو خبر ليس مقصوراً عليهما؛ إنما اقترن بإعرابه أوجه متعددة وهذا في الغالب، ووقع أيضاً مبتدأ وخبراً كثيراً في ربع يس. ووقع فاعلاً قليلا [5] نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [6] ووقع في محـــل نصب مفعولاً به ثانٍ [7] في قوله تعالـــى : ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴾. [8]

وقع مستثنى في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴾. [9] في محل نصب على الاستثناء المنقطع إن كانوا يعبدون الأصنام وحدها ، ومتصل إن كانوا يشركون مع الله الأصنام . [10] وزعم النحاس أنه أي الموصول في موضع نصب على الإستثناء من قوله (ماتعبدون)، ويجوز أن يكون منقطعاً [11] والأفضل أنه في محل نصب على الإستثناء المنقطع ؛ لأن إبراهيم عليه السلام تبرأ من « أبيه وقومه في عبادتهم الأوثان». [12]

ووقع مجـــروراً بحرف الجر [13] في قولـــه تعالى : ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِـــي يَوْمَيْنِ ﴾. [14] الجار والمجرور متعلق بتكفرون.

ومثال وقوع الموصول نعتاً قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾. [15] في موضع رفع على نعت اليوم ، ويجوز أن يكون في موضع خفض على النعت للفصل. [16]

والوجه الأول أفضل؛ لأن «يوم» بدل من المرفوع وهو المبتدأ ، والفصل مضاف إليه مجرور بالكسرة، فالأول نعت لعمدة والثاني نعت لفضلة، والله أعلم.

---

(١) النحّاس / إعراب/ جـ٤/٧٧. (٢) الشورى/٢٣. (٣) الجاثية/ ١٢. (٤) الذاريات/ ١٤.
(٥) محمود صافي/ الجدول في إعراب القرآن وصرفه/ مراجعة لبنة الحمصي/ دمشق/ ط٢/١٩٨٨/ جـ١/٢٨.
(٦) يس/٧٩. (٧) صافي / الجدول/ جـ١١/٣٣٧. (٨) الزخرف/٤٢. (٩) الزخرف/٢٦.
(١٠) صافي/ الجدول/ جـ١١/٣٢٩ وانظر : الزمخشري/ الكشاف/ جـ٣/٤١٦، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي/ البحر المحيط/ دار الفكر/ ط٢/ ١٩٨٣/ جـ٨/٩.
(١١) النحاس/ إعراب/ جـ٤/١٠٥. (١٢) أبو الفداء إسماعيل بن كثير/التفسير/ بيروت/دار الفكر/ ط١٩٨٦/ جـ٤/١٢٧.
(١٣) صافي/ الجدول/ جـ١١/٢٣٤. (١٤) فصّلت /٩. (١٥) الصّافات/٢١. (١٦) النحّاس/ إعراب/ جـ٤/٤١٣.

وكقوله : ﴿لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ...﴾.[1] في محل رفع نعت للعزيز أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة استئنافية.[2] أو على إضمار مبتدأ لأنه أول آية؛ كما أشار بذلك النحاس.[3]

والمرجّح في ذلك إعراب الذي نعتاً في محل رفع ؛ لأنه الأظهر والأسهل، وفي محل نصب كقوله تعالى : ﴿حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾.[4] في محل نصب نعت ليومهم.[5] وفي محل جر نحو ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾.[6] في محل جر نعت للفظ الجلالة.[7]

ووقع نعتاً مقطوعاً في قوله ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.[8] يجوز أن يكون في موضع نصب على المدح ورفع على إضمار مبتدأ.[9] وهو في موضع نصب باعتباره أي (الذي) قطع بإضمار أعني بغرض المدح ، وكونه نعتاً مقطوعاً أكثر قبولاً ، والله أعلم.ويحتمل الرفع والنصب والجر، كما هو في نحو قوله تعالى : ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾[10] ، كما قال بذلك العكبري[11] ، ولعّل سبب الرفع للإستئناف أو بسبب القطع إلى الرفع ، وإعراب الذي خبر مبتدأه محذوف تقديره هو؛ لأن الغرض هو الذم أو الشتم كما أشار بذلك الزمخشري[12] ، والنصب بإضمار أعني ؛ أمّا الجر فعلى نعت الخناس ، والله أعلم. ووقع الذي بدلاً في محل جر أو نصب ، فمثال الثاني قوله تعالى : ﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ * الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾[13] الذي في موضع نصب بدل من كل وبمعنى أعنى ويكون رفعاً بإضمار مبتدأ وبالإبتداء وخبره[14]. وإعراب (الذي) بدل أو مبتدأ هو الأوضح والله أعلم.

---

(١) الزخرف/ ٩- ١٠.
(٢) صافي/ الجدول/ جـ١١/ ٣٢٠.
(٣) النحّاس/ إعراب/ جـ٤/ ١٠٠.
(٤) الزخرف /٨٣.
(٥) درويش/ إعراب/ جـ٩/ ١١١.
(٦) الزمر/ ٧٤.
(٧) درويش/ إعراب/ جـ٨/ ٤٤٩.
(٨) البروج/ ٩.
(٩) النحّاس/ إعراب/ جـ٥/ ١٩٣.
(١٠) الناس/ ٥.
(١١) العكبري/ إملاء/ جـ٢/ ٢٩٨.
(١٢) الزمخشري/ الكشاف/جـ٤/ ٣٠٣.
(١٣) ق/ ٢٥ - ٢٦.
(١٤) النحّاس/ إعراب/جـ٤/ ٢٢٩.

ومثال الجر قوله : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾.[1] في محل جر بدل من اسم الإشارة.[2] وكقوله تعالى :﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ * الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾.[3] فاسم الموصول وقع بدلاً في موضع رفع بمعنى هو الذي أو خفض على البدل[4] من كلّ ، أو نصب على الذم [5] وفسرها النحاس بقوله : يجوز النصب بمعنى أعني.[6]

أما مثال المعطوف ففي قوله تعالى : ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ [7] في محل نصب معطوف على ما[8] وكقوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ ﴾ .[9] في محل رفع معطوف على الموصول الأول .[10]

ووقع الموصول مضافاً إليه في قوله : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾.[11] الذي : في محل جر مضاف إليه[12]

يلاحظ مما سبق أن الموصول (الذي) وقع في مواضع إعرابية متعددة ؛ حيث وقع في محل رفع مبتدأ وخبراً كثيراً وفاعلاً قليلاً ، ولم يقع اسماً لكان. أما موضع النصب فوقع قليلاً مفعولاً به ومستثنى وخلا وقوعه خبر كان. وأما وقوعه تابعاً فكثير في النعت وخاصة للفظ الجلالة في مواقع إعرابية متعددة ، وكذلك نعتاً مقطوعاً لكنه قليل ، ووقع (الذي) معطوفاً قليلاً أيضاً، وكذلك في محل جر بالباء أو بالإضافة.

ويلاحظ أن الموصول (الذي) تعددت أوجه إعرابه ؛ وذلك بسبب بنائه، بخلاف الاسم المعرب ؛ لأن إعرابه مرتبط بالعلامة الإعرابية الظاهرة في آخره مما يحتم تقليل أوجه الإعراب فيه.

---

(١) الزخرف/ ٥٢.
(٢) صافي/ الجدول/ جـ١١/٣٤٣.
(٣) الهمزة /٢.
(٤) النحّاس/إعراب/ جـ٥/ ٢٩٤.
(٥) الزمخشري/ الكشاف/جـ٤/٣٠٣.
(٦) الشورى/١٣.
(٧) درويش/ إعراب/ جـ٩/ ٢٠.
(٨) الزخرف/ ١٠.
(٩) صافي/ الجدول/ جـ١١/ ٣٢١.
(١٠) الزخرف/٦٣.
(١١) صافي/ الجدول/ جـ١١/٣٤٨.

تثنيـــة الذي :

وتثنية (الذي) [1] اللذان في الرفع واللذين في النصب والجر، فهذا الاسم المبهم كغيره من المبهمات لا يجوز تثنيته؛ لأنه لا يصح تثنية المعارف. أما هذه التثنية في قولنا : (اللذان) فإنما هي صيغة موضوعة للدلالة على التثنية ، فهي تثنية غير حقيقية وذلك لحذف الياء في التثنية، كعم وعميان الذي ثبت فيه الياء لأنه مثنى فلم تحذف ولكنها تعامل معاملة التثنية الحقيقية في الإعراب لقربها من الأسماء المتمكنة.[2]

و(اللذان) للمثنى المذكر بالألف إذا كان في موضع رفع و(اللذين) بالياء إذا كان في موضع نصب أو جرٍ ، وهذه العبارة أولـــى من أن يقال رفعه بالألـــف ونصبه وجره بالياء ؛ لأن هـــذه الصيغ ليست معربـــة حقيـــقة.[3]

ولما كـان (اللذان) مثـنى ألحق بالمثنى الحقيقـي في الحكـم وجـب أيضاً إعرابـه كإعـراب المثنـى الحقيقـي؛ لذلك الأفضل أن يقـال مثنى مرفوع بالألـف منصـوب ومجرور بالياء بخلاف الرأي السابـق.

وهنالك أوجه مختلفة في مثنى (الذي) الأول : بحذف الياء مستعاضة بالنون كاللذان [4] ويرى آخرون أن ذلك على غير القياس [4]، وجمهور العرب يخفف النون. [4]

الثاني : تشديد النون تعويضاً من المحذوف وهو الياء [4] وعند بعضهم يبنى المشدد بالكسر إذ هو الأصل في إلتقاء الساكنين . وحكى الزمخشري أن المشدد يبنى على الضم كقبلُ وبعدُ.

---

(١) يكتب (اللذّان) بلامين لقلة الاستعمال . انظر : خالد عبدالله الأزهري/ شرح التصريح على التوضيح/بيروت/ دار الفكر/ جـ١/هـ ص١٣١.

(٢) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٣/ ١٤١.

(٣) أبو الفـداء عماد الدين إسماعيل بن عـلي/ الكنّاش في النحو والصرف/ تحقيق : د. علي الكبيسي، صبـري إبراهـيم، مراجعة أ.د عبدالعزيز مطر/ الدوحة/ ط/ ١٩٩٣/ ص١٤٣.

(٤) الأزهري/ شرح التصريح/جـ١/ ١٣١-١٣٢.

والبصريون يخصصون التشديد بحالة الرفع [1] واستدلوا في رواية ما قرئ : ﴿ وَاللَّذَانِّ [2] يَأْتِيَانِهَا مِنكُم ﴾ [3] ؛ دون حالات الإعراب الأخرى خلافاً للكوفيين. ففي النصب في رواية ما قرئ ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِّ [2] أَضَلَّانَا ﴾ [4] حيث قرأ به بعض الكوفيين، وفي الجر قوله تعالى ﴿ إِحْدَى ابْنَتَيَّ [2] هَاتَيْنِّ ﴾ [5] .ويرى ابن هشام «بتجويز إحداهما ومنع الأخرى تحكم». وحجته في ذلك قوية؛ لأنه ثبت في رواية بعض القراءات بالتشديد في غير موقع الرفع.

الثالث : حذف النون لاستطالة الموصول بصلته.[6] قال الشاعر :

أبني كليب إن عمي اللذا ** قتلا الملوك وفككا الأغلالا [7]

أما حذف النون فقليل في اللغة [8] ؛ لذلك ربما يكون هذا ضرورة اضطر إليها الشاعر.

وكتب (اللذان) بلام واحدة وجاء في التنزيل ﴿ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا ﴾. [9] وهو موصول مبني على الياء في محل نصب مفعول به ثانٍ [10] ؛ لأنا .

التـــــي :

التي : وهي للتأنيث وتشبه (الذي) في بعض الأحكام من حيث وجوه لغاتها وتعريفها بالألف واللام وأن هذا التعريف هو ضرب من إصلاح اللفظ، وهي ثلاثية الاسم : اللام والتاء والياء. على رأي البصريين، والكوفيون يعزون أصلها إلى التاء وحدها [11] والصحيح ما يراه البصريون وحجتهم ليس هنالك اسم في العربية من حرفٍ واحدٍ. [11]

---

(١) الأزهري/ شرح التصريح/ جـ١/ ١٣١-١٣٢.

(٢) قرأ ابن كثير(واللذان) بتشديد النون عوضاً عن الياء المحذوفة لأنه مثنى. انظر : أحمد بن محمد بن احمدين محمد عبدالغني الشهير بالبناء/ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر/ تحقيق : علي محمد الضباع/ بيروت/ دار الندوة الجديدة/ص١٨٧.وانظر: أبو الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون/ التذكرة في القراءات الثمان/ تحقيق: أيمن رشدي سويد/جـ٢/ ٣٠٤

(٣) النساء/١٦. (٤) فصّلت/٢٩. (٥) القصص/٢٧.

(٦) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٢/ ١٥٤. (٧) البيت للأخطل وانظر ص ٦من البحث.

(٨) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٨/ ١٤٢. (٩) فصّلت/٢٩.

(١٠) درويش/ إعراب/ جـ٢/ ٥٥١ - ٥٥٢، صافي/ الجدول/ جـ١١/ ٢٥٢. (١١) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٢/ ١٤٣.

وورد في الفصيح استعمال التي مفردة في لفظها جمعاً في معناها [1]، وقرئ ﴿ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ [2] وفي القراءة المشهورة : اللاتي .

قال أبو الفتح : «ينبغـــي أن تكون التي جنساً؛ فيعود الضمير على معناه دون لفظه كما قال تعالى: ﴿ وَالَّذِي جَـــاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ [3] ثم قال بعد ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾[3]... فهذا على مذهب الجنسية[4] ...»أ هـ.

وتثنية التي : اللتان وهي للعاقل ولغيره ، وينطبق على (اللتان) قاعدة (اللذان) من حيث حذف ياء المفرد وزيادة علامتي التثنية. [5]

---

(١) عباس حسن/ النحو الوافي/ جـ١/٣٤٣/ وما بعدها.

(٢) من قوله تعالى : (وامهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة) النساء/٢٣.

(٣) الزمر/٣٣.

(٤) أبو الفتح عثمان بن جني/ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها/ تحقيق : علي النجدي ناصف/عبدالفتاح شلبي/ القاهرة/ لجنة احياء التراث الإسلامي/ ط١٩٦٩/ جـ١/ ١٨٠.

(٥) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٢/١٤٣.

تطبيقات إعرابيـــة :

وقعت (التي) في موقع رفع قليلاً وكذلك النصب والجر بالباء. ووقعت نعتاً في مواضع متعددة. قال تعالى : ﴿ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾.[1] في محل جر نعت للجنة والعائد محذوف.[2] وفي محل نصب كقوله تعالى : ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا، سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ ﴾.[3] في محل نصب نعت لسنت[4] . وفي محل رفع في قوله تعالى : ﴿ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾.[5] ووقعت مجرورة بالباء في قوله تعالى : ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [6] ومفعولاً به في قوله : ﴿ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي ﴾.[7]

واحتملت الرفع والنصب[8] كما في قوله تعالى : ﴿ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴾.[9] في محل رفع على النعت أو خبر مبتدأ محذوف أو في موضع نصب بأعنى [8] والإعراب الظاهر : الرفع على النعت أي لنعت «النار» في الآية السابقة.

ويلاحظ أن (التي) وقعت نعتاً في مواضع إعرابية مختلفة لكنها لم تقع (عمدة) إلا في مواقع قليلة.

ولعّل هذا هو السبب في قلة التأويلات الإعرابية بالنسبة إلى نظيرها (الذي) ، ولكثرة وروده أي اسم الموصول (الذي) في الربع أكثر من (التي).

---

(١) فصّلت / ٣٠.
(٢) درويش/ إعراب/ جـ٨/ ٥٦٠.
(٣) غافر / ٨٥.
(٤) درويش / إعراب/ جـ٨/ ٥٢٦.
(٥) الطور/١٤.
(٦) فصّلت/ ٣٤.
(٧) الحجرات/٩.
(٨) العكبري/ إملاء/ جـ٢/ ٢٩٤.
(٩) الهمزة /٧.

المبحث الثاني

الذين / الألي / اللائي / اللاتي /

تطبيقـــات إعرابـــــية

الذين : لجمع من يعقل. وهو اسم جمع؛ لأنه لا واحد له من لفظه، بخلاف (الذي) فهو عام لمن يعقل ولمن لا يعقل. وليس (الذين) جمعا (للذي) وإلاّ لساواه في العموم. واطلاق الجمع عليه اصطلاح لغوي.[1] ويكون بالياء والنون في الرفع [1] نحو : جاء الذين أكرمتهم والنصب نحو : رأيت الذين أكرمتهم والجر نحو مررت بالذين أكرمتهم . ومن العرب من يجري (الذين) مجرى جمع المذكر السالم فيجعله بواو في الرفع وهم هذيل وبنو عقيل وأنشدوا [2] :

نحن اللذون صبحوا الصباحـــا ** يوم النخـــيل غـارة ملحـاحا

وبياء في الجر والنصب.

ومما سبـــق يلاحظ أن (الذين) اسم موصول مختص بالعقلاء وهم اسم للجمع قائم بذاته وليس جمعاً حقيقةً ؛ وإلا وجـب أن يقال : اللذون في الرفـع ولذلك بنى في جميع مواقعه الإعرابية على اللغة الفصيحة.

---

(١) أبو عبدالله بدر الدين بن محمد بن جمال الدين محمد بن مالك/ شرح ألفية ابن مالك/ تحقيق: عبدالحميد السيد محمد/ بيروت/ دار الجيل/ ص٨٢ -٨٣.

(٢) نسب لرؤبة بن العجاج كما نسب لغيره ومطلع الأبيات :

نحن قتلنا الملـك الجحجاحا ** دهراً فهيجنـــا به أنواحـــا

لا كذب اليـوم ولا مزاحـــا ** قومي اللذون صبحوا الصباحا

يـوم النخيل غـــارة ملحاحا

انظر : الأزهري/ شرح التصريح/ جـ١/١٣٣، عبدالقادر بن عمر/ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب/ تحقيق: عبدالسلام محمد هارون/ القاهرة/ مكتبة الخانجي/ ط٣/ ١٩٨٩/ جـ٢/٥٠٦ ، علي بن محمد الأشموني/ شرح ألفية ابن مالك/ دار إحياء الكتب العربية/ جـ١/١٠٩.

تطبيقات إعرابية :

وقع اسم الموصول (الذين) في محل رفع في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ .[1] قال الزجاج : «رفع بالابتداء وخبرهم محذوف ، في الكلام دليل عليه المعنى. والذين اتخذوا من دونه أولياء يقولون ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ؛ والدليل على هذا أيضاء قراءة أبي* : ﴿ مَا نَعْبُدُكُمْ [2] إِلَّا لِتُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾. [1] هذا تصحيح الحكاية. المعنى يقولون ما نعبدهم»[2]. أهـ.

وقال أبو حيان : (والذين اتخذوا مبتدأ واحتمل أن يكون الخبر ... واحتمل أن يكون الخبر أن الله يحكم بينهم ، وذلك القول المحذوف في موضع الحال ، أي اتخذوهم قائلين ما نعبدهم وأجاز الزمخشري أن يكون الخبر أن الله يحكم ...).[3] أهـ.

تدل الآراء السابقة وتتفق في إعراب (الذين) في محل رفع مبتدأ لكن هنالك اختلاف في تقدير الخبر؛ فاتفق أبو حيان والزمخشري بجواز أن يكون : أن الله يحكم بينهم وخالفهما الزجاج بتقدير الخبر المحذوف «يقولون» ما نعبدهم.

وعبارة أبي حيان في أن المحذوف في موضع الحال؛ والزجاج بتقدير «يقولون» هذا يدل على أن الرأيين متشابهان بل متفقان في كون المحذوف في موضع الحال؛ لأن جملة يقولون يمكن تقديرها حالاً والله أعلم.

وتقدير الزجاج «يقولون» المحذوف لسببين : الأول : دلالة المعنى عليه. والثاني قراءة أبيّ «ما نعبدكم...» فهو اجتهاد صائب، ودليل قوي واضح في هذا المنحى.

---

(١) الزمر /٣.

(٢) أبو اسحق إبراهيم السري الزجاج/ معاني القرآن وإعرابه/ تحقيق: د. عبدالجليل عبده شلبي/ بيروت/ عالم الكتب/ ط١/١٩٨٨/ جـ٤/ ٣٤٤. (٣) أبو حيان/ البحر/جـ٧/ ٤١٥.

* أبي بن كعب بن قيس الأنصاري ، سيد القراء قرأ على النبي القرآن العظيم وقرأ عليه ابن عباس وغيره ، ت.سنة ٢٠هـ. انظر: ابن الجزري/ غاية النهاية في طبقات القراء/ بيروت/ دار الكتب العلمية /ط٣/١٩٨٢/جـ١/ ٣١.

وفي قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ .[1]

الذين : فيه عدة أوجه : ① أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين وهم يرجع على قوله (من هو مسرف) لأنه في معنى الجمع.

② أن يكون مبتدأ والخبر يطبع الله والعائد محذوف أي على كل قلب متكبر منهم.

③ أن يكون الخبر كبر مقتاً أي كبر قولهم مقتاً ، أن يكون الخبر محذوف أي معاندون ونحو ذلك.

④أن يكون منصوباً باضمار أعني.[2] أن يكون في موضع نصب من (منْ)، ويجوز أن يكون في موضع رفع على معنى هم الذين يجادلون أو على الابتداء.[3]

وقال الزجاج (... في موضع نصب على الرد على (منْ) أي كذلك يضل الله الذين يجادلون في آيات الله بغير حجة أتتهم، ويجوز أن يكون في موضع رفع على معنى (من هو مسرف مرتاب، هم الذين يجادلون [4] واختار الزمخشري (الذين) بدل (منْ) هو مسرف.[5]

والأفضل في هذا كله أن يعرب (الذين) مبتدأ لأنه غير محوج إلى تأويل غيره، والله أعلم.

ووقع خبر أن في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ ﴾.[6] الذين متعلق بمحذوف خبر أنّ، (ما) اسم موصول مبني في محل نصب اسم (أنّ)، في الأرض متعلق بمحذوف صلة ما.[7]

---

(١) غافر/٣٥.

(٢) العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢١٩.

(٣) النحّاس/ إعراب / جـ٤/٣٣.

(٤) الزجاج/ معاني/جـ٤/٣٧٤.

(٥) درويش/ إعراب/ جـ٢/٤٨٦.

(٦) الزمر/٤٧

(٧) صافي/ الجدول/ جـ١١/١٥٩.

ووقع فاعلاً نحو: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ ﴾ [1] ومن العرب من يقول : اللذون على أنه جمع مذكر سالم معرب، ومن قال الذين في موضع الرفع بناه، كما كان في الواحد مبنياً *، وقال سعيد الأخفش : ضُمت النون إلى الذي فأشبه خمسة عشر فبنى على الفتح [2] ونحو قوله : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾. [3] [4]

ووقع نائب فاعل في قوله : ﴿ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [5] ونحو ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾. [6]

ووقع مخصوصاً لـ (بئس) في قوله : ﴿ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾. [7]

وفيه عدة أوجه : أحدهما في موضع جر نعت للقوم والمخصوص بالذم محذوف أي هذا المثل ، والثاني في موضع رفع تقديره : بئس مثل القوم مثل الذين، فمثل محذوف هو المخصوص بالذم وقد حذف وأقيم المضاف إليه مقامه. قال الزمخشري : (بئس مثلاً مثل القوم) [8] فخرّجه على أن يكون التمييز محذوفاً وفي بئس ضمير يفسر مثلاً الذي ادعى حذفه وقد نصّ سيبويه على أن التمييز الذي يفسره الضمير المستكن في نعم وبئس وما أجرى مجراهما لا يجوز حذفه. [8]

وقال ابن عطية (والتقدير بئس المثل مثل القوم) [9] اهـ. قال أبو حيان (وهذا ليس بشيء، والذين كذبوا هو المخصوص بالذم على حذف مضاف ، أي مثل الذين كذبوا بآيات الله وهم اليهود. أو يكون (الذين كذبوا) صفة للقوم والمخصوص بالذم التقدير بئس مثل القوم المكذبين مثلهم أي مثل هؤلاء الذين حملوا التوارة) [10] اهـ.

---

(١) غافر/٤٧.
(٢) النحّاس / إعراب جـ٤/٣٦.
(٣) الجاثية/٢١.
(٤) انظر : النحّاس/ إعراب/ جـ٤/١٤٥.
(٥) غافر/٦٣.
(٦) الزمر/٤٥.
(٧) الجمعة/٥.
(٨) الزمخشري/الكشاف/جـ٤/١٠٣،الفخر الرازي/التفسير الكبير/دار الكتب العلمية/ط٢/جـ٣٠/٦،درويش/إعراب/جـ١/٩٠.
(٩) أبو حيان/ البحر/ جـ٨/٢٦٧.
(١٠) أبو حيان/ البحر/ جـ٨/٢٦٧.
* انظر ص ١٧ من البحث.

والقـــول بحذف المضاف وهو (مثل) وإقامة المضاف إليه مقامه هو الأصح، وذلك من ثلاثة أوجه : أولاً: أن المحـــذوف ذكر ما يـــدل عليه. ثانياً : اتفـــاق بعـــض الآراء على هـــذا التقدير. ثالثاً : لأنـــه الأسهل والأظهر.

ووقع (الذين) في محل نصب في قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ ﴾ [1] في محل نصب مفعولاً به.[2]

ووقع اسم (إن)[3] في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾.[4] ونحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ ﴾.[5] قال النحاس : (الذين: اسم إنّ ويجوز أن يكون الخبر (أولئك الذين) ويكون (أولئك) مبتدأ و(الذين) خبره، ويجوز أن يكون (أولئك الذين امتحن الله قلوبهم) خبر إن، وأولئك نعتاً للذين، ويجوز أن يكون خبر إن: «لهم مغفرة»[6]) أهـ.

ولعل الإعراب الأخير وهو أن يكون (لهم مغفرة) هو الأفضل؛ لأن أولئك نعتاً للذين.والله أعلم.

ووقع مستثنى في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾.[7]

قال النحاس : (الذين في موضع نصب على الإستثناء من الهاء والميم، ويجوز أن يكون استثناء ليس من الأول) [8] أهـ. ويقصد من قوله ليس من الأول: أي نصب على الاستثناء المنقطع كأنه قال : لكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون .[9]

ونصبه على الاستثناء المنقطع أظهر؛ لأن الآيات قبلها تعرّض بالكفار وتبشرهم بعذاب أليم=

---

(١) الذاريات/٥٢. (٢) صافي/ الجدول/جـ١٢/١٥١.

(٣) سميح عاطف الزين/ الإعراب في القرآن الكريم/ بيروت/ دار الكتاب اللبناني/ ط١/١٩٨٥/ ص١٧٠.

(٤) محمد ﴿ﷺ﴾ /٣٤. (٥) الحجرات /٣.

(٦) النحّاس/إعراب/جـ٤/ ٢١٠. (٧) الانشقاق/٢٥.

(٨) النحّاس/إعراب/جـ٥/١٨٩.

(٩) القرطبي/ التفسير/ . /جـ١٩/٢٨٢.

=قال تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.[1]

ونحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.[2] وورد في بعض التفاسير : قوله : أسفل سافلين: قولان: أولهما بمعنى إلى أرذل العمر [3] أو كناية عن الهرم [3]. والقول الثاني : بمعنى إلى النار. [3] فمن قال: أسفل سافلين : بمعنى القول الأول نصب (الموصول) على الاستثناء المنقطع وإن كان بمعنى القول الثاني نصب على الاستثناء المتصل.

وأكبر الظن أن تفسير الآية : ثم رددناه أسفل سافلين أي إلى النار أصوب، وبه احتج ابن كثير بقوله : «ولو كان المراد إلى أرذل العمر لما حسن استثناء المؤمنين من ذلك، لأن الهرم قد يصيب بعضهم ، وإنما المراد ما ذكرناه»أهـ. [4](يعني القول الثاني النار) [5] وعليه أيضاً جاء معنى أسفل سافلين في سفر تيسير الكريم الرحمن [6]، بمعنى أسفل النار.

ومن هنا يتضح جلياً أن الموصول منصوب على الإستثناء المنقطع، وربما أيد هذا الزعم، أن هنالك معنيان خفيّان على وجه التضاد هما:أسفل سافلين، أي إلى النار.والثاني:لهم أجر أي في الجنة،ولعلّ ذلك يلحق بالطباق الخفي[7]نحو قوله تعالى: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾.[8] فالرحمة وإن لم تكن مقابلة للشدة لكنها مسببة عن اللين الذي ضدّ الشدة *. والله أعلم.

ووقع الموصول (الذين) تابعاً : نعتاً وبدلاً ومعطوفاً.

---

(١) الانشقاق/ ٢٣-٢٤-٢٥. (٢) التين / ٥-٦.

(٣) القرطبي/ التفسير/ جـ١٠/ ١١٥.وانظر : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، جلال الدين محمد أحمد المحلي/ تفسير الجلالين/ بيروت/ دار القلم/ ص٨١٣. (٤) ابن كثير/ التفسير/ جـ٤/٥٢٨.

(٥) أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي/ زاد المسير في علم التفسير/ بيروت/ ط٤/ ١٩٨٧/جـ٩/هـ.ص١٧٢.

(٦) عبدالرحمن ناصر السعدي/ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ تحقيق: محمد زهري النجار/ الرياض/ط ١٤٠٤هـ/جـ٧/٦٤٩.

(٧) الفتح/٢٩.

* الطباق الخفي أن تكون الضدية في الصورة متوهمة . انظر :

عبدالفتاح لاشين/ البديع في ضوء أساليب القرآن/ القاهرة/ ط١/١٩٧٩م/ ص٢٨، جلال الدين محمد عبدالرحمن القزويني/ التلخيص في علوم البلاغة/ شرح عبد الرحمن البرقوقي/ مصر/ المكتبة التجارية/ ط١/١٩٠٤م/ص٣٥١، محمد هاشم دوبدري/ شرح التلخيص في علوم البلاغة للقزويني/ بيروت/ دار الجيل/ ط٢/ ١٩٨٢م/ ص١٦٣.

فمثال النعت المرفوع قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾ [1] في محل رفع نعت للخراصين.[2] ومثال النعت المنصوب قوله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾.[3] الذين آمنوا في موضع نصب على النعت لأولي الألباب [4]، ونحو ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ﴾ [5]. قال النحاس : (مفعولان) [6] ويقصد الملائكة ، الذين منصوبان بجعل. أو في محل نصب نعت للملائكة .[7] ومثال المجرور : ﴿ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴾ [8] : في محل جر نعت لفرعون بحذف مضاف أي قوم فرعون أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم مقطوع عن الوصف للذم، ويجوز أن يكون نعتاً لعاد وثمود.[9] وقال العكبري : (صفة للجمع أو لفرعون).[10] والأفضل في هذا إعراب الموصول نعتاً مقطوعاً إلى الرفع لغرض الذم؛ لأن ما بعدها يشير إلى ذلك ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ [11] فهو إذاً خبر. والله أعلم. ومثله أيضاً قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾.[12]

ومثال وقوعه بدلا ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ﴾ [13] الذين : بدل من أي في محل نصب أو عطف بيان عليه.[14] ومثله كثير. قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ ﴾ .[15] ووقع قليلاً في محل جر، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ ﴾.[16] بدل من الموصول [17] : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴾.[18] ومعطوفاً في نحو : ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ .[19] خفض صفة [20] لقوله : ﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾.[21]

---

(١) الذاريات/١١.
(٢) النحّاس/ إعراب/ جـ٤/٢٣٧.
(٣) الطلاق/ ١٢.
(٤) النحّاس/إعراب/ جـ٤/٢٥٥.
(٥) الزخرف/١٩.
(٦) النحّاس/ إعراب/جـ٤٣/ ١٠٣.
(٧) درويش/ إعراب/ جـ٩/ ٧٣.
(٨) الفجر/١١.
(٩) أو في محل نصب مقطوع عن الوصف للذم. انظر/ القرطبي/ التفسير/ جـ٢٠/٤٩.
(١٠) العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢٨٦.
(١١) الفجر/١٣.
(١٢) المطففين/٢.
(١٣) المجادلة/١٢.
(١٤) صافي/ الجدول/جـ١٢/٢٩٦.
(١٥) محمد ﴿ﷺ﴾ /٣٤.
(١٦) غافر/٧٠.
(١٧) صافي/ الجدول/ جـ١١/٢٢٥.
(١٨) غافر/٦٩.
(١٩) الشورى/ ٣٧.
(٢٠) الزجاج/ معاني/جـ٤/ ٤٠٠.
(٢١) الشورى/ ٣٦.

وأُعـرب مجروراً بالإضافـة في قوله : ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَـأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾.[1]

يلاحظ مما سبق أن الموصول (الذين) وقع في مواضع إعرابية متعددة حيث وقع في محل رفع في مواضع كثيرة ؛ مبتدأ وخبراً وفاعلاً ونائبه وكذلك خبر (أنّ) و(إنّ) لكنه قليل.

ووقع في موضع نصب : اسم إن كثيراً ، وقلّ وقوعه مفعولاً به. واحتمل (الذين) إعرابين : هما: البدل وعطف بيانٍ ؛ وذلك بعد كل آية تصدرت بالنداء وهو كثير.

ويلاحظ أيضاً أن (الذين) أعرب نعتاً قليلاً بالمقارنة مع مفرده (الذي) وقد أعرب نعتاً كثيراً، ولعل السبب في ذلك، لاستعماله لمن يعقل ولمن لا يعقل، أي استخداماً عاماً ؛ بخلاف (الذين) فهو يستعمل لمن يعقل فقط أي خاصاً.

وأعرب نعتاً مقطوعاً ومعطوفاً بالواو ومجروراً بالإضافة أو بحرف الجر وخاصة «اللام» و«إلى» وهو أكثر من الجر بالإضافة. ووقع أيضاً مخصوصاً لـ (بئس) محذوفاً، وهو قليل جداً.

الألـــى : مقصورة وممدودة، للعقلاء من جمعي المذكر والمؤنث [2] وجمع الذي من غير لفظه بوزن (العُلى). واللاتين رفعاً ونصباً وجراً. وبحذف النون فيقال اللاتي [3] وهو قليل في المذكر [4] وقرئ* ﴿ وَاللَّائِي يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾.[5]

ويقال اللاء بحذف الياء ، وقد ورد اللاؤن رفعاً واللاتين نصباً وجراً [3]. ويقال في جمع المذكر=

---

(١) الزمر/٤٥. (٢) عباس حسن/ النحو الوافي/جـ١/٣٤٥.

(٣) د. محمد سليمان الياقوت/ النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم/ الإسكندرية/ دار المعرفة الجامعية/ ط١/١٩٨٩/ص٦٨.

(٤) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/٤١. (٥) البقرة/ ٢٢٦.

* قرأ الأخفش «واللاتي» من قوله تعالى : (للذين يؤلون من نسائهم). انظر : ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/٤١.

= (الألى) مطلقاً عاقلاً كان أو غيره نحو : جاءني الألى فعلوا ، وقد يستعمل في جمع المؤنث، وقد اجتمع الأمران [1] في قول الشاعر:

وتبلى الألى يستلئمون على الألى ** تراهن يوم الروع كالحدأ القبل [2]

اللائي : وهو جمع (التي [3]) . وفيها عدة لغات ، وتختص بجمع الإناث للعاقلة ولغيرها ، وأوجه لغاتها هي : الأول : اللاتِ واللاتي واللاّت [3] واللاتْ [4] قال الشاعر:

فقل للتْ تلومك إن نفسي ** أراها لا تعوذ بالتميم [5]

واللواتِ [4] واللواتْ [4] واللواتي واللوا [3] (بحذف التاء والياء).

الثاني : اللاء [3] (بتسهيل الهمزة أي بين الهمزة والياء مكسورة ، وقرئ قوله تعالى : ﴿ واللاء يئسن ﴾ [6] [7] واللوائي واللائي وهو كثير. [3]

قال تعالى : ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾. [6] اللائي الأولى : في محل رفع مبتدأ ، والثانية معطوفة في محل رفع، وقدروا خبره جملة من جنس خبر الأول، أي عدتهن ثلاثة أشهر. [8] الثالث : اللائي [6] وعليه قرأ أبو عمرو*.

---

(١) ابن عقيل/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ مطبعة السعادة ١٩٦٤/جـ١/١٤٢.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة طويلة مطلعها : ألا زعمت أسماء أن لا أحبها ** فقلت بلى لولا ينازعني شغلي
انظر : أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري/ شرح أشعار الهذليين/ تحقيق: عبدالستار أحمد فراج ، مراجعة محمود محمد شاكر/ القاهرة/ مطبعة المدني/ جـ١/٨٨.

(٣) ابن الحاجب/ الكافية/جـ٢/ ٤٠. (٤) أبو علي عمر الشلوبين/ التوطئة في النحو/ تحقيق: يوسف المطوع/ القاهرة/دار التراث العربي/ص٦٥.وانظر: السيوطي/ همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية/ بيروت/ دار المعرفة/جـ١/٨٣.

(٥) قائله مجهول، إلا أن عبدالسلام هارون نسبه إلى يزيد بن الصعق انظر: عبدالسلام محمد هارون/ معجم شواهد العربية/ مصر/ مكتبة الخانجي/ ط١/ ١٩٧٢، ص ٣٧١، البغدادي/خزانة/ جـ٢/٤٩٩، كمال الدين أبي البركات ابن عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد/ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين/ مصر/ المكتبة التجارية/ جـ٢/٦٧١، الشلوبين/ التوطئة / ص٦٥، أحمد محمد الأمين الشنقيطي/ الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية/ بيروت دار المعرفة/ ط٢/ ١٩٧٣ / جـ١/٥٦

(٦) الطلاق/٤. (٧) قرأ ورش والبزي وأبو جعفر (واللاء) بتسهيل الهمزة. انظر:النباء/إتحاف/ص٤١٨.

(٨) أبو حيان / البحر/جـ٨/٢٨٤.

* أبو عمرو : زبان بن العلاء بن عمار المازني البصري، سيد القراء ولد بمكة سنة ٦٨هـ أيام عبدالملك بن مروان بالكوفة في نحو ١٥٤هـ. انظر شمس الدين أبو عبدالله محمد أحمد عثمان الذهبي/ معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار/ تحقيق: بشار عواد وغيره/ جـ١/٨٣.

الرابع : الأولى : جمع التي لا من لفظه.[1] وإثبات الياءات في الوجوه السابقة لغات وهي الأصل وحذفها للتخفيف.[2]

يلاحظ مما سبق أن (الألى) اسم جمع (للذي) واستخدمت بالقصر وبالمد. واللاء أيضاً جمعاً للذي وفيه لغات عدة منها : اللاتي بالبناء في جميع أحوال الإعراب واللاؤن في الرفع واللاتين في النصب والجر، ويستخدم للجمع بنوعية؛ لكنه قليل في جمع المذكر.

أما جمع (التي) فيظهر تعدد اللغات فيها أيضاً ، ولكن أشهرها (اللاتي) وقد وردت في القرآن الكريم بهذه اللغة. قال تعالى : ﴿ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾[3] وقال ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾.[4]

---

(١) أبو حيان/ البحر/ جـ٨/٢٨٤.

(٢) ابن عقيل/ المساعد/جـ١/١٤٤.

(٣) المجادلة/٢.

(٤) الطلاق/٤.

المبحث الثالث
الموصـــــولات العامـــــة
وتطبيقاتهـــا الإعرابـية

الموصولات العامة أو المشتركة هي:

من : الأصل في (من) أن يكون لذوات من يعقل [1] كقوله ﷺ : (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن).[2] وتستعمل للعالم المنزه عن الذكورة والأنوثة. قال تعالى : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾.[3] وتنزل منزلة العاقل [4] في مواضع منها :

إنزال غير العاقل منزلة العاقل. قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴾.[5] قال الزّجاج : (قال ومن) وقال و (هم) وهو لغير ما يعقل ؛ لأن الذين عبدوها أجروها مجرى ما يميز فخوطبوا على مخاطباتهم) [6] أهـ.

أو أن يجتمع العاقل مع غيره. قال تعالى : ﴿ فَمِنْهُم[7] مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ﴾.[8]

و(من) بمعنى الذي وتحتاج من الصلة مثل ما تحتاج إليه الذي، وهي اسم [9] بدليل أنها تكون في محل رفع فاعل أو مفعولاً به نحو : جاءني من قام . ولابد من ضمير يعود إليها وذلك من خصائص الأسماء، ويدخل عليها حروف الجر نحو : مررت بمن عندك. قال تعالى : ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾.[10] وهي أيضاً مبنية كالذي لأنها بعض من اسم لذلك لا يستحق الإعراب.[11]

---

(١) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٣/١٤٤.

(٢) علي بن عمر الدارقطني/ سنن/ تحقيق : عبدالله هاشم يماني/ القاهرة/ دار المحاسن/ ط١٩٦٦/جـ٣/٦٠.

(٣) الرعد/٤٣.

(٤) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٣/١٤٤.

(٥) الاحقاف/٥.

(٦) الزّجاج/ معاني/جـ٤/٤٣٨.

(٧) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٣/١٤٤.

(٨) النّور/٤٥.

(٩) ابن يعيش/ شرح المفصّل/جـ٣/١٤٤.

(١٠) الشّورى/٤٩.

(١١) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٣/١٤٤.

الفرق بينها وبين الذي : تختلف عنه في أنها لا توصف ولا يوصف بها خلافاً للذي في نحو: جاءني زيد الذي قام. وجاءني الذي قام الظريف.[1] وتكون بلفظ واحد في المفرد والمثنى والجمع. والأكثر في ضميرها اعتبار اللفظ. قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾.[2] وقال : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ ﴾.[3] ويجوز اعتبار المعنى . قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾.[4] ومراعاة المعنى كثير ومراعاة اللفظ أكثر.[5]

وهي مفردة بكل حال وإنما تقع التثنية والجمع والتذكير والتأنيث في صلاتها لا فيها.[6] وإذا قيل : من في الدار؟ استقام الجواب بالواحد فتقول زيد وبالجماعة، فدلّ أنه يحتمل العموم والخصوص.[7] وقد تحذف كما في قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾.[8]

وفي المقتضب (فالقول عندنا أن (من) مشتملة على الجميع لأنها تقع للجميع على لفظ واحد، وقد ذهب هؤلاء إلى أن المعنى : ومن في الأرض، وليس المعنى عندي كما قالوا، وقالوا في بيت حسان :

فمن يهجو رسول الله منكم ** ويمدحه وينصره سواء[9]

إنما المعنى ومن يمدحه وينصره).[10] اهـ.

وعند البصريين هذا لا يكون إلا في الشعر لأن فيه حذف الموصول وإبقاء صلته.[11]

---

(١) ابن يعيش/ شرح المفصّل جـ٣/١٤٤.
(٢) الأحزاب/٣١.
(٣) يونس/٤٠.
(٤) يونس/٤٢.
(٥) عباس حسن/ النحو الوافي / جـ١/٣٤٩.
(٦) أبو الفداء / الكُناش/ص١٣٨.
(٧) د. محمود سعد/ حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه/ مؤسسة المعارف ص٤٣٧.
(٨) الرحمن/٢٩.
(٩) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري من قصيدة همزية مطلعها :
عفت ذات الأصابع فالجواء ** إلى عذراء منزلها خلاء
انظر / ديوانه/ بيروت/ط١٩٧٨/ص٧.
(١٠) المبّرد/ المقتضب/ جـ٢/١٣٧. ١٢٥
(١١) أبو حيان/ البحر/ جـ٧/١٤٧.

تطبيقات إعرابية :

وقعت (من) موصولة فقط في بعض الآيات واحتملت الشرطية أو الاستفهامية، أو النكرة الموصوفة أو المصدرية، بالإضافة إلى كونها موصولة. حيث وقعت في موضع رفع في نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾.[1] الهمزة للاستفهام الإنكاري. من : اسم موصول في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، تقديره كمن أمن منه.[2]

ونحو قوله : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴾.[3] بمعنى الذي فزده الخبر ويجوز أن يكون (من) نصباً. أي فزد من قدم. وقيل هي استفهام * ، فيكون مبتدأ، وقدّم الخبر ثم استأنف وفيه ضعف.[4] قال أبو حيان : (من قدّم هم الرؤساء، والمعنى من حملنا على عمل السوء حتى صار جزاؤنا النار فزده عذاباً ضعفاً)أهـ.[5] ويفهم من ذلك أنّ (من) شرطية. والأفضل في الآية أن تكون (من) موصولة تضمّنت معنى الشرط في محل رفع مبتدأ، أمّا إعرابها في محل نصب مفعول به، فهذا تكلف لا معوّج إليه والله أعلم.

ونحو : ﴿ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ ﴾.[6] من : شرطية أو موصولة في محل رفع بالابتداء. الخبر محذوف، فقدره أبو البقاء : كمن نجا وقدره الزمخشري فأنت مخلصه.[7]

ونحو : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾.[8] قرأ زيد** بن علي: (يعشو) بالواو. وقال الزمخشري : (على أن (من) موصولة غير مضمنة معنى الشرط، وحق هذا القارئ أن يرفع نقيض) أهـ.

---

(١) الزمر/٢٤. (٢)صافي/ الجدول/ جـ١١/١٣٩.(٣) ص/٦١. (٤) العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢١٣.
(٥) أبو حيان/ البحر/ جـ٧/٤٠٦. (٦) الزمر/١٩. (٧) درويش/ إعراب/جـ٨/٤٠٦.
(٨) الزخرف/٣٦.

* استفهام يفيد التعظيم. انظر: العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢١٣.

** زيد بن علي بن أحمد أبو القاسم المقرئ الكوفيّ شيخ العراق ت. سنة ٣٥٨هـ ببغداد. انظر: الذهبي/ معرفة القراء/ جـ١/٣١٤ ، الحافظ أبوبكر أحمد علي الخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد/ بيروت/جـ٨/٤٤٩.

ولا يتعين ما قاله ، إذ تتخرج هذه القراءة على وجهين :

أحدهما : أن تكون (من) شرطية ويعشو مجزوم بحذف الحركة تقديراً، وقد ذكر الأخفش أن ذلك لغة بعض العرب ويحذفون حروف الصِّلة للجازم. والمشهور عند النحاة أن يكون ذلك في الشعر لا في الكلام .

الثاني : أن تكون (من) موصولة والجزم بسببها للموصول باسم الشرط، وإذا كان ذلك مسموعاً في الذي وهو لم يكن اسم شرط قط ؛ فالأولى أن يكون فيما استعمل موصولاً وشرطاً.[1]

وحجة أبي حيان قوية فيما ذكره وهي خير ما يُحتذى به.

ومستثنى في نحو : ﴿ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ ﴾.[2] من : مبتدأ والخبر فإنه أو (من) استثناء من الجنس.[3]

ووقعت خبر إن[4] في قوله : ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾.[5]

ووقعت في محل نصب في نحو : ﴿ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾.[6] الهمزة للإستفهام الإنكاري. من : اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: يجعلون. ويجوز أن يكون الموصول مبتدأ والخبر محذوف أي أو من ينشأ ولد.[7]

---

(١) على أن (من) موصولة لا شرطية، والمدة إمّا للإشباع أو على لغة من يجزم المعتل الآخر بحذف الحركة : انظر: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي/ روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني/ بيروت/ دار إحياء التراث الإسلامي/ جـ٢٥/ ٨١، أبو حيان/ البحر/ جـ٨/١٦، الزمخشري/ الكشاف/جـ٣/ ٤٨٨، د. أحمد مختار عمر، د. عبدالعال سالم مكرم/ معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء/القاهرة/ عالم الكتب/ ط٣/١٩٩٧م/جـ٤/٣٥٣.

(٢) الجن/٢٧. (٣) العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢٧١.

(٤) الزّجاج/ معاني/ جـ٤/٢٧٧. (٥) يس/٣.

(٦) الزخرف/١٨. (٧) صافي/ الجدول/ جـ١١/٣٢٤.

ويرى الزّجاج أنها في موضع نصب [1] ووافقه النحّاس وزاد : (والمعنى أو جعلتم من ينشأ).[2]

وقال الفرّاء : (من) في موضع رفع على الاستئناف، وأجاز النصب.[3]

وقال القرطبي : (من) في محل نصب ، أي اتخذوا لله من يُنشأ في الحلية ، أي في الزينة، قال ابن عباس هُنّ الجواري.[4]

ويترجح النصب لسببين : الأول : النصب بيجعلون لأنه ذكر في الآية قبلها : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴾.[5]

الثاني : إعرابها في محل نصب في معظم الآراء .

وأعربت (من) بدلاً مع جواز أوجه إعرابية أخرى في نحو :﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ * هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾.[6]

الأول : في موضع رفع، أي هم من خشي أي أن تعرب خبر مبتدأه محذوف.[7]

الثاني : في موضع رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره يقال لهم ادخلوها. وحذف القول كثير في كلام العرب.[8] وبه قال العكبري [8] والزمخشري [9] والنحاس[10].هذا على وجه الجواز.

الثالث : في محل جرّ بدل من المتقين [8] أو من (كلّ) ورجح الزمخشري أن تكون (من) بدل من (كلّ) وذلك لأن (لكل أوابٍ) بدل من المتقين، ولا يجوز تكرار الابدال من مبدل واحد.[9] ولسبب آخر وهو أن نجعل (من) بدلاً من (كلّ) أقرب ذكراً في الآية من (المتقين) والله أعلم ؛ لذلك تعين على الباحث ترجيح هذا الرأي.

---

(١) الزجاج/ معاني/ جـ٤/٤٠٧.
(٢) النحّاس/ إعراب/ جـ١٤/١٠٢.
(٣) الفرّاء/ معاني/ جـ٣/٢٩.
(٤) القرطبي/ التفسير/ جـ٧/٥٨٩١ وما بعدها/ دار الشعب/ القاهرة.
(٥) الزخرف/١٥.
(٦) ق/٣١-٣٣.
(٧) الزين/ الإعراب/ ص٤٣٨.
(٨) المرجع السابق/ نفس الصفحة.
(٩) أبو حيان/ البحر /جـ٨/١٢٨.
(١٠) النحّاس/إعراب/ جـ٤/٢٣١.

الرابع : (من) في موضع نصب بإضمار أعني.[1]

الخامس: أن تكون (من) شرطية والجواب الفعل المحذوف ، أي (فيقال).[2]

السادس : أن تكون منادى أو نعتاً، والأخير لا يجوز لأن (من) لا يُنعت بها.[2]

وأعربت معطوفـــا[3] في قـــوله : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيـــدًا ﴾.[4] ونحو : ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾.[5] في موضع نصب عطفاً على الضمـير في (أدخلهم) أو (وعدتـهم)، فيكون المعنى وعدتهم ووعدت من صلح من آبائهم.[6]

يلاحظ مما سبق أن (من)وقعت في مواضع إعرابية متعددة، حيث وقعت في محل نصب مفعولاً به أكثر من وقوعها في محل رفع، وهو أكثر من وقوعها معطوفة. ووقعت مجرورة وبدلاً قليلاً جداً.

مـــا : موصولة بمعنى الذي وهي مبنية [7] كـ (من) وتقع على صفات ما لا يعقل. قال تعالى : ﴿ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ﴾.[8] ونحـو قـوله تعالى : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾.[9] وعلى صفات من يعقل [10]، وذهـب بعضهم إلى أنها تقع لما يعقل بمعنى (من) واحتج بقوله تعالى : ﴿ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَـــاعَ ﴾.[11] وهذا ونحوه محمول على الصفة بمعنى الطيب منهن ، ونحـو قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ [12] أي بمعنى الباني أو مصدرية على رأي بمعنى وبنائها.[13]

---

(١) الزين/ الإعراب/ ص٤٣٨.
(٢) أبو حيان/ البحر /جـ٨/١٢٨.
(٣) العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢٧٣.
(٤) المدثر/١١.
(٥) غافر/٨.
(٦) الزّجاج/ معاني/ جـ٤/٣٦٨.
(٧) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٣/١٤٢.
(٨) الطلاق/٧.
(٩) الحج/ ٢٠.
(١٠) الأزهري/ شرح التصريح/ جـ١/١٣٤.
(١١) النساء/٣.
(١٢) الشمس/ ٥-٦.
(١٣) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٣/ ١٤٥.

وأصل وضعها لما يعقل وحده [1]. وتأتي موصولة ومصدرية وموصوفة واستفهامية وشرطية [2] وزائدة. فمثال الموصولة قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾.[3]

ويجوز في نحو (أعجبني ما صنعت) كون (ما) بمعنى (الذي) وذلك كقوله تعالى: ﴿حَتَّى تُنْفِقُوا [4] مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ يحتمل الموصولة والموصوفة لأن المعاني لا ينفق منها.[5] وتحتمل (ما) العموم والخصوص، والأصل فيه العموم. قال تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾.[6]

قال صاحب المغني: (ولا أعلمهم زادوا (ما) بعد الباء إلا ومعناها السببية.[5]

قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾.[7] وهي مصدرية أو موصولة في نحو قوله تعالى ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ أي بالذي تؤمره.[5] وقد تحذف كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.[8] ثم في موضع نصب من وجهين: أحدهما أن يكون في موضع نصب لأنه ظرف مكان، ويكون مفعول رأيت محذوفاً، وقيل يكون منصوباً بتقدير (وماثم) وهذا التقدير لا يجيزه البصريون لما فيه من حذف الاسم الموصول.[9] كما حذف في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾.[10] أي ما بينكم. قال الزجاج وتبعه الزمخشري فقال: (ومن قال معناه ما ثم فقد اخطأ لأن (ثم) صلة لـ (ما) ولا يجوز اسقاط الموصول وترك الصلة؛ لأن الموصول وصلته كالكلمة الواحدة، فلا يحسن حذف أحدهما وبقاء الآخر.[11]

قال أبو حيان: (وليس بخطأ مجمع عليه؛ بل أجاز ذلك الكوفيون وثم شواهد من لسان العرب) أهـ. وذلك كقول الشاعر:[12]

فمن يهجو رسول الله منكم ** ويمدحه وينصره سواء

---

(١) الأزهري/ شرح التصريح/ جـ١/١٣٤. (٢) أبو الفداء/ الكناش/ ص١٤٢.
(٣) الجمعة/١١. (٤) آل عمران/٩٢.
(٥) ابن هشام/ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ تحقيق: د. مازن المبارك وغيره/ دار الفكر/ ط٦/ ١٩٨٥/ ص٧٣٨.
(٦) البقرة/ ٢٥٥. (٧) آل عمران/ ١٥٩. (٨) الإنسان/ ٢٠.
(٩) ابن الأنباري/ البيان في غريب اعراب القرآن/ تحقيق: د. طه عبدالحميد طه / مصر/ ط١٩٨٠/ جـ٢/٤٨٣.
(١٠) الأنعام /٩٤.
(١١) ابن هشام/ أسئلة وأجوبة في إعراب القرآن/ تحقيق: محمد نغش/ المدينة المنورة/ دار إحياء التراث الإسلامي/ط١٩٨٣/جـ٥/٥.
(١٢) أبو حيان/ البحر/ جـ٨/٣٩٩. (١٣) حسان بن ثابت. انظر ص ٢٩ من البحث

أي ومن يمدحه فحذف الموصول وأبقى صلته. وفي هذا البيت ما أوله أبو حيان فصحيح؛ إلاّ أنه لا ينطبق على الآية؛ لأن في بيت حسان حذف الموصول في العطف، وذكر ما يدل عليه تفادياً للتكرار ولاستقامة الوزن، بخلاف ما عليه الآية، فلم يذكر ما يدل على حذف (ما)، وهذا يؤيده قوله تعالى : ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾.[1] فحذف الموصول (الذي) بعد العطف؛ لأنه ذكر ما يدل عليه. أي والذي أنزل إليكم. إشارة إلى أهل الكتاب كما ورد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : (كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام ، فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وما أنزل إليكم وإلـهنا وإلـهكم واحد ونحن لهم مسلمون)[2].

(١) العنكبوت/٤٦.

(٢) ابن كثير/ التفسير/ جـ٣/٤١٦.

تطبيقات إعرابية :

وقعت (ما) في محل رفع في نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾.[1] (ما) نكرة موصوفة، لديّ : صفة لها في محل رفع خبر مبتدأ أو موصولة في محل رفع مبتدأ، ولديّ صلة وعتيد خبر (ما) والجملة خبر هذا أو بدلاً من (ما) .[2] ويجوز أن يكون عتيد بدلاً من (ما)[3] قال أبو حيان : (وقال قرينه هذا العذاب الذي لديّ ... ويحسن هذا القول اطلاق (ما) على ما لا يعقل، والأولى أن تكون (ما) موصولة)[4] أهـ.

وتحتمل المصدرية أو الاستفهامية ، والأخير ضعيف.[5] ونحو قوله تعالى ﴿ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴾.[6] (ما) موصولة واحتملت المصدرية أو نكرة موصوفة.[7] (ما) في موضع رفع بالابتداء وخبره الجار والمجرور قبله (لهم) وصلته (يدعون) والعائد إليه محذوف تقديره يدعونه ، فحذف للتخفيف.[8] ونحو قوله تعالى :﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾.[9] حيث وقع خبر (هذا) ونحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ﴾[10] .في محل رفع مبتدأ

ونحو قوله تعالى:﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ ﴾ .[11] وفي (هذا) وجهان : أن يكون في موضع رفع لأنه مبتدأ (وما وعد الرحمن) خبره. الثاني : أن يكون (هذا) في موضع جر لأنه صفة لـ (مرقدنا) و (ما) في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره (بعثكم ما وعد الرحمن)، والأول أوجه الوجهين.[12] و(ما) مصدرية أو موصولة في محل رفع بالابتداء، والخبر مقدر، أي الذي وعده الرحمن حق عليكم ، وإليه ذهب الزجاج والزمخشري.[13] أو خبر مبتدأ مضمر، أي هذا وعد الرحمن. وحفص* يقف على (مرقدنا) وقفة لطيفة لئلا يتوهم أن اسم الإشارة تابع لـ (مرقدنا).[14]

---

(١) ق/٢٣. (٢) العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢٤٢. (٣) النحّاس/ إعراب/ جـ٤/٢٢٧.
(٤) أبو حيان/ البحر/ جـ٢/١٢٦. (٥) النحّاس/ إعراب/ جـ٤/٣٩٠. (٦) يس /٥٧.
(٧) العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢٠١. (٨) ابن الأنباري/ البيان/ جـ٢/٣٠٠. (٩) ص/٥٣.
(١٠) الجمعة/١١. (١١) يس/٥٢. (١٢) ابن الأنباري/ البيان/ جـ٢/٢٩٨.
(١٣) الزجاج/ معاني/ جـ٤/٢٩١، الزمخشري/ الكشاف/ جـ٣/٣٢٦.
(١٤) أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي/ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون/ تحقيق: أحمد محمد الخراط/ دمشق/ دار القلم/ ط١/ ١٩٩٣م/ جـ٩/٢٧٦.

* حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز أخذ القراءة عن عاصم ت. سنة ١٨٠هـ على الصحيح، انظر: عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الزبيدي/ الإيضاح على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر لابن الجزري/ تحقيق: عبدالرازق علي إبراهيم موسى/ ط/١٤١١هـ/ ص٤٨٤.

والأفضل في هذا إعراب (ما) : خبر (هذا) لأن الجملة مستأنفة كما يظهر من قراءة حفص.

ووقع فاعلاً في نحو قوله تعالى : ﴿ مِنْ وَرَائِهِم جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَا كَسَبُوا شَيْئًا ﴾.[1] ونحو قوله تعالى : ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾.[2]

ووقعت في محل نصب كقوله تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾.[3] (ما) مفعوله ، أي ما كذب الفؤاد الشيء الذي رأت العين، والعائد محذوف أو مصدرية.[4] ونحو قوله تعالى : ﴿ لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾.[5] ما : الثاني : في محل نصب مفعول به، ونحو قوله: ﴿ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ ﴾.[6] ووقعت اسم أنّ في نحو قوله تعالى :﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ ﴾.[7] ورسمت (أنما) في المصحف موصولة وحقها أن تكون مفصولة.[8] ونحو قوله عزّ وجلّ :﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾.[9] حيث يجوز أن تكون (ما) موصولة أو مصدرية.

ووقعت في محل جر باللام في نحو قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ﴾.[10]

تعددت التفاسير في معنى العود : منها ستة آراء لم تعدُ معنى الوطء ؛ إما العزم عليه أو الإمساك .[11] وعلى هذا فـ (ما) موصولة، فعن سعيد بن جبير : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾.[11] يعني يريدون أن يعودوا في الجماع الذي حرموه على أنفسهم . وسابع الآراء تكرير الظهار بلفظه، وهذا قول أهل الظاهر النافين للقياس، قالوا إذا كرر اللفظ بالظهار فهو العود. وقال أبو العالية : ظاهر الآية يشهد له؛ لأنه قال ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾.[10] أي إلى قول ما قالوا).[12]أهـ. وعلى هذا فـ (ما) هنا مصدرية ، والله أعلم.

---

(١) الجاثية /١٠. (٢) الزمر/ ٤٨.

(٣) النجم /١١. (٤) العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢٤٧.

(٥) الزمر/ ٤. (٦) الزمر/ ٧٠.

(٧) غافر/٤٣. (٨) صافي/الجدول/جـ١١/٢٠٧

(٩) الذاريات /٥. (١٠) المجادلة /٣.

(١١) ابن كثير/ التفسير/ جـ٤/٣٢٢ (١٢) القرطبي/ التفسير/ جـ٩/٣٨.

قال ابن الأنباري : (ما : مصدرية وتقديره : يعودون لقولهم ومعناه يعودون للإمساك المقول فيه الظهار ولا يطلق)[1]أهـ.

قال ابن العربي : (فأما القول بأنه العود إلى لفظ الظهار فهو باطل... وأيضاً فإن المعنى ينقضه ؛ لأن الله تعالى وصفه بأنه منكر من القول وزور فكيف يقال له إذا أعدت القول المحرم وجبت عليك الكفارة ؟...) [2] أهـ.

ويلاحظ مما سبق أن (ما) موصولة أو مصدرية في الآية ولم يتغير المعنى العام ؛ حيث الحكم واحد في الحالين وهو الكفارة.

فـ (ما) موصولة - والله أعلم - ويعضد ذلك قول الأخفش : (ثم يعودون لما قالوا أن لا نفعله فيفعلونه هذا الظهار) [3] أهـ.

ونحو قوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾.[4] هذه قراءة الكوفيين والبصريين. وقرأ المدنيون (بما) بغير فاء. على جعل (ما) موصولة وبما كسبت خبره، وعلى جعلها شرطية تكون الفاء محذوفة.[5] نحو قوله عز وجل : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾.[6] ووجه ثالث هو أن يكون (ما) للشرط وجاز حذف الفاء لأنها لا تعمل في اللفظ شيئاً، وإنما وقعت على الماضي [7] أو موصولة والفاء تدخل في حيّز الموصول إذا أجرى مجرى الشرط.[8]

ويستحسن أن تكون (ما) شرطية ؛ لأن القراءة بالفاء بيّنة ؛ لأنه شرط وجوابه. وفي محل جر بالإضافة في نحو قوله عزّ وجل : ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾.[9]

---

(١) ابن الأنباري/ البيان/ جـ٢/٤٢٦.

(٢) أبوبكر محمد عبدالله بن العربي/ أحكام القرآن/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار الفكر/ ط١٩٧٤م/ جـ٤/١٧٥٣.
وانظر : أبوبكر أحمد علي الرازي الجصاص/ أحكام القرآن/ دار الفكر/ جـ٣/٤١٨.

(٣) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش/ معاني القرآن/ تحقيق : فائز فارس/ ط١٩٨٣/جـ٢/٤٩٦، وانظر : الزمخشري/ الكشاف/ جـ٧/١٤ ، ابن هشام/ أسئلة/ جـ٩/٢١.

(٤) الشورى/ ٣٠

(٥) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر (بما) بغير فاء ، انظر : البناء/إتحاف/ ص٣٨٣، أبو محمد مكي بن أبي طالب/ التبصرة في القراءات السبع/ تحقيق: محمد غوث الندوي/ الهند/ الدار السلفية/ ط٢/ ١٩٨٢م/ ص٦٦٨. عبدالفتاح القاضي/ شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع/ تحقيق: طه الزين/ طنطا/ ط٢/١٩٦١م/ ص١٧٩.

(٦) الأنعام/ ١٢١.

(٧) النحّاس/ إعراب/ جـ٣/٨٣.

(٨) البناء/ إتحاف/ ص٣٨٣.

(٩) الفلق/ ٢.

ما : موصول والعائد محذوف في محل جر بالإضافة .[1] من شر ما خلق : متعلق بأعوذ أي من شر كل ما خلقه سبحانه من جميع مخلوقاته فيعم جميع الشرور، وقد حرّف بعض المتعصبين هذه الآية مدافعة عن مذهبه وتقوياً لباطله فقرءوا بتنوين (شر) على أن (ما) نافية. والمعنى من شر لم يخلقه.[2] وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب باطل فالله خالق كل شيء.[3] والأفضل كون (ما) موصولة أو مصدرية؛ لأن القراءة المشهورة بدون تنوين، والله أعلم.

ووقعت معطوفة في قوله تبارك وتعالى : ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾. [4] (ما) موصولة أو مصدرية بمعنىً ومكسوبة أو وكسبه والمعنى : لم ينفعه ماله وما كسب بماله.[5] وقد يضعف الموصول بأنه إذا قدر والذي كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال، ويجاب بأنه يجوز أن يراد بها الولد ، ففي الحديث : ﴿ إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من أموالهم ﴾.[6] والآية حينئذ نظير[7] قوله تعالى : ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم ﴾.[8]

يلاحظ أن المعنى العام للآية لم يتعدّ عدم الشفاعة للمخاطب وهو (أبو لهب) سواء أكانت (ما) موصولة أو مصدرية.

ونحو قوله عزّ وجلّ :﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾.[9] ما: في موضع نصب بخلق على الكاف والميم في (خلقكم) وهي والفعل مصدر أي خلقكم وعملكم، وهذا أليق بها ؛ لأنه تعالى قال: ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾.[10] حيث أجمع القرّاء المشهورون وغيرهم من أهل الشذوذ على اضافة (شر)=

---

(١) أبو عبدالله الحسين أحمد المعروف بابن خالويه/ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ بيروت/ ص٢٣٣.

(٢) محمد علي الشوكاني/ فتح القدير/ بيروت/ ط١/ ١٩٩٢م/ جـ٥/٦١٧.

(٣) أبو حيان/ البحر/ جـ٨/٥٣٠. (٤) المسد/٢.

(٥) الزمخشري/ الكشاف/جـ٤/٢٩٦، الزين/ الإعراب/ ص٤٢٥.

(٦) الحافظ عبدالله بن محمد بن يزيد المعروف بـ (ابن ماجة)/ سنن/ تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي/ دار إحياء التراث العربي/ كتاب التجارات/ جـ٢/٧٦٩.

(٧) ابن هشام/ المغني/ ص٤١٥. (٨) المجادلة/١٧.

(٩) الصّافات/ ٩٦. (١٠) الفلق/ ٢.

= إلى ما (خلق) وذلك يدل على خلقه للشر. وقرأ عمرو بن عبيد * : ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾.[1] بالتنوين ليثبت أن مع الله خالقين يخلقون الشر، وهذا إلحاد ؛ لأنه تعالى قال: ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾.[2]

وقد فسر المعتزلة : أن (ما) بمعنى (الذي) في الآية ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾.[3] فراراً من اقرارهم بعموم الخلق لله تعالى. ويجوز أن تكون استفهاماً في موضع نصب بتعملون على التحقير لعملهم والتصغير له.[4]

قال الشوكاني : (ما: مصدرية أو موصولة منصوبة بتعملون)أهـ .[5]

أي وخلق (الذي) تصنعونه على العموم ويدخل فيها الأصنام التي ينحتونها .. ويكون معنى العمل هنا التصوير والنحت ونحوهما ، ويجوز أن تكون خلقكم وخلق عملكم، أي مصدرية، ويجوز الاستفهامية على سبيل التوبيخ والتقريع، أي وأي شيء تعملون، ويجوز أن تكون نافية، أي أن العمل في الحقيقة ليس لكم فأنتم لا تعملون شيئاً وجعلها موصولة أوفق بسياق الكلام.[6]

ويرى الزمخشري أن (ما) هنا موصولة. قال ولو قلت والله خلقكم لم يكن للكلام طباق، وشيء آخر هو أن قوله : (وما تعملون) شرحه في قوله ﴿ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾.[7] أما ابن المنير فتعين حملها على المصدرية؛ وذلك لأنهم لم يعبدوا هذه الأصنام من حيث كونها حجارة ليست مصورة، فلو كان كذلك لم يتعانوا في تصويرها ... ففي الحقيقة أنهم عبدوا عملهم . أما قول الزمخشري : أنها موصولة وأن المراد بعملهم لها عمل أشكالها، فمخالف للظاهر ، فإنه مفتقر إلى حذف مضاف في موضع اليأس تقديره : والله خلقكم وما تعملون شكله وصورته بخلاف توجيه أهل السنة فإنه غير مفتقر إلى حذف البتة.[8]

---

(١) الفلق/ ٢.
(٢) الأنعام/١٠٢.
(٣) الصافات/٩٦.
(٤) محمد مكي أبو طالب القيسي/ مشكل إعراب القرآن/ تحقيق: د.حامد صالح الضامن/ بيروت/ جـ٢/٦١٦.
(٥) العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢٠٧.
(٦) الشوكاني/ فتح/ جـ٤/٤٠٢.
(٧) الصافات/ ٩٥.
(٨) درويش/ إعراب/جـ٨/٣٠٠

* عمرو بن عبيد بن باب اعتزل مجلس العالم الحسن البصري وأنشأ مع واصل بن عطاء فرقة المعتزلة. انظر: عبد القاهر بن طاهر البغدادي/ الفَرق بين الفِرق وبيان الفرقة الناجية منهم/ تحقيق : لجنة إحياء التراث الإسلامي/ بيروت/دار الجيل/ ط١٩٨٧م/ص٩٨.

فيما مرّ من دراسة (ما) الموصولة يمكن أن نخلص إلى الآتي :-

أن (ما) استخدمت موصولة فقط في بعض الآيات. واحتملت بالإضافة إلى موصوليتها، المصدرية وهذا كثير، ولا يتغير المعنى العام للآية عندما تحتمل الوجهين في الغالب وبالتالي لا يترتب على ذلك حكم.[1] وعندما تحتمل الموصولة وجهاً آخر كالشرطية مثلاً فيرجح أن تكون شرطية.

وإذا احتملت أيضاً : (ما) الموصولة أن تكون نكرة موصوفة أو نافية فإحتمال كونها نافية ضعيف في هذا الوجه.

أمـــا إذا احتملت الاستفهامية والمصدرية بالإضافة إلى كونها موصولة فاستعمالها استفهامية ضعيف أيضاً .

ووقعت (ما) الموصولة في مواضع إعرابية متعددة حيث وقعت في محل جر، وهو كثير سواء بحرف الجر أو الإضافة. ووقعت في محل نصب وخاصة وقوعها مفعولاً به ؛ أمّا وقوعها إسم إنّ أو خبر كان فقليل . ووقعت بدلاً قليلاً جداً بل على خلاف أي أنها احتملت إعرابات متعددة غير البدلية. ولم تقع نعتا.

أي : بفتح الهمزة وتشديد الياء ، كقوله سبحانه وتعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾.[2] خالف في موصوليتها ثعلب، محتجاً بأنه لم يسمع أيهم هو فاضل، ويرده [3] قول الشاعر :[4]

إذا ما لقيت بنـــي مالـــك ** فسلّم على أيُّهم أفضـــل

---

(١) انظر ص٣٨ من البحث.

(٢) مريم/٦٩.

(٣) الأزهري/ شرح التصريح/ جـ١/١٣٥.

(٤) غسان بن وعلة بن مرة بن عباد. انظر :
ابن الأنباري/ الإنصاف/ جـ٢/٧١٥، البغدادي/ خزانة/ جـ٢/ ٥٢٢، جمال الدين محمد عبدالله بن مالك الطائي/ شرح الكافية الشافية/ تحقيق : عبدالمنعم أحمد هريدي/ دار المأمون/ ط١/١٩٨٢م/ جـ١/ ٢٨٥، عبدالمنعم عوض الجرجاوي/ شرح شواهد بن عقيل لألفية ابن مالك/ أندونيسيا/ شركة مكتبة ابن نبهان/ ط٢/ ص٢٣، الأشموني/ شرح/ جـ١/١٢٦، الشنقيطي/ درر/ جـ١/ ١٦٠.

ووجه الردّ أن (أى) مبني على الضمّ، وغير الموصولة لا تبنى ولا تضاف لنكرة، بل إلى معرفة والإضافة إمّا ظاهرة نحو : أضرب أيهم في الدار أو مقدرة نحو : لقيت أياً ضربت، خلافاً لابن عصفور وابن الضايع، فانهما أجازا إضافتها إلى نكرة وجعلا من ذلك ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾.[1] فأي عندهما موصولة، والتقدير : وسيعرف الذين ظلموا المنقلب الذي ينقلبونه، ومذهب الجمهور أن (أي) هنا استفهامية منصوبة، والتقدير : وسيعلم الذين ظلموا ينقلبون أي انقلاب.[1]

ولعلّ ما ذهب إليه ابن عصفور في جواز موصولية (أي) واضافتها للنكرة هو الأفضل ؛ وذلك من وجهين : الأول : ورودها كذلك في القرآن الكريم. الثاني : استعمالها اسم موصول من حيث المعنى العام للآية أقرب من تخريجها اسم استفهام ، والله أعلم.

وأي الموصولة تحتاج إلى كلام بعدها لتتم اسماً كسابقاتها : من ، ما، الذي، ويعمل فيها ما قبلها من العوامل ، كما تعمل في الذي نحو : لأضربنّ أيّهم في الدار والمعنى الذي في الدار منهم، فأي بمنزلة الذي إلا أنها تفيد التبعيض لما أضيفت إليه، ولذلك لزمتها الإضافة[2] غالباً.

وقد تفرد ومعناها الإضافة نحو﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾.[3] والمعنى أي الأسمين دعوت الله به فله الأسماء الحسنى، ولابدّ من عائد في الجملة التي هي صلة له نحو : جاءني أيّهم قام أبوه والعائد الهاء في (أبوه).[2]

ولا يعمل فيها إلا عامل مستقبل متقدم عليها نحو : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ .[4] ولا يلزم استقبال عامله ولا تقديمه خلافاً للكوفيين، وإنما اشترط كون العامل فيها متقدّماً ومستقبلاً لأجل الفرق بين الاستفهامية والشرطية من جهة وبين الموصولة من جهة أخرى؛ لأنه لا يعمل فيهما إلا متأخراً .[5] والمشهور عند العرب إفرادها وتذكيرها وقد تؤنث وتجمع وتثنى عند بعضهم، فتقول : أيّة وأيّتان وأيّون وأيّات.[6]

---

(١) الشعراء/ ٢٢٧.
(٢) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ١/ ١٤٥.
(٣) الإسراء/ ١١٠.
(٤) مريم/ ٦٩.
(٥) الأزهري/ شرح التّصريح/جـ١/ ١٣٥.
(٦) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٢/ ٢٣.

إعرابها : قال ابن الشجري : (ومما خالفت فيه أي أخواتها الموصولات حُسن حذف المبتدأ من صلتها حتى كثر ذلك في الاستعمال، تقول أكرم أيّهم أفضل.[1]

وفي إعرابها أربعة أوجه : الأول: أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : يعجبني أيهم هو قائم.

الثاني : أن لا تضاف ويحذف صدر صلتها : يعجبني أي قائم.

الثالث : أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها : يعجبني أيّ هو قائم.

وفي هذه الأوجه الثلاثة تكون معربة بالحركات نحو : يعجبني أيُّهم هو قائم. ورأيت أيَّهم هو قائم. ومررت بأيِّهم هو قائم.

الرابع : أن تضاف ويحذف صدر صلتها : يعجبني أيهم قائم ؛ ففي هذا الوجه تبنى على الضمّ نحو : رأيت أيّهم قائم، مررت بأيهم قائم .[2] وعليه قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾.[3] وقول الشاعر : [4] «فسلّم على أيُّهم أفضل». وهو رأي سيبويه.[5] ويرى بناءها على الضم تشبيهاً لها بقبل وبعد ويازيد.[5]

ومذهب الكوفيين : نصب (أي) سواء حذف العائد أم لم يحذف ولا تضم عندهم إلا في حال الرفع، وتأولوا الرفع على وجوه :

الأول : أنه معرب كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾.[3] فأي مبتدأ وهو استفهام ، وأشد : خبره وهو رأي الكسائي والفراء.

الثاني : كالرأي الأول إلاّ أن جملة (أيّهم أشد) في موضع المفعول.

---

(١) محمد الدمياطي الشهير بالخضري/ شرح عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل لألفية ابن مالك/ البابي الحلبي/ ط/ ١٩٤٠م/ جـ١/ ٧٩.

(٢) ابن عقيل/ شرح/ جـ١/ ١٦١- ١٦٢. (٣) مريم/ ٦٩. (٤) غسان : انظر : ص ٤١ من البحث.

(٥) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الشهير بسيبويه/ الكتاب/ تحقيق: عبدالسلام محمد هارون/ بيروت/ عالم الكتب جـ٢/ ٣٩٨.

الثالث : أن يكون رفعاً على الحكاية. وهو رأي الخليل ؛ أي الذي يُقال فيهم (أيّهم أشد)، وشبهه [1] بقول الشاعر [2] :

ولقد أكون من الفتـــاة بمعـــزل ** فأبيت لا حـــرج ولا محروم

واحتج الكوفيون على (نصب) أي لورودها هكذا على قراءة الأعمش * وغيره [3]، وبأنها حكيت هكذا أيضاً عن العرب.[4] أما الخليل ويونس والأخفش والزجاج والكوفيون فيعربونها مطلقاً.[4] ومما يقوي رأي الكوفيين أسباب عدة هي :

الأول : أن كل مفرد مبني إذا أُضيف أُعرب نحو : قبل وبعد، وإذا قطعت (أي) عن الإضافة فهي معربة بالإجماع فكيف تبنى إذا أُضيفت.[5]

الثاني : ما حكاه الجرمي بأنه لم يسمع إلا بالنصب.[5]

الثالث : ذكر الزّجاج بأنه ما علم أحداً إلا وقد خطّأ سيبويه في ذلك.[6]

الرابع : قول ابن مالك : (وإعرابها حينئذ قوي ... فكذا (الموصولة).[7]

الخامس : قال سيبويه في بيت غسان :« **فسلم على أيّهم أفضل**» - بالجرّ لغة جيّدة، وبهذا إحتج من أعربها مطلقاً.[8]

---

(١) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ١/١٤٦.

(٢) البيت للأخطل والشاهد فيه رفع حرج ومحروم، أي كالذي يقال له لا حرج ولا محروم ومطلع القصيدة :

صرمت أمامة حبلها ورعوم ** وبدا المجمجم منهما المكتوم

انظر : السكري/ شعر الأخطل/ تحقيق : د. فخر الدين قباوة/ بيروت/ دار الآفاق الجديدة/ ط٢/ ١٩٧٢/ جـ١/ ٣٨٢، النحّاس/ إعراب/جـ٣/٢٤، البغدادي/ خزانة/ جـ٢/٣٥٥.

(٣) قرأ الأعمش وهارون ومعاذ بن مسلم الهرّاء وطلحة بن مصرّف والأعرج (أيهم)بالنصب. انظر : أبو جعفر محمد الحسن الطوسي/ التبيان في تفسير القرآن/ تحقيق: أحمد شوقي الأمين وغيره/ النجف/ المطبعة العلمية/ ط١٩٥٧م/ جـ٧/١٤١، أبوبكر أحمد بن موسى المعروف بابن مجاهد/ السبعة في القراءات/ تحقيق : د. شوقي ضيف/ دار المعارف/ ط٣/ص١٨٢، أبو زرعة عبدالرحمن ابن محمد بن زنجلة/ حجة القراءات/ تحقيق: سعيد الأفغاني/ بيروت/ مؤسسة الرسالة/ ط٢/١٩٧٩م/ ص١٣٣. النحّاس/ إعراب/ جـ٢/٣٢٢، العكبري/ إملاء/ جـ٢/ ٦٣، الرازي/ التفسير الكبير/جـ٢/٢٢٦.

(٤) الأزهري/ شرح التصريح/ جـ١/١٣٧. (٥) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ١/١٤٦.

(٦) ابن هشام/ المغني/ ص١٠٧- ١٠٨.

(٧) محمد علي الصبّان/حاشية على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك/ دار إحياء الكتب العربية/ جـ٣/١٤٦.

(٨) السيوطي/ همع/ جـ١/٩١. وانظر: ابن هشام/ المغني/ص١٠٧-١٠٨، سيبويه/ الكتاب/ جـ٢/٣٩٨.

* الأعمش : سليمان بن مهران ويكنى أبو محمد أخذ القراءة عن إبراهيم النخعي، كان أعلم الناس بالفرائض، انظر: الزبيدي/ الإيضاح/ص٤٩٦.

يلاحظ أن سيبويه حكم ببناء (أي) في الآية السابقة [1] وبإعرابها في البيت السابق [2] وكأنها في القرآن لهم حكم ، وفي الشعر لها حكم آخر ؛ على الرغم من اضافتها وحذف صدر صلتها في كلا الحالين .

ومما سبق أيضاً يلاحظ أن (أي) إذا أُضيفت وحذف صدر صلتها بنيت على الضمّ وعلى النصب[3] في قولـــه تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾.[1] والوجه الأول أفضل؛ لأنه الأشهـــر.[4]

ذو : بمعنى صاحب نقلها الطائيون إلى معنى الذي ، وهي مبنية عندهم على الرفع، وبنيت بالحاقها (الذي) في الافتقار ، وهذه الواو عين الكلمة وليست علامة الرفع. تقول هذا ذو قال، ومررت بالمرأة ذو قالت، أي الذي قال والتي قالت، ويستوي فيه الجمع والتثنية.[5] قال الشاعر:

فـــإن الماء ماء أبي وجـــــدي ** وبئري ذو حفرت وذو طويت [6]

أي التـــي حفرت . والفرق بين ذو الطائية والتي بمعنى صاحب أن الأولى توصل بالفعل، ولا يجوز في الثانية، والطائية لا يوصف بهـــا إلا المعرفة، والأخـــرى المعرفة والنكـــرة وهي معربة، أمّا الطائية فمبنية، والمشهور بناؤها على سكون الواو [8] ،وقد تعرب وخص ابن الضايع ذلك بحالـــة =

---

(١) مريم/٦٩.

(٢) بيت غسان/ انظر : ص ٤١ من البحث.

(٣) انظر قراءة الأعمش/ الصفحة السابقة.

(٤) الشلوبين/ التوطئة/ ص١٦٥.

(٥) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٢/١٤٩.

(٦) نسب إلى سنان بن فحل وقبله :

وقالوا قد جنت فقلت كلا ** وربي ما جننت ولا انتشيت

انظر : أبو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري/ شرح حماسة أبي تمام/ تحقيق د. حمودان/ دبي/ ط١/١٩٩٢م/ جـ١/١٦٨، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني بن الشجري/ الأمالي/ط١/ ١٩٣٠/ جـ٢/٣٠٦، ابن مالك/ شرح الكافية/ جـ١/ ٢٧٤، ابن الأنباري/ الإنصاف/ جـ٢/٧٧٣.

(٧) السيوطي/ همع/ جـ١/٨٣.

= الجر ؛ لأنه المسموع [1] ، واستدل بقول الشاعر [2] * :

فإمـــا كرام موســـرون لقيتهـــم ** فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

ولعلّ أبا تمام الطائي كان معتزاً بلغة قومه حين قال :

أنا ذو عرفت فإن عرتك جهالة ** فأنـــا المقـــيم قيامةَ العـــذال [3]

ولمفرد المؤنث (ذات) ولمثناه وجمعه أيضاً، وقيل ذوات للجمع. والأفصح أن لا تثنى ولا تجمع وهي مبنية على الضم رفعاً ونصباً وجراً. وحكى بعضهم تثنيتها وجمعها نحو : ذواتا في الرفع وذواتي في النصب والجر. [4]

وعن بعضهم إعرابها إعراب ذات بمعنى صاحبة، ويجوز أن تجمع على ذوات مبنية على الضم رفعاً ونصباً وجراً. وفي التنزيل : ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴾. [5] قال الفراء : ويجعلون مكان التي ذات ويرفعون التاء على كل حال، وفي تثنيتها هاتان ذواتا تعرف ، وفي جمعها هؤلاء ذوات تعرف [6]، والأكثر أن (ذو) الطائية مبنية وفيها أربع لغات :

الأولى : مبنية، الثاني : ذو لمفرد المذكر ومثناه ومجموعة وذوات مضمومة لمفرد المؤنث، ومجموعة ومثناه. الثالث كالثانية إلا أنه يقال ذوات مضمومة لجمع المؤنث. الرابع : تعريفها تعريف (ذو) بمعنى صاحب مع إعراب جميع متصرفاتها. [7]

---

(١) الأزهري/ شرح التّصريح/ جـ١/١٣٦. وما بعدها.

(٢) هو منظور بن سحيم القفعسي ومطلع قصيدته :

ذهبت إلى الشيطان أخطب بنته ** فأوقعها من شقوتي في حبالِيا

انظر : الأشموني/ شرح/ جـ١/١٧٥، الشنقيطي/ درر/ جـ١/٥٩، السيوطي/ شرح شواهد المغني/ بيروت/ دار مكتبة الحياة/ جـ٢/ ٨٣٠.

(٣) البيت لأبي تمام في المدح ، ومطلع القصيدة :

كفى وغـــاك فإنـــني لك قالي ** ليســـت هوادي عزمتي بتوالي

انظر : ديوانه/ تحقيق : محمد عبده عزام/ مصر/ دار المعارف/ جـ٣/١٢٥.

(٤) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/٤٢. (٥) الرحمن/ ٤٨.

(٦) الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/ ١٣٦- ١٣٨. (٧) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ ص١٦٦.

* اشترط ابن مالك في المعربة الصحبة فقال :

من ذاك ذو إن صحـــبة أبانـــا ** والفـــم حيث الميـــم منه بانا

انظر : ابن عقيل/شرح/ جـ١/ ٤٥.

ذا : شرط موصوليتها ثلاثة أمور: [1] أولاً: أن لا تكون للإشارة؛ لأنها إذا كانت كذلك لدخلت على المفرد، نحو : من ذا القادم. والمفرد لا يصلح أن يكون صلة لغير أل.

ثانياً: أن لا تكون ملغاة، سواء أكان إلغاءً حقيقياً أم حكمياً ؛ فالالغاء الحكمي بتقديرها مركبة مع (ما) نحو:ماذا صنعت فيصيران اسماً واحداً من أسماء الاستفهام في محل نصب على المفعولية، والتقدير أي شيء صنعت. أما الإلغاء الحقيقي فتقدير(ما) زائدة، وفي هذا أربعة مذاهب :[1]

الأول : رأيَ الكوفيين وابن مالك بأنها (زائدة). الثاني : منع البصريون ذلك لأنهم لا يجيزون زيادة شيء من الأسماء. الثالث : رأي أبي البقاء العكبري وثعلب خصًا (ما) و(ذا) بأنهما مركبان بالمنع وزعما أن كليهما ينبغي أن يكون اسماً واحداً ؛ لأن ذلك أظهر للمعنى. الرابع : رأي جماعة من النحويين أن يكون ما وذا مركبتين.

ولعلّ ما ذهب إليه أبو البقاء وثعلب بأن (ما) و(ذا) ينبغي أن يكون اسماً واحداً هو الأفضل، وذلك لثلاثة أسباب هي : الأول : أن (ما) و(ذا) مفردان لهما معاني مختصة حسب ورودها في الكلام، ولكن إذا ركبت فينبغي أن تكون كالكلمة الواحدة.

الثاني : هو الأقرب إلى وضوح المعنى. الثالث: أن هذا التركيب قد جرى على كلام العرب.

ثالثاً : أن يتقدمها استفهام بـ (ما) باتفاق أو بـ (من) على الأصح، وسمع عن العرب بالوجهين . قال الشاعر [2] :

ألا تسألان المرء مـاذا يحـاول ** أنحـب فيقضي أم ضلال وباطل

الثاني : قول الشاعر [3] :

ألا إن قلبي لـدى الظاعنـين ** حزيـن فمن ذا يعـزي الحزينا

---

(١) الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/١٣٧- ١٣٨.

(٢) البيت للبيد بن ربيعة العامري من مطلع القصيدة وبعده :

حبائله مبثوثة بسبيله ** وبفنى إذا ما أخطأته الحبائل

انظر : ديوانه/ بيروت/ دار صادر/ ص١٣١، وانظر : علي بن محمد النحوي الهروي/ الأزهية في علم الحروف/ تحقيق: عبدالمعين الملوحي/ ط١٩٨٢م/ ص٢٠٦.

(٣) نسب إلى أمية بن أبي الصلت، كما نسب لغيره.

انظر : ابن الأنباري/ الانصاف/١٠١.

وزعم ابن الأنباري أنهم لا يركبونها أي (مع من) فلا يقولون : من ذا، كما يقولون (ماذا) والصحيح سماع ذلك من العرب [1]، قال تعالى : ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾. [2] ولا يشترط الكوفيون تقدم (ذا) – الموصولة – عليها (ما) أو (من) الاستفهاميتين واحتجوا . بقول الشاعر : [3]

عدس ما لعباد عليك إمارة ✲✲ أمنت وهذا تحملين طليق [3]

وتقدير حجتهم أن (هذا) اسم موصول مبتدأ، ولم يتقدم عليه (ما) ولا (من)، وتحملين صلته والعائد محذوف، وطليق خبر المبتدأ ، أي والذي تحملينه طليق [4]، وهذا نحو قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ ﴾. [5] أجاز الزمخشري أن يكون (ذلك) بمعنى الذي ونتلوه صلته. قال أبو حيان : هذه نزعة كوفية يجيزون في أسماء الإشارة أن تكون موصولة. [6] والصحيح غير ذلك ؛ لأن هاء التنبيه لا تدخل على الموصولات. [4] وهذا رأي جيد والاحتذاء به أولى.

إعراب ماذا : هنالك عدة أوجه في إعرابها ، منها :

الأول : أن تكون (ما) استفهامية و (ذا) موصولة وذلك كقول لبيد السابق ذكره. [7] ف(ما) مبتدأ بدليل ابدال المرفوع و(ذا) موصول بدليل افتقاره للجملة بعده، وهذا على قراءة من قرأ قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾. [8] برفع (العفو).

أما وجه الرفع فيكون التقدير : ما الذي ينفقون فجوابه العفو على أن يكون خبر مبتدأ =

---

(١) أبو حيان/ ارتشاف الضرب من لسان العرب/تحقيق: مصطفى أحمد النماس/ القاهرة/ مطبعة المدني/ط١/١٩٨٧./جـ١/٥٢٨.
(٢) الحديد/١١.
(٣) البيت ليزيد بن مفرغ الحميري وبعده : طليق الذي نجا من الحبس بعدما ✲✲ تلاحم في درب عليك مضيق
انظر : داود سلوم/ شعر ابن مفرغ الحميري / بغداد/ مطبعة الإيمان/ ط١٩٦٨م/ ص١١٥، ابن الشجري/ الأمالي/ جـ٢/ ١٧٠، البغدادي/ خزانة/ جـ٢/ ٥١٤، الشنقيطي/ درر/ جـ١/٥٩. وفي رواية الديوان (نجى) من الكرب بعدما ... ، ديوانه/ تحقيق : د. عبدالقدوس أبو صالح/ بيروت/ مؤسسة الرسالة/ ١٩٧٥م/ ص١٧٠.
(٤) الأزهري/ شرح التصريح/ جـ١/١٣٩. (٥) آل عمران/ ٥٨.
(٦) د.صبري إبراهيم السيد/ إعراب القرآن في تفسير أبي حيان/الإسكندرية/دار المعرفة الجامعية/جـ٢/٣٩٣.
(٧) ابن هشام/ المغني/ ص٣٩٥. (٨) البقرة/ ٢١٨.

= محذوف، أي الذي ينفقون العفو.[1] فمن رفع جعل (ذا) منفصلة من (ما) فيكون بمعنى (الذي) فكأنه قال : ما الذي ينفقون ؟ فقال الذي ينفقون العفو فترفعه بخبر الابتداء ، لأنه جعل الجواب من حيث سألوا.[2] وعليه قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾.[3] قدر أبوزيد : الذي تزعمون أنه أنزل ربكم هو أساطير الأولين.،

وهذا إن جعل (ما) بمنزلة الذي في (ماذا) فجوابها مرفوعاً، كقول القائل : ماذا صنعت؟ فتقل خيرٌ لأن موضع (ما) رفع لوقوع الفعل في صلة (الذي).[4] ومن نصب حجته قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾.[5]، [6] بجعل (ماذا) كلمة واحدة كأنه قال ينفقون العفو[1]. قال الطبري : والنصب أفضل لأنه الأشهر.[7]

الثاني : أن يكون (ماذا) كله استفهام وذلك كقول الشاعر :[8]

يا خرز تغلب ماذا بال نسوتكم ** لا يستفقن إلى الديرين تحنانا

وهذا على قراءة من (قرأ) قل (العفو) بالنصب، فيكون (ماذا) مفعولاً مقدماً.

أي أي شيء ينفقون فوقع الجواب منصوباً بفعل مقدر أي انفقوا العفو.[1]

---

(١) قرأ أبو عمرو وابن كثير والحسن وقتادة وغيرهم (العفو) بالرفع انظر:
البناء/ إتحاف/ ص١٥٧، الطوسي/ التبيان/ جـ٢/٢١٢، القرطبي/ التفسير/ جـ٣/٦١، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري/ جامع البيان في تفسير القرآن/ بيروت/ دار المعرفة/ ط٢/ جـ٤/ ٣٤٦، أبو علي الفضل بن حسن الطبرسي/ مجمع البيان في تفسير القرآن/ بيروت/ دار الفكر/ ط١٩٩٤م/ جـ٢/ ٨٠، ابن خالويه/ الحجة في القراءات السبع/ تحقيق : د. عبدالعال سالم مكرم/ بيروت/ دار الشروق/ ط٣/١٩٧٩م/ ص٩٦، عبدالفتاح عبدالغني القاضي/ الوافي في شرح الشاطبية/ المدينة المنورة/ مكتبة الدار/ ط١٩٨٣/٢١٩.

(٢) ابن خالويه/ الحجة /ص٩٦.

(٣) النحل/٢٦.. (٤) د. السيد يعقوب بكر/ نصوص في النحو العربي/دار النهضة العربية/ ط/ ١٩٧٠م/ جـ١/٥١٧.

(٥) النحل/ ٣٠. (٦) ابن خالويه/ الحجة/ ص١٣٤.

(٧) الطبري/ التفسير/جـ٤/٣٤٦

(٨) البيت لجرير ومطلع قصيدته : بان الخليط ولو طوّعت مابانا ** وقطعوا من حبال الوصل أقرانا
انظر ديوانه/ تحقيق: نعمان محمد أمين طه/ القاهرة/ دار المعارف/ ط٣/جـ١/ ١٦٠.

ثالثـــاً : أن يكون (ماذا) كله اسم جنس بمعنى شيء أو موصولاً بمعنى الذي علـى خلاف في قول الشاعر :

دعي ماذا علمت سأتقيه ** ولكن بالمغيـــب نبئيني [1]

حكم السيرافي أن (ماذا) في البيت بمعنى (الذي) وعلمت (صلة) وحذفت الهاء العائدة ، وماذا في موضع نصب بدعي.[2]

والجمهور على أن (ماذا) مفعولاً لدعى ، ثم اختلف في معناه. قال السيرافي : نكرة بمعنى شيء بحجة أن التركيب ثبت في الأجناس دون الموصولات. وقال ابن عصفور : (ما: اسم استفهام مبتدأ و(ذا) موصـــول : خبر.[3]

و(ذا) إذا أوليـــت (ما) كانت لما يعقل. وإذا أوليت (من) كانت لمن يعقل.[4]

وزعم ابن الأنباري أنهم لا يركبونها مع (من) فلا يقولون (من ذا) كما يقولون (ماذا) ، والصحيح سماع ذلك من العرب.[5] قال تعالى : ﴿ **مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا**).[6] وقال : (**مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ** ﴾.[7]

---

(١) نسب إلى المثقب العبدي كما نسب لغيره، انظر : محمد بن سلام الجمحي/ طبقات فحول الشعراء/ شرح: محمود محمد شاكر/ القاهرة/ مطبعة المدني/ ص٢٧١- ٢٧٤، البغدادي/ خزانة/ جـ٢/ ٥٥٤، ابن منظور/ لسان/ ص٣٤٩ (ذا)، الشنقيطي/ درر/ جـ١/ ٢٦٠.

(٢) الشنقيطي/ درر/ جـ١/ ٦٠.

(٣) ابن هشام/ المغني/ ص٧٣٦.

(٤) ابن الجزري/ كاشف الخصاصة/ ص٤١-٤٢.

(٥) أبو حيان/ ارتشاف/٥٢٨.

(٦) الحديد/١١.

(٧) البقرة/٢٥٥.

تطبيقات إعرابية :

يجوز أن تكون (مـــاذا) اسماً واحـــداً أو (مـــا) اســـم استفهام مبتـــدأ خبره اســـم الموصـــول (ذا)، كما مرّ.

قال تعالى : ﴿ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾.[1] (ماذا ترى) : يجوز أن تكون (ماذا) مركبة استفهامية فتكون منصوبة بـ (ترى) وما بعدها في محل نصب بـ (انظر) لأنها معلقة له ، ويجوز أن تكون (ما) استفهامية و(ذا) موصولة، فتكون (ماذا) مبتدأ وخبراً ، والجملة معلقة أيضاً وأن تكون (ماذا) بمعنى الذي فتكون مفعولاً لـ (انظر).[2] فيكون مبتدأ وخبـــر أي أي شيء الذي تـــراه.[3] وقال تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّـــذِي يُقْرِضُ اللَّـــهَ قَرْضًـــا حَسَنًـــا ﴾. [4] قال الفراء : ذا : صلـــة لـ (من). (من) في محل رفع مبتدأ، (ذا) خبره. أو : (ذا) مبتدأ، الذي خبره ، والجملة خبر (من) والصحيح أن يكون (ذا) مبتدأ، الذي يقرض الله صفته، من خبر مقدم.[5]

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِـــي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾.[6] ما: في موضع نصب بـ (أراد) وهي و(ذا) بمنزلة شيء واحد فإن جعلت (ذا) بمعنى الذي فـ (ما) في موضع رفع بالابتداء و(ذا) خبره وما بعده صلة.[7]

أل : تكون موصولة بمعنى الذي في الصفة نحو : اسم الفاعل واسم المفعول مثل : هذا الضارب زيداً ، والمراد الذي ضرب زيداً ، وذلك لأنهم أرادوا وصف المعرفة (وهو زيد) بالجملة من الفعل (ضارب) ، فلما لم يكن ذلك لتنافيهما في التعريف والتنكير توصلوا إلى ذلك بالألف واللام وجعلوها بمعنى الذي .[8] ومثال الداخلة على اسم الفاعل : ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ ﴾ [9]

---

(١) الصافات/١٠٢.
(٢) درويش/ إعراب/جـ٨/ ٢٩٥.
(٣) الحديد/ ١١.
(٤) الزين / الإعراب/ص٤٣٨.
(٥) العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢٠٧
(٦) المدثر/٣١.
(٧) النحاس/ اعراب/ جـ٥/٧١
(٨) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٢/١٤٣.
(٩) الحديد/١٨.

ونحو: ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾.[1] في الداخلة على اسم المفعول. أمّا الصفة المشبهة فنحو : الحسن وجهه ، وهي حرف تعريف على ما صححه في المغني.[2] ويلزم [3] في ضمير (أل) اعتبار المعنى فيكون الألف واللام بلفظ واحدٍ في الجميع نحو : القائم، القائمة. القائمان. وهي للعاقل ولغيره.[4] وتوصل بصفة محضة (اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة) واحترز مما يوصف به وليس بصفة محضة كالأسد ، فـ ألـ فيه تعريف لا موصوله.[5]

وقـــد توصل * بمضارع اختياراً ، ولا يختص هذا بالشعر على رأي صاحب التسهيل، واستدل بقول الشاعر : [6]

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ** ولا الأصيل ولا ذو الرأي والجدل

وذكر العيني أنه ضرورة. [7]

وقد توصل بالجملة الاسمية سواء أكان مبتدأ وخبراً أوظرفاً اضطراراً .[8] فمثال الأول :

من القـــوم الرسول الله منهـــم ** لهم دانت رقـــاب بني معـد [9]

والثاني :

من لا يزال شاكراً على المعـــه ** فهو حرٍ بعيشـــة ذات سعه [10]

ومن النحاة من يرى (بألا توصل (أل) بالصفة المشبهة مع تضمنها للحكم ؛ لنقصان مشابهتها للفعل وكذا لم توصل بالمصدر لأنه لا يقدر بالفعل إلا مع ضميمه...) [11]

---

(١) الطور/٥.
(٢) ابن يعيش/ شرح المفصّل/جـ٢/١٤٣.
(٣) ابن عقيل/ المساعد/ جـ١/١٤٩.
(٤) الصبّان/ حاشية ص١٥٦- ١٦٤.
(٥) البيت للفرزدق. انظر: الشنقيطي/ درر/ جـ١/٦١.
(٦) ابن عقيل/ المساعد/ جـ١/١٥٠.
(٧) ابن عقيل/ المساعد/ جـ١/١٥٠.
(٨) ابن عقيل/ المساعد/ جـ١/١٥٠.
(٩) أي والذين رسول الله منهم ، انظر : أبو حيان/ ارتشاف/ جـ١/٥٣٢ ، الشنقيطي/ درر/ جـ١/٦٠. وقائله مجهول.
(١٠) أي على الذي معه ، انظر : أبو حيان/ ارتشاف/ ٥٣١، الأشموني/ جـ١/٩٥ ، ولم ينسب إلى قائل.
(١١) ابن الحاجب/الكافية/ جـ٢/٣٩.

* (أل) : اسم موصول في لهجتنا السودانية العامية وكثير منها فصيح بالغ نقول مثلاً : (الزول الجا أمس) أي الذي جاء أمس. و(اليّ عندهم) بمعنى الذي عندهم. انظر: أحمد تيمور/ معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية/ تحقيق: د.حسين نصار / ط١٩٧١م/جـ١/١٣٧.

وقد تدخل على الجملة الاسمية من غير الشعر على ما حكى الفرّاء : قال : (إن رجلاً أقبل فقال له آخر ها هو ذا فقال السامع نعم الها هو ذا...).[1]

ودخول (أل) الموصولة الجمل الاسمية و خاصة في الشعر ضرورة لا تصح في سعة الكلام خلافاً للأخفش؛ أما ما حكاه الفرّاء فشاذ ولا يقاس عليه، والله أعلم.

واختلف بين إسمية (أل) وحرفيتها، ومذهب الجمهور أنها اسم لأسباب عدة هي :

الأول : عـــود الضمير عليها نحو : ﴿ قَـــدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِـــنُونَ ﴾.[2] ولا يعود الضمير إلاّ على الأسماء.[3]

الثاني : أنها لا تؤول بالمصدر حتى يحكم عليها بالحرفية.[4]

الثالث : استحسان خلوّ الصفة معها عن الموصوف نحو (جاء الكريم) فلولا أنها اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه، كما تعتمد على الموصوف لقبح خلّوها عن الموصوف.

الرابع : إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضيّ، فلولا أنها موصول واسم الفاعل في تأويل الفعل لكان اسم الفاعل معها أحق منه بدونها.[5]

ومن قال بحرفيتها المازني والشلوبين ، وزعم الأول أن الضمير إنما يعود على موصوف محذوف في قولك : جاء الضارب. وردّ عليه بأن لحذف الموصوف مواضع هذا ليس منها.[6] واستدل الثاني بقوله (والدليل على أن الألف واللام حرف قولك : جاء القائم فلو كانت اسماً لكان فاعلاً واستحق (قائم) البناء لأنه على هذا «التقدير مهمل» ؛ لأنه صلة والصلة لا يسلط عليها عامل الموصول ، وأجاب في شرح التسهيل بأن مقتضى الدليـــل أن يظهـــر عمـــل عامـــل الموصول في آخر الصلة =

---

(١) ابن الحاجب/الكافية/ جـ٢/٣٩.
(٢) المؤمنون/١.
(٣) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/٣٩.
(٤) الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ٢/١٣٦.
(٥) الأشموني/ شرح/ جـ١/١١٦.
(٦) الصبّان/ حاشية/ ص١٦٤.

= لأن نسبتها منه نسبة عجز المركب منه ، لكن منع ذلك كون الصلة جملة، والجمل لا تتأثر بالعوامل، فلما كانت صلة الألف واللام في اللفظ غير جملة جئ بها على مقتضى الدليل لعدم المنع.[1] والأرجح أن (ألـ) اسم موصول ، وذلك لما سبق من أسباب ولأنها منقوصة من الذي وأخوانه بناءً على رأيٍ.[2]

ولا تكون (أل) اسم موصول إلا إذا وجد في الكلام ما يدل على أنها للعهد فتكون حرف تعريف لا اسم موصول، نحو : قابلت مخترعاً مشهوراً ، فأكبرت المخترع المشهور فـ(أل) في (المخترع والمشهور) أداة تعريف فقط.[3]

ومنهم من فصّل بأن (ألـ) الداخلة على الصفة المشبهة حرف تعريف، بخلاف ما غلبت عليها الاسمية من الصفات كأبطح مذكر بطحاء فإنه في الأصل وصف لكل مكان منبطح من الوادي ثم غلب على الأرض المتسعة.[4]

وذهب الزمخشري إلى أنها منقوصة من الذي واخوانه ، وذلك لأن الموصول مع صلته التي هي جملة بتقدير اسم مفرد ... فخفف الموصول تارة بحذف بعض حروفه قالوا في (الذ) بكسر وسكون الذال ، ثم اقتصروا منه على الألف واللام وتارة بحذف بعض الصلة.[5]

وعلى الرغم من أنها ملحقة بالموصولات الاسمية لكنها في الحقيقة ليست منها ولو كانت لكان لها موضع من الإعراب، فالذي ينبغي أن يكون الألف واللام حرف تعريف لما بعدها دخلت عليه لتعرفه، ويعرب ما بعدها بالعامل والداخل عليها ، إلاّ أنه حسن ولايتها للعامل كونها بمعنى (الذي) ؛ فلذلك قال النحويون : إن الألف واللام بعض الذي وألحقوها بها وبسائر الموصولات.[6]

---

(١) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/٣٧ ، وانظر : الشلوبين/ التوطئة/ ص١٦١.

(٢) الصبّان/ حاشية/ ص١٦٤.

(٣) عباس حسن/ النحو الوافي/ جـ١/٣٥٦.

(٤) الأزهري/ شرح التصريح/ جـ١/١٤٢.

(٥) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/٣٧.

(٦) الشلوبين/ التوطئة/ ص١٦١.

الفصل الثانى

- الموصولات الحرفية
- تطبيقات إعرابية

الموصولات الحرفية : هي كل حرف أوّل مع صلته بمصدر [1] نحو أن كقوله تعالى : ﴿ **وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ** ﴾ [2] وأنّ كقوله ﴿ **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا** ﴾ [4] وكي نحو ﴿ **لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ** ﴾ [5] ونحو ﴿ **أَيَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ** ﴾ [6] وما نحو ﴿ **بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ** ﴾ [7] والذي نحو ﴿ **وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا** ﴾ [8] وهمزة التسوية [9] نحو ﴿ **وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴾. [9]

ولا يحتاج الموصول الحرفي إلى عائد ولا أن تكون صلته جملة خبرية على قول أكثر النحاة : نحو أمرتك أن قم وبعضهم يقدر القول فيه حتى تصير خبرية أي أمرتك بأن قلت لك قم. [10] والمتفق على حرفيته ومصدريته : أنّ،أن ، كي والمختلف فيه : لو ، ما ، الذي والهمزة . ويمكن دراستها على النحو التالي : أنّ : وتأتي على أربعة أوجه: مصدرية،مخففة من الثقيلة ، «أن»، مفسرة، زائدة [11]

وتقع (أن) الناصبة في موضعين : أحدهما الابتداء . فيكون المؤول منها ومن الفعل في موضع رفع على أنه مبتدأ. ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ** ﴾. [12] أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير : أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أولى. [13] وقيل المؤول في محل نصب على أنه مفعول لأجله ، والأصل مخافة أن تبروا [14]، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب بانتصابه. [15]

الثاني : بعد لفظ دال على غير اليقين، فيكون المصدر المؤول في موضع رفع أو نصب أو خفض. [15] و(أن ناصبة) للمضارع بعدها، وتوصل بفعل متصرف مطلقاً سواء أكان مضارعاً أم ماضياً نحو قوله تعالى : ﴿ **أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى** ﴾. [16] وهنالك من جوّز دخول أن على فعل جامد [17] واستدل بقوله تعالى : ﴿ **وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ** ﴾. [18] فهي مصدرية أو مخففة من الثقيلة .

---

(١) ابن عقيل/المساعد/ جـ١/ ١٦٦. (٢) مصطفى غلاييني/جامع الدروس العربية/ بيروت/المكتبة العصرية/ط١٩٨٧م/جـ٢/ ٩٢
(٣) البقرة /١٨٤. (٤) العنكبوت/٥١. (٥) الأحزاب/٣٧ (٦) البقرة /٩٦.
(٧) ص/٢٦. (٨) التوبة/ ٦٩. (٩) يس/ ١٠. (١٠) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/ ٣٥.
(١١) ابن هشام/ المغنى/ ص٤١-٤٥. (١٢) البقرة/ ٢٢٤. (١٣) الزجاج/ معاني/ جـ١/ ٢٢٥.
(١٤) ابن الأنباري/ البيان/ جـ١/ ١٥٥.
(١٥) عبدالله الحسين هلال/ الفعل المضارع في ضوء أساليب القرآن/ ط١/ ١٩٨٤/ ص١٥٨.
(١٦) عبس/٢. (١٧) السيد/ إعراب/جـ٢/ ٤٧٩. (١٨) الأعراف/ ١٨٥

وذكر بعض النحويين أنها تجزم [1] وأنشدوا [2] :

إذا مـــا غدونا قـــال ولدان أهلنـــــا ✻ تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب

حيث جزم المضارع (يأتنا) بحذف حرف العلة. وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة من قرأ قوله تعالى[3] ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾.[4]

ونحو قول الشاعر :

أن تقرآن علـــى أسماء ويحكـــــما ✻ مني السلام وأن لا تشعرا أحدا [5]

فالمضارع (تقرآن) مرفوع بثبوت النون.

وزعم الكوفيون (أنْ) هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل . أما البصريون فيرون أنها ناصبة للمضارع لكنها أهملت حملاً على (ما) المصدرية.[6]

وتعمل (أن) ظاهرة ومضمرة ، وإذا دخلت على المضارع فإنها تخلصه للإستقبال.[7] كالسين وسوف، وتصير معه في تأويل مصدر [8] في محل رفع أو نصب، أو جر. وينصب المضارع بـ (أن) مضمرة وجوباً في خمسة مواضع [9] : أحدها: بعد اللام إن سبقت بكون ناقص ماضٍ . منفي نحو :=

---

(١) الحسن بن قاسم المرادى/ الجنى الداني في حروف المعاني/ تحقيق : د. فخر الدين قبادة ، محمد نديم فاضل/ ص٢٢٦.
وانظر : ابن هشام/ المغنى/ ص٤٣.

(٢) البيت لأمرئ القيس ، انظر ديوانه/ تحقيق : حنّا الفاخوري / بيروت/ دار الجيل/ ص٥٣.

(٣) البقرة /٢٣٣

(٤) قرأ مجاهد (أن يتم) بالرفع. انظر : أبو حيان/ البحر/ جـ٢/ ٢١٣ ، ابن الحاجب/ شرح الكافية/ جـ٢/ ٢٣٤.

(٥) وقبله : يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما ✻ وحيثما كنتما لاقيتما رشدا
أن تحملا حاجة لي خف محملها ✻ وتصنعا نعمة عندي بها ويدا
انظر : ابن جني/ المنصف في شرح التصريف للمازني/ تحقيق : إبراهيم مصطفى وغيره/ ط١٩٥٤م/ جـ١/٢٧٨، أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب/ مجالس ثعلب/ تحقيق : عبدالسلام محمد هارون/ مصر/ دار المعارف/ جـ١/٣٢٣، ابن الأنباري/ الإنصاف/جـ٢/ ٥٦٣، البغدادي/ خزانة / جـ٣/ ٥٥٩، قال البغدادي (وهذه الأبيات الثلاثة قلما خلا عنها كتاب نحو ومع كثرة الاستعمال لم يعزها أحد إلى شاعر). أ هـ. إلا أن عبدالسلام محمد هارون نسبها إلى ابن هرمة ، انظر : هارون/ معجم/ ص١٩٦، ولم يعثر عليها الباحث في ديوانه/ تحقيق: محمد جبار المعيبد /النجف/ ط/١٩٦٩.

(٦) ابن الأنباري/ الإنصاف/ جـ٢/ ٥٦٤.

(٧) ابن مالك / شرح الكافية/ جـ٣/١٥٣١.

(٨) حمزة عبدالله النشرتي/ مسائل نحوية بينابن هشام وأبي البقاء/ط/١٩٨٦/ ص١٣٠.

(٩) ابن هشام/ أوضح المسالك/ جـ٤/١٥٨ وما بعدها.

=﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ﴾ [1] و نحو ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾.[2] وتسمى هذه اللام بـ (لام الجحود).

الثاني : بعد أو إذا صلح في موضعها (حتى) نحو : لألزمنك أو تقضيني حقي. ونحو قوله :

لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى ** فما انقادت الآمال إلا لصابر.[3]

الثالث : بعد (حتى) إن كان الفعل مستقبلاً باعتبار التكلم نحو ﴿ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﴾.[4]

الرابع والخامس : بعد فاء السببية و (واو) المعية مسبوقين بنفي محض أي أن يكون خالصاً من معنى الإثبات أو طلب محض ، أي أن لا يكون مدلولاً عليه باسم الفعل ولا بلفظ الخبر نحو صه فأحسن إليه، ونحو : حسبك الحديث فُينام الناس. ونحو : ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾.[5] و ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾. [6] ونحو :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ** عار عليك إذا فعلت عظيم [7]

وينصب المضارع بـ (أن) مضمرة جوازاً في خمسة مواضع [8] ، أحدها : إذا وقع الفعل بعد اللام ولم يسبقها كون ناقص ماضٍ منفي ولم يقترن الفعل بـ (لا) نحو ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[9] ونحو : ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾.[10] حيث أضمرت (أن) في الآية الأولى وأظهرت في الثانية. والأربعة الباقية : أو، الواو، الفاء، ثم . وذلك إذا كان العطف على اسم ليس في تأويل الفعل بمعنى أن يكون جامداً محضاً نحو قراءة نافع * في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ [11] وقرأ الباقون (أو يرسل)بالنصب. [12]

---

(١) العنكبوت/ ٤٠. (٢) النساء/ ١٦٨.

(٣) قائله مجهول. انظر : الشنقيطي/ درر/ جـ٢/٧، ابن هشام/ المغني/ ص٩٤ ، الأشموني/ شرح/ جـ٢/٢٩١.

(٤) الحجرات /٩. (٥) فاطر/ ٣٦. (٦) النساء/ ٧٣.

(٧) نسب البيت لأبي الأسود الدؤلي من قصيدة طويلة مطلعها: حسدوا الفتى إذا لم ينالوا سعيه ** فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ** حسداً وبغضاً إنه لدميم
انظر : ديوانه/ تحقيق:/محمد حسن آل ياسين/ ص١٢٩، عبدالله بن بري/ شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارس/ تحقيق: د.عبيد مصطفى درويش/ القاهرة/ المطابع الأميرية/ ط/١٩٨٥/ ص٢٥٢، الزجاجي/ حروف المعاني/ تحقيق: د. علي توفيق الحمد/ بيروت/ مؤسسة الرسالة/ ط٢/١٩٨٦.

(٨) ابن هشام/ أوضح المسالك/ جـ٤/١٧٣ وما بعدها. (٩) الأنعام /٧١. (١٠) الزمر/١٢. (١١) الشورى/٥١.

* نافع بن عبدالرحمن : قارئ أهل المدينة، ومن القراء السبعة،ت.سنة ١٦٩هـ على خلاف. انظر:ابن الجزري/غاية النهاية/جـ٢/٣٣٢.

(١٢) قرأ نافع وابن عامر والزهري وشيبة وابن ذكوان وغيره (أو يرسلُ) بالرفع انظر: أبو زرعة/ حجة/ص٦٤٤، القيسي/مشكل/جـ٢٥٣.

ونحو : ولُبس عبـــاءة وتقـــرّ عينـــي ✻✻ أحب إليّ مـــن لبس الشفـــــوف[1]

ونحو : لولا توقـــع معتـــر فأرضـــيه ✻✻ ما كنت أوثـــر أتراباً على ترب[2]

ونحو : إنيّ وقتلـــى سليكا ثم أعقله ✻✻ كالثور يضرب لمّا عافـــت البقر[3]

ولا ينصـــب بـ (أن) مضمرة فـــي غيـــر هذه المواضع إلا شاذاً كقولهم : (تسمـــع بالمعيدي خير من أن تـــراه).[4] *

وتظهر (أن) وجوباً إذا وقعت بعد لام (كي) إذا توسط بينها وبين الفعل (لا النافية)[5] وذلك كقوله تعالى : ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ﴾[6] كراهة دخول حرف الجر على (لا) النافية [5]؛ حيث لا يجوز الفصل بين (أن) والمضـــارع بغير (لا) [7]. ويرى بعـــض النحويين أن (لا) في (لئـــلا) زائدة [8]؛ أي ليعـــلم أهـــل الكتاب [8]

وتقع (أن) الناصبة للمضارع في موضعين [9] ، أحدهما: الابتداء فيكون المؤول منها ومن الفعل في موضع رفع على أنه مبتدأ ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾.[10] أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أولى.[11] الثاني : بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون المؤول في موضع رفع أو نصب أو خفض.[9]

---

(١) قائلته ميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان. وقبله : لبيت تخفق الأرواح فيـــه ✻✻ أحبّ إليّ مـــن قصر منيف
فما ابغي سوى وطني بديلاً ✻✻ وحـــبي ذاك من وطر شريف
انظر: الأشموني/ شرح/ جـ٢/٢٠٥ ، خير الدين الزركلي/ الأعلام/بيروت/ دار العلم للملايين/ ط٤/١٩٧٩/٣/جـ٧/٣٣٩.

(٢) انظر ابن مالك/ شرح الكافية/جـ٣/١٥٥٨، الأشموني/ شرح/ جـ٢/٢٠٨، الشنقيطي/ درر/ جـ٢/١١/ (قال صاحب الدرر لم أعثر على قائله) أهـ. ونسبه عبدالسلام هارون إلى أبي نواس. انظر : هارون/معجم/ص٦٢.ولم يعثر عليه الباحث في ديوانه/انظر: إيليا الحاوي/ شرح ديوان أبي نواس/ بيروت/ دار الكتاب اللبناني/ ط/١٩٨٧.

(٣) البيت لأنس بن مدركة الخثعمي عند قتله سُليكاً بن السُلكة. انظر: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ/الحيوان/تحقيق: عبدالسلام هارون/ بيروت/ ط٤/ جـ١/٢١.

(٤)يضرب هذا المثل لمن اشتهر وذاع صيته ويُزدرى مرآه. انظر:أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني/مجمع الأمثال/ بيروت/ جـ١/١٧٧. (٥) أبو الفداء/ الكُناش /ص٢٧٦. (٦) الحديد/٢٩.

(٧) هلال/ الفعل المضارع / ط١/١٩٨٤م/ ص١٦٣. (٨) الزين/ الإعراب/ ص٣٨٥.

(٩) المصدر السابق ص١٥٨. (١٠) البقرة/ ٢٢٤. (١١) الزّجاج/ معاني/ جـ١/٢٢٥.

* حذف أن من المثل أشهر عند العلماء فيقولون تسمعَ وتسمعُ بالنصب وبالضم على إضمار أن. انظر: أبو عبيد البكري الأوبني/فصل المقال في شرح كتاب الأمثال/ تحقيق : عبدالمجيد عابدين/ إحسان عباس/ ط/١٩٥٨/١٢١.

ولا تعمل أفعال التحقيق كعلم ونحوها في (أن) الناصبة للمضارع، لو قلت : علمت أن يقوم زيد لم يجز، ولا يتقدم شيء مما بعدها عليها، لأنها من قبيل الموصولات .[1] ومن العرب من يحذف (أنّ) تشبيهاً بـ (لعل) [2] في نحو قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا ﴾.[3]

(١) علي بن مؤمن بن عصفور/ المقرّب/ تحقيق: أحمد عبدالستار/ عبدالله الجبوري/ بغداد/ مطبعة العاني/ ص٢٨٦.
(٢) سيبويه/ الكتاب/ جـ١/ ٢٤.
(٣) القلم/ ٣٢.

تطبيقات إعرابية :

احتملت (أن) ثلاثة أوجه في قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ [1] فهي تفسيرية لأنه تقدمّ ما يدل على معنى القول أو مخففة من الثقيلة أو الناصبة للمضارع فإنها توصل بالأمر.[2]

ووقعت (أن) المصدرية في مواقع متعددة حيث وقعت في محل رفع مبتدأ في نحو ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴾ .[3] خبره محذوف تقديره موجود.[4] ونحو ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾.[5]

أن يكونوا : في محل رفع فاعل عسى. يكنّ : مضارع ناقص مبنى على السكون في محل نصب. والمصدر المؤول أن يكنّ : في محل رفع فاعل عسى.[6]

ووقعت (أنّ) في محل نصب في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾.[7] أن في موضع نصب بأرسلنا لأن الأصل بأن أنذر ، وقال آخرون في موضع جر، ويجوز أن تكون تفسيراً لما أرسل به.[8] ونحو قوله ﴿ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾.[9] أن في موضع نصب بظننتم.[10] ﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴾.[11] أن في موضع نصب، أي لأن [12] ، (يعني مفعول لأجله). المعنى لأن جاءه الأعمى.[13] ومنهم من نصب بتولي أو بعبس.[14] ومنهم أيضاً من قال موضعها خفض على إضمار اللام وذلك بإعمال حرف الجر مع الحذف لكثرة الحذف معها، والأول أصوب [15] وقيل بمعنى إذْ. [16]

---

(١) الدخان/١٨.
(٢) أبو حيان/ البحر/ جـ٨/٣٥.
(٣) الحشر/٣.
(٤) صافي/ الجدول/جـ١٢/ ٣١١.
(٥) الحجرات/١١.
(٦) صافي/ الجدول/ جـ١٢/٩٩.
(٧) نوح/١.
(٨) الزّجاج/ إعراب/ جـ٥/٢٢٧.
(٩) الحشر/٢.
(١٠) النحّاس/ إعراب/ جـ٤/٣٨٥.
(١١) عبس/٢.
(١٢) النحّاس/ إعراب/جـ٤/١٤٩.
(١٣) الزّجاج/ إعراب/ جـ٥/٢٨٣.
(١٤) الزمخشري/ الكشاف/٤/٢١٨.
(١٥) الزين/ الإعراب/ ص٢٨١.
(١٦) النحّاس/ إعراب/ جـ٤/١٤٩.

ويكاد يُتفق على نصب (أن) مع خلاف في سبب النصب ، والنصب أوجه رأياً ؛ لأن (إذْ) [1] الظرفية أفادت التعليل ، وهذا ما يؤكد إعراب المؤول (أن جاء) مفعولاً لأجله. والله أعلم. ونحو: ﴿ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ﴾.[2]

أن في موضع نصب ، أي عن أن يبلغ محله.[3] أو في محل جرّ بحرف محذوف متعلق بصدوكم أي عن بلوغ الهدى أو من بلوغ الهدى - محله- [3] ويجوز أن يكون بدل اشتمال في الهدى، أي صدوا بلوغ الهدى، كما يجوز أن يكون مفعولاً لأجله بحذف مضاف : أي صدوا الهدى كراهة أن يبلغ محله. [4]ونحو ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾.[5] في موضع نصب، أي كراهة، أن تقول وعند الكوفيين بمعنى (لئلا) تقول نفس يا حسرتا.[6]

والوجه الأول أفضل، أي في محل نصب مفعول لأجله ؛ لأنه الأقرب للمعنى والله أعلم. ونحو ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴾.[7] في موضع نصب، والمعنى بأن لا تطغوا. وتطغوا في موضع نصب بأن ويجوز أن يكون بمعنى (أي) فلا يكون لها موضع من الإعراب وتكون تطغوا في موضع جزم بالنهي. قال أبو جعفر: وهذا أولى.[8] ونحو ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾.[9] في موضع نصب خبر عسيتم.[10]

ووقعت تابعاً في نحو ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم ﴾ [11] ، أن تأتيهم، بدل من الساعة أي إتيان الساعة.[12] ومعطوفاً في نحو ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾.[13] هذه قراءة أكثر الناس، وقرأ نافع (أو يُرسلُ) [14]و(إلاّ وحياً)كان في معنى إلا أن يوحي وكانت(يرسل)معطوفة عليها=

---

(١) السيوطي/ همع/ جـ١/٢٤. (٢) الفتح/٢٥.
(٣) النحّاس/إعراب/ جـ٤/ ٢٠٢/، القيسي/ مشكل/ جـ٢/ ٥٩٩، القرطبي/ التفسير/ جـ٨/٣٦.
(٤) صافي/ الجدول/ جـ١٢/٨٣. (٥) الزمر/ ٥٦. (٦) النحّاس/ إعراب/ جـ٤/١٧. (٧) الرحمن/٨.
(٨) النحّاس/ إعراب /جـ٤/١٤٩. (٩) محمد ﷺ/٢٢. (١٠) النحّاس/ إعراب /جـ٤/١٨٧.
(١١) الزخرف/ ٦٦. (١٢) الزمخشري/ الكشاف/ جـ٣/٤٩٥. (١٣) الشورى/٥١.
(١٤) أبو بكر موسى المعروف بابن مجاهد/ السبعة في القراءات/ تحقيق:د. شوقي ضيف/ط٣/ دار المعارف/ص٥٨٢.وانظر: ص٥٨ من البحث، وانظر : أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني/ التيسير في القراءات السبع/ تحقيق: أوتو برتزل/ استانبول/ مطبعة الدولة/ ١٩٣٠/ص١٩٥.

=ولم تكن معطوفة على قوله (أن يكلمه الله).[1] ، ولا يكون للكلام وجه حينئذ * ، أي لا يجوز أن يكون وجه الكلام هكذا (ما كان لبشر أن يرسل الله رسولاً) إذ لا يستقيم ذلك. فـ (يرسل) معطوفة على (أن يوحي) بأن مضمرة، وهذا كقول الشاعر:

ولولا رجال من رزام أعـــزة ** وآل سبيـــع أو أسوءك علقمـا [2]

حيث نصب (أسوءك) بإضمار أن.

هذا وجه النصب في الآية، ومن رفع فعلى إضمار مبتدأ محذوف، وعليه قراءة (أو يرسلُ) أي هو يرسلُ.[3] وهذا شبيه بقول الشاعر :

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنـا ** أو تنزلـــون فإنا معشر نـــزل [4]

أي أو أنتم تنزلون كما قال بذلك الخليل رحمه الله.

ولعلّ رواية النصب في الآية (أو يرسلَ) أفضل وذلك لوجهين :

الأول : لأنها القراءة المشهورة.

الثاني : تخريج (يرسلُ) خبراً مبتداه محذوف غير محوج إليه. والله أعلم.

ومن خلال ماسبق يمكن أن نخلص إلى الآتي:-

أولاً : استخدام بعض النحاة (أنّ) في محل نصب أو رفع أو جر، والمقصود من ذلك : (أن) وما بعدها، أي المصدر المؤول.

---

(١) انظر: القيسي/ مشكل/جـ٢/٦١٦ وما بعدها.

(٢) البيت للحصين بن حمام المرّي ومطلع القصيدة :

جزى الله أفناء العشيرة كلها ** بدارة موضوع عقوقاً ومأثما

انظر : أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار بن عمران الضبي/ المفضليات/ تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبدالسلام هارون/القاهرة/دار المعارف/ ط٤/ ص٦٤، علي بن أبي الفرج الحسن البصري/ الحماسة البصرية/ تحقيق: عادل جمال سليمان/ جـ١/١٧٨، الشنقيطي/ درر/ جـ٢/٧.

(٣) الزّجاج/ إعراب/جـ٤/٤٠٣.

(٤) البيت من معلقة الأعشى/ ومطلعها :

ودّع هريـــرة إن الركـــب مرتحل ** وهل تطيـــق وداعاً أيها الرجـل

انظر : ديوانه/ بيروت/ دار صادر/ ص١٤٤.

* لأنه يلزم منه نفي الرسل أو نفي المرسل إليهم وذلك لا يجوز. انظر : القيسي/ مشكل/جـ٢/٦١٦.

ثانياً : وقوع المؤول في محل رفع فاعل أو في محل نصب مفعول به على الرغم من أن كليها معمولاً لـ (عسى).

ثالثاً : وقوعه في محل نصب مفعول به، وخاصة لأفعال اليقين كعلم والظنّ كزعم والتحويل كاتخذ.

رابعاً : وقع مجروراً بحروف الجر ظاهرة (كاللام) وهذا الوجه كثير وفيه تضمر (أن). وكذلك حروف الجر تُحذف أحياناً وتؤول حسب السياق والمعنى المناسب كما مرّ.[1] ووقع أيضاً في محل جرٍ مضافاً إليه ومعطوفاً وهو قليل.

خامساً : جواز عطف المصدر المؤول على الصرّيح مع تأويل (أن) المصدرية في الأخير.[2]

حرف حروف أنّ :

أنّ : وهي من الحروف المشبهة بالفعل وأشبهت الفعل في اللفظ بأنها على ثلاثة أحرف، وفي المعنى أي أكدت. وهي تنصب الإسم وترفع الخبر.[3]

وتفتح همزة (أنّ) في عدة مواضع منها : إذا وقعت في محل رفع فاعلاً، نحو : بلغني أنّ زيداً قائم أي بلغني قيام زيد، وفي محل نصب مفعولاً به، نحو : كرهت أنّك قائم، أي كرهت قيامك ، أو مبتدأ ، نحو: عندي أنّك قائم ، أي قيامك ثابت عندي. ومضافاً إليها، نحو : بلغني خبر أنّك مسافر، أي بلغني خبر سفرك. وكذلك إذا وقعت بعد علمت وأخواتها نحو : علمت أنك ذاهب . وبعد لولا، نحو : لولا أنّ زيداً منطلق لكان كذا. وبعد لو : لو أنك قائم.[4]

و(أنّ) على وجهين : الأول : موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر ، نحو : عجبت من أنّك منطلق أي من انطلاقك، وعجبت من انطلاقك لا دليل فيه على الوقوع والتحقق. وعجبت من أنّك=

---

(١) انظر ص ٦٢من البحث. (٢) انظر ص ٥٨ من البحث.

(٣) عبد القاهر الجرجاني/ العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية شرح خالد الأزهري الجرجاوي/ تحقيق: البدران زهران/ دار المعارف/ط٢/ ص١٤٧.

(٤)المرجع السابق ص١٦٠ وما بعدها.

= منطلق يدل على الوقوع والتحقق. الثاني : أن تكون لغة في لعلّ [1] نحو قراءة أبي [2] : ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.[3]

وتخفّف (أنّ) باتفاق [4]. وإذا خُففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الإعمال*، ولها ثلاثة استعمالات [5] : الأول أن تكون مخففة من الثقيلة فيكون اسمها ضمير شأن محذوف، وخبرها جملة نحو ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ﴾.[6] فإن كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو متصرف وهو دعاء لم تحتج (أن) إلى فاصل (حرف) يفصلها من الفعل الذي يليها ، وتشبه حينئذ بالناصبة للمضارع. [7]مثال اتصالها بالاسمية قوله تعالى : ﴿أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.[8] التقدير : أنه الحمد لله رب العالمين.ومثال الفعلية التي فعلها جامد ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾[9]﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ .[10] ومثال اتصالها بفعل متصرّف وهو دعاء ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾.[11] في قراءة من خفّف (أنّ) وكسر الضّاد.[12] فإن كان الفعل المتصرّف غير دعاء وجب أن يكون مفصولاً من (أن) بواحدٍ من أربعة.[13] وهي : قد نحو ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾. [14] والسين (حرف التنفيس) نحو : ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾.[15] وحرف النفي نحو : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ﴾[16]ولو [17] نحو: ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ [18].وفصلهم بين : (أنّ) والفعل دليل على اختصاصها بالاسم. [19] و(أنّ) في هذه المواضع الأربعة مخففة لا ناصبة للمضارع.[20]

---

(١) ابن هشام/ المغني/ص٦٠.

(٢) قرأ أبي (وما يشعركم لعلها إذا جاءتهم) انظر: أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء/ معاني القرآن/ تحقيق: محمد علي النجار/ مصر/جـ١/ ٣٥٠، البناء/ إتحاف/ ص٢١٥، وانظر ص١٨ من البحث.

(٣) الأنعام/ ١٠٩. (٤) ابن هشام/ المغني/ص٦٠.

(٥) د. أحمد سليمان ياقوت/ النّواسخ الفعلية والحرفية/ دار المعارف/ ١٩٨٤/ص١٨١.

(٦) طه/٨٩. (٧) الجرجاني/ العوامل/ ص١٦٠ وما بعدها.

(٨) يونس/١٠. (٩) الأعراف/١٨٥. (١٠) النجم/٣٩.

(١١) النّور/ ٩. (١٢) الحافظ محمد الشهير بابن الجزري/ النشر في القراءات العشر/ دار الكتاب العربي /جـ١/ ٢٢٠

(١٣) الجرجاني/ العوامل/ ص١٦٢- ١٦٣. (١٤) الجن/ ٢٨.

(١٥) المزمّل/٢٠. (١٦) طه/٨٩.

(١٧) انظر: العكبري/ اللّباب في علل البناء والإعراب/ تحقيق: غازي مختار طليمات/ بيروت/ جـ١/ ٢٢١.

(١٨) الجن/ ١٦. (١٩) ابن عصفور/ المقرّب/ ص١٢٢. (٢٠) الجرجاني/ العوامل/ ص ١٦٢-١٦٣.

* ذكر الفرّاء أن العرب تخفف النون من (أنّ) الناصبة وتعملها : انظر: هادي عطية مطر/ الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين/ بيروت/ عالم الكتب/ ط١/ ١٩٨٦/ص٧٥.

وجاز أن تعمل (أنْ) المخفّفة * دون المشدّدة مع (أنّ) المشدّدة أقوى من الخفيفة لأن الشديدة من عوامل الأسماء ، والثانية من عوامل الأفعال، وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال في المضارع الواقع بعد الفاء في جواب الطلب كالأمر والنهي... فمثال الأمر : إيتنا فنكرمك، فالمضارع منصوب بأن مضمرة أو مقدّرة؛ لأن الفاء هنا دالّة عليها، فجاز إعمالها مع الحذف وكذلك مع (الواو) ولام (كي) ولام (الجحود) و(حتى) بخلاف (أنّ) إذ ليس في اللفظ ما يدلّ على حذفها.[1]

وذهب الكوفيون إلى أنّ (أنْ) تعمل في المضارع النصب مع الحذف من غير بدل ، وخالفهم البصريون [2]واحتج الكوفيون بقراءة ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [3]،[4] فنصب تعبدوا بـ (أن) مقدرة [2]. لأن التقدير فيه : ألا تعبدوا إلا الله. واستشهدوا بقول الشاعر :

ألا أيّهذا الزاجري أحضرَ الوغى ** وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي [5]

فنصب أحضر لأن التقدير : أنْ أحضر.

وقال الشاعر :

أردت بها فتكا فلم أر تمض له ** ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله [6]

فنصب (أفعلَه) لأنّ التقدير : أن أفعله.

---

(١) ابن الأنباري/ الإنصاف/ جـ٢/ ص٥٥٨- ٥٥٩. (٢) المصدر السابق / ص ٥٦٤ -٥٦٥.

(٣) البقرة/ ٨٣.

(٤) قرأ أبي وابن مسعود (لا تعبدوا) على النهي ، انظر:

إبراهيم محمد الصفاقسي/ المجيد في إعراب القرآن المجيد/ تحقيق: موسى محمد زنين/ طرابلس/ كلية الدعوة الإسلامية/ط١/١٩٩٢م/ ص٣١٢، أبو حيان/ البحر/ جـ١/٨١، القرطبي/ التفسير/ جـ٢/ ١٣، الزمخشري/ الكشاف/جـ١/٢٩٣، الرازي/ التفسير الكبير/ جـ٣/ ١٥٠، الفرّاء/ معاني/ جـ١/٤٩، ابن الأنباري/ الإنصاف/ جـ٢/٥٦٤.

(٥) البيت لطرفة بن العبد البكري من معلقته ومطلعها:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد ** تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

انظر الزّوزني/ شرح المعلقات السبع/ بيروت/ ص١٧، وانظر: ديوانه/ بشرح يوسف الأعلم الشنتمري/ تحقيق: مكس سلجسون/ شالرن/ ط/١٩٠٠صـ ٢٠.

(٦) البيت لعامر بن جوين الطائي وقبله : فكم للسعيد من هجان مزبلة ** تسير صحاحاً ذات قيد ومرسلة

انظر : السيوطي/ شرح شواهد المغني/ تحقيق : محمد محمود الشنقيطي/ لجنة التراث العربي/ جـ٢/ ٩٣٢، وورد صدر البيت بـ (ولم أر مثلها خباسة واجد) انظر : أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيوافي/ شرح أبيات سيبويه/ تحقيق: محمد علي الريح هاشم/ بيروت/ دار الفكر/ ط١٩٧٤/ ص٢٢٢/ ابن عصفور/ المقرّب/ ص٥٨، ابن الأنباري/ الإنصاف/ جـ٢/٥٦١.

* وهي الواقعة غالباً بعد علم أو ما هو في حكمه انظر: ابن هشام/ شرح قطر الندى وبل الصدى/ دار الفكر/ص٨٦.

وحجة البصريين بعدم إعمال (أنْ) مع الحذف أنها حرف نصب من عوامل الأفعال، وعوامل الأفعال ضعيفة، والدليل على ضعفها أن من العرب مـن لا يعملهـا ويرفع ما بعدها تشبيهاً بـ (ما) المصدرية والتي يكون ما بعدها مرفوعاً، نحو : يعجبني أن تفعل فيكون التقدير يعجبني ، فعلُك كما تقـول: يعجبني ما تفعل ، التقديـر يعجبني فعلك. فلمـّا أشبهتها من هذا الوجه شُبهت بها في العمـل.

وردّ ابـن الأنباري زعم الكوفييـن فـي قوله تعالى : ﴿ **وَإِذْ أَخَذْنَـا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ** ﴾ [1] بأنها قراءة شاذة ، وليـس لهم فيها حجة لأنّ (تعبدوا) مجزوم بـ(لا) الناهية.[2] وردّ أيضاً قول طرفة [3] **(أن أحضـرَ)** بأنّ الرّواية عنده بالرفع، ولو صحت بالنصـب فهـو محمول على أنّـه توّهـم ، وكذلـك قـول عامر: **(بعـد ما كـدت أفعله)** أنـه نصـب أيضاً علـى طريـق الغلـط والتـوّهم.[2]

يلاحظ اختلاف النحاة في (أنّ) المخففة الداخلة على المضارع بين العمل والإهمال. وحجة البصريين بإهمالها - قويّة- لكنهم اعتمدوا على المنطق والقياس. أمّا استشهاد الكوفيين ببعض القراءات وبعض الأبيات فمفحم لتعليلات البصريين من وجهين :

الأول : وردوها عاملة في بعض القراءات.

الثاني: حجة من ردّ رواية النصب في الشعر بأنها جاءت على طريق الغلط والتوهم مردودة عليهم؛ لأنه لا يمكن ردّ أكثر من شاهد شعري بحجة الوقوع في التوهم والغلـط، لذلك يصحّ الوجهين، والله أعلم.

الثاني : (أنّ) المفسرة [4] وهي التالية بعد جملة فيها معنى القول، كقوله تعالى : ﴿ **فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا** ﴾.[5]

---

(١) البقرة/ ٨٣.
(٢) ابن الأنباري/ الإنصاف/ جـ٢/ ٥٦٤- ٥٦٥، وانظر الصفحة السابقة.
(٣) انظر الصفحة السابقة.
(٤) ياقوت/ النّواسخ/ ص١٨٠.
(٥) مريم/١١.

الثالث : مصدريـــة، وهي الداخلـــة على الماضي نحـــو : بلغني أن جاء زيد، أو المضارع، نحو : أريد أن تفعل ، ويرى بعض النحويين أنها إشارية بمعنى هذا والتقدير : فأوحى إليه هذا سبحـــوه بكـــرة وعشيـــاً. ويجب حذف اسمهـــا ، وقـــد ذكر شذوذاً [1] في نحو :

فلو أنّك في يـــوم الرخـــاء سألتني ** طلاقـــك لم أبخـــل وأنتِ صديق [2]

والشاهد في قوله : (أنك) حيث خففت أن المفتوحة وبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن وهو قليل لأن الواجب فيه أن يكون المحذوف ضمير الشأن ويكون خبرها جملة.[3]

وقـــد ذكـــر الفـــرّاء أن العرب تخفـــف النـــون مـــن (أن) الناصبة وتعملها وأنشد البيت: فلو أنك...[4]

---

(١) ياقوت/ النّواسخ/ ص١٨٠.

(٢) قائله مجهول ، انظر : البغدادي/ خزانة/ جـ٢/٤٦٥، ابن عقيل/ شرح جـ١/٣٢٨، الشنقيطي/ درر/ جـ١/ ١٢٠، المرادي/ الجني الداني/ ص٢١٨، الجرجاني/ شرح/ ص٧٨.

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة .

(٤) الفرّاء/ معاني/ جـ١/ ٩٠.

تطبيقات إعرابية :

وقعت (أنّ) في محل رفع في نحو ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ﴾[1]. ذهب سيبويه أنّها في محل رفع بالابتداء، وذهب غيره إلى أنها فاعل بفعل مقدر وهو ثبت وهذا أقيس.[2] ونحو ﴿ أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾.[3] موضع (أنّه) في محل رفع فاعل أو بدل من (ربك). أو في محل نصب مفعول به أو مفعول لأجله على حذف اللام، أي لأنه على كل شيء شهيد. وقيل في موضع خفض من الجار والمجـــرور (ربّك).[4] والرفع أفضل لأن المعنى يكون : أو لم يكفهم شهادة ربّك.[5] ووقع خبراً في نحو : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ ﴾.[6] المؤول : أنّه كانت في محل جرّ خبر (ذلك). [7] ونائب فاعل[8] في نحو ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾.[9] وفي محل نصب في نحو ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * ﴾.[10] (أنّ) مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ، وهي وما بعدها سدّت مسدّ المفعولين لظنّ.[11] ومعطوفة في نحو قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾.[12] المؤول معطوف في محل جر على محل الضمير (به) [13] في قوله : ﴿يهدي إلى الرشد فآمنا به ﴾[14] ، وكقولـــه : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾.[15] في محل رفع؛ لأنه معطوف على قوله (أنه استمع) في أول السورة، أو في محل جر بتقدير حذف حرف الجر، أي لأن المساجد.[16]

---

(١) الحجرات /٥.
(٢) المرادى/ الجنى الداني/ ص٢٧٩.
(٣) فُصّلت/٥٣.
(٤) القيسي/ مشكل/ جـ٢/ ٦٤٣.
(٥) الزّجاج/ إعراب/ جـ٤/٣٩٢.
(٦) التّغابن/٦.
(٧) صافي/ الجدول/ جـ١٢/ ٣٨٠.
(٨) القيسي/ مشكل/ جـ٢/٧٦٣.
(٩) الجـن/١.
(١٠) الانشقاق /١٤.
(١١) النّحاس/ إعراب/ جـ٥/ ١٨٧.
(١٢) الجن/٣.
(١٣) القيسي/ مشكل/ جـ٢/٧٦٣.
(١٤) الجن/٢.
(١٥) الجن/١٨.
(١٦) الزين/ الإعراب/٥٣٧.

* حار بمعنى رجع وصار ومنه قول لبيد في رثاء أخيه أربد :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئــه ** يحور رماداً بعــد إذ هو ساطع

انظر ديوانه ص٨٨.

قال القيسي : فـ(أنّا) في موضع رفع في ذلك كله والعطف في فتح (أن) على (آمنّا به) أتمّ في المعنى من العطف على (أنه استمع) لأنك لو عطفت ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا ﴾ [1] و ﴿ أنا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ﴾.[2] و ﴿ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ ﴾ [3] وشبهه على (أنّه استمع) لم يجز؛ لأنه ليس مما أوحى إليهم إنما هو أمر أخبروا به.[4]

يلاحظ مما سبق وقوع المصدر المؤول في محل رفع فاعلاً ونائبه وخبراً، وإذا سبقت (أنّ) بـ (لو) قُدّر فعلٌ محذوف وهو (ثبت)، كما أعرب في محل نصب مفعول به ووقع معطوفاً في مواضع متعددة.

كـــي : حرف تعليل، وتكون ناصبة إذا كانت مصدرية بمنزلة (أن) [5] حيث توصـــل بمضارع مقرونة بلام التعليل لفظاً ، نحو : جئـــت لكي أقرأ. ويتعيّن حينئـــذ كونها مصدرية ، إذ لا يدخل حـــرف جر على حرف جر، أو تقديراً نحو : جئـت كي اقـــرأ، ويحتمل في هذه الحالة أن تكـــون حرف جر، والنصب بـ(أن) مقدرة. ولا تستعمل (كي) وصلتها مبتدأ ولا فاعلاً ولا مفعولاً ولا مجروراً بالإضافة ، ولا بحرف غير لام التعليل. [6] بخلاف(أنْ) [7] و (أنّ). [8] ولا تـظهر (أن) بعد كـــي إلا ضرورة [9] نحو قـول الشاعـــر:[10]

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا ✻✻ لسانك كيما أن تغـــرّ وتخدعـــا

وإذا قلت : جئت لتكرمني بالنصب؛ فالنصب بـ (أن مضمرة ، وجوّز بعض النحويين كون المضمر (كي)، والأول أولى لأن (أنْ) أمكن في عمل النصب من غيرها.[11]

---

(١) الجن/٥.
(٢) الجن/١٣.
(٣) الجن/١٦.
(٤) القيسي/مشكل/جـ٢/٧٦٣.
(٥) الجرجاني/ العوامل/ ص٢٠٥.
(٦) المصدر السابق نفس الصفحة .
(٧) ابن عقيل/ المساعد/جـ١/١٧١.
(٨) أبو حيّان/ ارتشاق/ جـ١/٥١٨.
(٩) ابن هشام/ المغني/ ص٢٤٢.
(١٠) البيت لجميل بثينة ومطلع قصيدته :

عرفت مصيف الحيّ والمتربعا ✻✻ كما خطت الكف الكتاب المرجعا

انظر ديوانه / تحقيق: عبدالمجيد زراقط/ بيروت/ ط١/١٩٨٩/ص٧٤.
(١١) ابن هشام/ المغني/ ص٢٤٣.

ويرى الكوفيون أنها لا تكون إلا حرف نصب، ولا يجوز أن تكون حرف خفض في نحو : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾.[1] إذ لا يجوز دخول حرف الجر على حرف مثله. وأما قول الشاعر: [2]

فلا والله ما يُلفى لما بي ** ولا للما بهم أبداً دواء

فهذا من الشواذ ولا يؤخذ به بالإجماع.[3]

وذهب البصريون إلى أنه يجوز أن تكون حرف جر في نحو : (جئتك كي تكرمني) قالوا هي بمنزلة اللام والفعل بعدها منصوب بتقدير (أن)، كما هو منصوب بعد اللام بتقدير (أن) وحذفت فيها طلباً للتخفيف. وأمّا في قوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُم ﴾.[1] فـ (كي) هي الناصبة بنفسها.[3]

لو : من الحروف المصدرية في مذهب الفرّاء والفارسي وابن مالك وابن الحاجب وأبي البقاء العكبري. وأكثر وقوعها في الماضي والمضارع ، وبعد ما يفهم منه التمني.[4] مثل : ودّ، يودّ، أحبّ، وتمنّى واختار والمسموع : (ودّ).[5]

وترادف (أنّ) المصدرية في المعنى والسبك إلا أنها لا تنصب ، وهذا النوع لا جواب له. واستدلوا [5] بقوله تعالى : ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُم لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [6] أي التعمير، ونحو ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾.[7] التقدير : ودّوا ادهانكم ، ويشهد لهؤلاء قراءة بعضهم (فيدهنوا) [8] . فعطف يدهنوا بالنصب على (تدهن) لما كان معناه (أن تدهن).[5]

و (لو) هنا على رأي البصريين مصدرية بمعنى أن، أي ودّوا ادهانكم.

---

(١) الحديد/٢٣.

(٢) البيت لمسلم بن معبد الوالبي من قصيدة طويلة مطلعها:

بكت أهلي وحق لها البكاء ** وفرّقها المظالم والعداء

انظر : ابن جني/ سر صناعة الإعراب/ تحقيق: حسن هنداوي/ جـ١/٢٨٢، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار/ بيروت/دار الهدى/ جـ٢/٢٨٢، المحتسب/جـ٢/٢٥٦، أحمد إبراهيم الجدية/ شرح شواهد المغني للإمام جلال الدين السيوطي/ط ١٩٩٦/جـ٢/٦٤٢.

(٣) ابن هشام/ المغني/ص٢٤٣.

(٤) الشرتي/ مسائل/ ص١٤٠.

(٥) الصبّان/ حاشية/ جـ٤/٣٥.

(٦) البقرة/ ٩٦.

(٧) القلم/٩.

(٨) سيبويه/ الكتاب/ جـ٣/٣٦، وانظر : أبو حيان/ البحر / جـ٨/٣٠٩.

ومذهب الجمهور أن معمول ود محذوف، أي ودّوا ادهانكم وحذف لدلالة ما بعده عليه... وجواب لو محذوف تقديره لسروا بذلك.

وقال الزمخشري جعل خبر لمبتدأ أي : فهم يدهنون، أو ودّوا ادهانك فهم الآن يدهنون، وجمهور المصاحف على إثبات النون وفي النصب وجهان : أحدهما أنه جواب (ودوا) لتضمنه معنى ليت. الثاني : على توهم أنه نطق بأن أي ودوا أن تدهن فيدهنوا فيكون عطفاً على التوهم، ولا يجيء هذا الوجه إلا على قول من جعل (لو) مصدرية.[1]

واستعملت (أن) بدل (لـــو) في نحو قوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾.[2] ونحـــو : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ ﴾ .[3] وتضارع (لو) (أن) في معني الجزاء، فلذلك أجيبت (أن) بجواب لو، والعكس أيضاً .[4]

ولا تنوب (لو) عن ظرف زمان كما نابت عنه (ما) المصدرية وتغني عن التمني فينصب بعدها مقروناً بالفاء.*

ووقعت (لو) دون أن يسبقها (ودّ) في نحو: [5]

ما كان ضـــرك لو مننـــت وربما ** منّ الفتى وهـــو المغيـــظ المحنـــق

---

(١) أبو حيان/ البحر/ جـ٨/ ٣٠٨، وانظر : الألوسي/روح المعاني/جـ٢٩/٢٦.

(٢) الممتحنة/٧. (٣) البقرة/ ٢٦٦.

(٤) الزمخشري/الكشاف/ جـ١/١٦٢، وانظر : د. أحمد ماهر/ أساليب النفي في القرآن/ دار المعارف/ ط/١٩٨٥م/ ص٢٠٧، محمد عبدالعزيز النجار/ التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل/ القاهرة/ جـ٢/٣٢٦.

(٥)قتيلة بنت النضر بن الحارث، كان ﴿ﷺ﴾ قتل أباها (صبراً)يوم بدر فكتبت إليه بأبياتها المشهورة (وقيل نظمت في رثاء أخيها، ومطلعها:

يا راكبا إن الأثيل مظنـــة ** عـــن صبـــح خامسة وأنت موفق

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه ** لله أرحـــام هنـــاك تشقـــق

أمحمد ولأنت نجل نجيبـــة ** من قومها والفحل فحل معرق

انظر: زينب بنت يوسف فواز العاملي/ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور/ بيروت/ دار المعرفة/ ط٢/ص٤٥١، الشنقيطي/ درر/جـ١/٥٤، المرادي/ الجنى الداني/ ص٢٨٨، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي/ شرح ديوان الحماسة/ القاهرة/ مطبعة لجنة التأليف والنشر/ط١/ ١٩٥١/ جـ٢/٩٦٦، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ الإصابة في تمييز الصحابة/ مصر/ المكتبة التجارية الكبرى/ ط٣٩/١٩/ جـ٨/١٦٩.

* نحو : سرينا إليهـــم في جمـــوع كأنهـــم ** جبال شـــروى لو تعـــان فتنهـــدا

الأصل فيه : وددنا لو تعان، فحذف الفعل لدلالة (لو) عليه، فأشبهت ليت في الأشعار بمعنى التمني فنصب جوابها كما ينصب جواب ليت انظر : الأشموني/ شرح/ جـ٤/٣٣.

وكقول الشاعر [1] :

تجاوزت أحراساً عليها ومعشراً ** عليّ حراصاً لو يسرون مقتلي

وهذا قليل.

وأنكر الجمهور وقوع (لو) مصدرية وذلك نحو ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً ﴾.[2] فقد دخلت (لو) على (أن) المصدرية، ولا يدخل الحرف المصدري على مثله، ولكن قُدّر فعل محذوف هو (ثبت) أي لو ثبت أن بينها وبينه ...* أو لعلّ ذلك من باب توكيد اللفظ بمرادفه كقوله (فِجَاجاً سُبُلاً)[3] وهذا رأي ابن مالك، ويرده توكيد المصدر قبل مجئ صلته ، وهذا شاذ.[4]

ولم يقع المؤول من (لو) والفعل بعدها إلافي محل نصب مفعولاً به في هذا الربع، نحو: ﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾.[5] وغيرها مما سبق من الآيات،والله أعلم.

مـــا : توصل بفعل متصـــرف ** ماضياً في الغالب وبالمضارع [6] إلا فعل الأمـــر.[7] نحو: ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾. [8] ونحو : عجبت مما تضرب زيداً. ولا يجوز عجبت مما قم.[6] وهي نوعان: مصدرية لكنها نابـــت بصلتها عن ظـــرف زمان كما ينوب عنـــه المصدر الصريح في نحو قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً ﴾.[9] المعنى : كل وقت ؛ ولذا =

---

(١) البيت من معلقة امرئ القيس ومطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ** بسقط اللوى بين دخـــول فحومل

انظر: الزّوزني/ شرح المعلقات ، / ص١٧.

وانظر ديوانه/ ص٣٤.

(٢) آل عمران/ ٣٠.

(٣) (وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون). الأنبياء/ ٣١.

(٤) النشرتي/ مسائل/ص١٤. (٥) المعارج/ ١١.

(٦) أبو حيّان/ ارتشاف/ جـ١/ ٥٢٠. (٧) ابن عقيل/ المساعد/ جـ١/ ١٧١- ١٧٢.

(٨) التوبة/ ٢٥. (٩) البقرة/ ٢٥.

* انفردت (لو) بمباشرة (أنّ) وهو كثير. انظر: المرادى/ الجنى الداني/ص٢٧٩.

** ويجوز أن يليها الجمل الاسمية، لكنه قليل ، انظر : أحمد بن عبد النور المالقي/ رصف المباني على شرح حروف المعاني/ دمشق/ دار القلم/ ط٢/ ١٩٨٥/ ص٣٨٠ - ٣٨١.

= تسمى (ما) هذه المصدرية الظرفية، أي النائبة عن الظرف لا أنها ظرف في نفسها.[1] وهذا نحو قول الشاعر :

أجارتنا إن الخطـــوب تنـوب ** وإني مقيم ما أقـام عسيب [2]

وغير الزمانيـــة وتسمى بالمصدرية[3] نحـو : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾.[4] ولا يشارك (ما) المصدرية في النيابة عن الظرف غيرها من الموصولات الحرفية خلافاً للزمخشري ، حيث جعـل (أنْ) تنوب عن الظـرف، واستدل بقوله تعالى : ﴿ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾.[5] أي وقت أن آتاه الله الملك وردّ غيره بأن لا حجة في هذا التأويل، إذ يحتمل أن يكون التقدير (لأن آتاه الله الملك).[6] وحجة الزمخشري أقرب وأكثر وضوحاً.

وزعم بعض النحاة أن شرط (ما) المصدرية : صلاحية وقوع (ما) الموصولة موقعها، وأن لا يكون الفعل بعدها خاصاً، فلا يجوز أريد ما تخرج تريدالخروج؛ لأن الخروج (خاص) بخلاف أحب ما تصنع أي الصنع ؛ لأن الصنع (عام).[6] وتختلف (ما) المصدرية عن (أن) و(كي) بجواز تقديم معمول صلتها الفضلة على الصلة نحو : عجبت مما زيداً تضرب.[6]

ومذهب الجمهور وسيبويه أن الجملة الاسمية لا تكون صلة لـ (ما) وأجاز آخرون ذلك واستدلوا[6] بقول الشاعر [7] :

أحلامكم لسقام الجهل شافيـــة ** كما دماؤكـم تشفي من الكلب

---

(١) السّيوطي/ الإتقان في علوم القرآن/ بيروت/ جـ١/١٦٩.

(٢) البيت لأمرئ القيس وبعده : أجارتنا إنّا غريبان ههنـــا ** وكل غريب للغريـــب نسيب
انظر: ديوانه/ ص٣٥٦.

(٣) ابن هشام/المغني/ ص٤٠٠. (٤) ص/٢٦.

(٥) البقرة/٢٥٨. (٦) أبو حيّان/ ارتشاف/ جـ١/ ٥٢٠.

(٧) البيت للكميت بن زيد الأسدي ومطلع القصيدة :
هل للشباب الذي فات من طلب ** أم ليس غابره الماضي بمنقلب
انظر : عبدالرحيم أحمد العباس/ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص/ تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد/ بيروت/جـ٣/٨٨، د.حامد صالح الضامن/ شعراء مقلون/ بيروت/ ط/١٩٨٧/ ص١٤٢.

وخص آخرون : إذا كانت (ما) ظرفية يجوز وصلها بالجملة الاسمية ، واستدلوا بنحو: لا آتيك ما أن في السماء نجما. والتأويل ما دام...، [1] أمّا قول الشاعر: [2]

أليس أميري في الأمور بأنتما ❊❊ بما لستما أهـــل الخيانة والغدر

فهذا شاذ. وليسَ (ما) المصدرية اسم فتفتقر إلى ضمير، وهذا مذهب الجمهور، فإذا قلت: أعجبني ما قمت فيقدرونه : أعجبني قيامك خلافاً لجماعة من الكوفيين، وزعموا أنها اسم، وقدروه بـ : أعجبني القيام الذي قمته. ولعلّ (كون) (ما) حرفية أرجح رأياً؛ لأنه لا يمكن التقدير في نحو : **(بما لستما أهل الخيانة والغدر)**. [2]

وفي قوله تعالى: ﴿ **وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا** ﴾. [3] وما بناها ، أي الذي.قاله الحسن وأبوعبيدة، واختاره الطبري. قالوا لأن (ما) تقع على أولي العلم وغيرهم، وقيل مصدرية. قاله قتادة والمبرد والزجاج، وهذا ذهب إلى أن (ما) لا تقع على آحاد أولي العلم، قاله الزمخشري، والوجه أن تكون موصولة كأنه قيل والسماء والقادر العظيم الذي بناها.

---

(١) أبو حيّان/ ارتشاف/ جـ١/ ٥٢٠.

(٢) قائله مجهول/ انظر : أبو حيّان/ ارتشاف/ جـ١/ ٥١٩. ونسبه هارون إلى : يحي بن طالب الحنفي ، انظر: هارون/ معجم/ ص١٧٥.

(٣) الشمس/ ٥.

تطبيقات إعرابية :

وقعت (ما) المصدرية في محل رفع في نحو﴿ قَالُوا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ ﴾.[1] فيه عدة أوجه : هذا : مبتدأ، ما وعد : خبره[2]، ما وعد : مبتدأ خبره محذوف تقديره (حق) [3] ونحوه. وقال الزمخشري يجوز أن يكون (هذا) صفة لمرقدنا و(ما وعد) خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا وعد الرحمن.[3] والأفضل إعرابه في محل رفع مبتدأ خبره محذوف ؛ لأن (هذا) نعت لـ (مرقدنا) فيوقف عليه واستأنف [3] بـ (ماوعد).

وفي محل نصب مفعول به في نحو : (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ).[4] المؤول في محل نصب مفعول به بحذف مضاف أي جزاء عملها.[5] ونحو : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾.[6] المؤول في محل نصب ظرف زمان ، أي اتقوا الله قدر استطاعتكم.[7]

ووقع المؤول تابعاً في نحو ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾.[8] (ما) والفعل مصدراً على البدل في موضع رفع من الضم في كان .[9] أي اسمها. وقيل (ما) زائدة أو نافية. ولا يجوز أن تكون نافية؛ لأن النفي لا يجوز أن يتقدم عليه معموله و(قليلاً) معمول (ما) [10] النافية. وكون (ما) مصدرية أفضل من عدها (زائدة) لأن عدم الزيادة أولى من الزيادة.[11]

ونحو قوله : ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾.[13]. قرأ حمزة* والكسائي** وغيرهما (وما عملت) [12] وعليه فـ (ما) مصدرية أي وعمل أيديهم.[14] ويجوز أن تكون (ما) =

---

(١) يس/٥٢.
(٢) الزّجاج/ إعراب/ جـ٤/٢٩١.
(٣) أبو حيان/ البحر/ جـ٨/٣٤١.
(٤) الزمر/٧٠.
(٥) صافي/ الجدول/ جـ١١/ ١٧٣.
(٦) التغابن/١٦.
(٧) درويش/ إعراب/ جـ١/١١٥، صافي/ الجدول/ جـ١٢/٣٨٩.
(٨) الذاريات/ ١٧.
(٩) القيسي/ مشكل/ جـ٢/٦٨٧ ، وانظر : القرطبي/ التفسير/ جـ٩/٣٦.
(١٠) الزّجاج/ إعراب/ جـ٥/٥٣.
(١١) عباس محمد السامرائي/ دراسة في حروف المعاني الزائدة/ بغداد/ ط١/ ١٩٨٧م/ ص٢٠٠.
(١٢) يس/ ٣٥.
(١٣) ابن الجزري/ النشر/جـ٢/٣٥٣. وانظر : الفرّاء/ معاني/ جـ٢/٣٧٧.
(١٤) أبو حيان/ البحر/ جـ٨/٣٣٥.

* حمزة بن حبيب من القرّاء المشهورين بالكوفة، توفي بحلوان سنة ١٥٦هـ. انظر: ابن الجزري/ الطبقات/ جـ١/٢٦١.

** أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (من القراء السبعة) وهو من أهل الكوفة ،دفن بالري ت سنة١٨٩هـ. انظر : المصدر السابق/ص٥٤٠.

= نكـرة موصوفة أو نافية.[1] (وهذا بعيد لأنـك تحتاج إلى إضمـار مفعول لـ (عملـت) إذا جعلتها نافية).[2]

و(ما) في موضع خفض على العطف على (ثمره) [3] ويجوز النصب على موضع (من ثمره).[3] ووقع الموصول مجروراً بحرف الجر [4] في نحو ﴿ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا ﴾.[5] ومضافاً إليه [6] في نحو ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾.[7]

مما سبق يلاحظ استعمال (ما) مصدرية أو موصولة في مواضع كثيرة جداً. واستعملت مصدرية فقط في مواضع كثيرة. واحتملت بالإضافة إلى كونها مصدرية أن تكون نافية في بعض الآيات. وفي مواضع أخرى احتملت أن تكون نافية أو نكرة موصوفة أو زائدة. وفي جميع الأوجه السابقة يلاحظ كون (ما) نافية ضعيفاً.

ووقعت (ما) المصدرية في محل رفع مبتدأ.

وفي محل نصب مفعولاً به أو ظرفاً وهما قليلان.

وفي محل جرّ سواء بالإضافة أو بحرف الجر وهما كثيران.

الذي : وتقع (الذي) مصدرية [8] على ما حكاه ابن مالك عن يونس [9]، وتأول عليه قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ ﴾[10] ، أي ذلك تبشير الله عباده : قال أبو حيان (وليس بشيء لأنه قد ثبت اسمية (الذي) فلا يعدل عن ذلك بشيء لا يقوم به دليل)[9] أهـ. والذي خبر والعائد إليه محذوف ، أي يبشر الله به عباده.[9]

---

(١) العكبري/ إملاء/ جـ٢/٢٠٣.
(٢) القيسي/ مشكل/ جـ٢/٦٠٣.
(٣) النحّاس/ إعراب/ جـ٣٩٤.
(٤) صافي/ الجدول/ جـ١١/٢٧١.
(٥) فصّلت/ ٥٠.
(٦) صافي/ الجدول/ جـ١٣/٣١٨.
(٧) البيّنة/ ٤.
(٨) ابن مالك/ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد/ تحقيق : محمد كامل بركات/ بيروت/ دار الكاتب العربي/ ط/١٩٦٧م/ص٣٧.
(٩) أبو حيان/ البحر / جـ٧/ ٤٩٣.
(١٠) الشورى/ ٢٣.

وكقوله تعالى : ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾. [1] قال الفراء : (يريد كخوضهم الذي خاضوا)أهـ.

فـ (الذي) صفة مصدر محذوف دل عليه الفعل [2]، وقيل كالخوض الذين خاضوا ، وقيل النون محذوفة، أي كالذين خاضوا أي كخوض الذين، وقيل (الذي) مع ما بعدها يسبك منهما مصدر *[3]،وعليه قول الشاعر [4]:

فثبت الله ما آتاك من حسن ** في المرسلين ونصراً كالذي نصروا

همزة التسوية : قال صاحب الكشاف : (سواء اسم بمعنى الاستواء وصف به كما يوصف بالمصادر)أهـ[5] ومنه قوله تعالى : ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ .[6]

وقد ترد الهمزة لعدة معانٍ ، منها التسوية [7] وهي الداخلة على جملة يصلح حلول المصدر محلها [8] وذلك كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.[9] قال بعض النحويين : (لما كان المستفهم يستوي عنده الوجود والعدم جرت التسوية بلفظ الاستفهام، وتقع همزة التسوية بعد (سواء) و(ليت شعري) و(ما أبالي) و (ما أدري).[8]

فالهمزة وما بعدها في قوله : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ [9] مؤول بمصدر مرفوع على أنه مبتدأ مؤخر و(سواء) قبله خبره مقدماً عليه تقديره : انذارك وعدم انذارك سواء عليهم أي الأمران.[10]

---

(١) التوبة/ ٦٩. (٢) الرازي/ التفسير الكبير/ جـ١٦/ ١٠٣.

(٣) أبو حيان/ البحر/ جـ٥/ ٦٩- ٧٠.

(٤) البيت لعبد الله بن رواحة ، قاله بعد أن ودّع النبي ﴿ﷺ﴾ وهو ذاهب إلى مؤتة واستشهاده سنة ٨هـ رضي الله عنه.
وقبله : أنت الرسول فمن يحرم نوافله ** والوجه منه فقد أزرى به القدر
انظر ابن هشام/ السيرة/ جـ٢/ ٣٧٤.
الفراء/ معاني/ جـ١/ ٤٤٦، أبو حيان/ ارتشاف/ ص٣٤٧.

(٥) الرازي/ التفسير الكبير/ جـ١/ ٣٧-٣٨. (٦) آل عمران/ ٦٤.

(٧) المرادي/ الجني الداني/ ص٢٣.

(٨) د. محمد التنوجي/ معجم الأدوات النحوية/ دمشق/ دار الفكر/ ط٦/ ١٩٧٩م/ ص٩.

(٩) يس/ ١٠. (١٠) غلاييني/ جامع الدروس/ جـ٢/ ٩٢.

* منع الجمهور أن تكون (مصدرية) وأولوا الآية كالجمع الذي خاضوا ، انظر: السيوطي/ المطالع السعيدة في شرح الفريدة/ تحقيق : نبهان ياسين حسين / بغداد/ ط ١٩٧٧/ ص ٤٨٠.

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .[1] إن حرف توكيد ونصب، الذين كفروا : اسم إن، كفروا صلة الذين، وأما خبرها ففيه وجهان : أحدهما : أن يكون الجملة (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم). فعلى هذا يكون سواء يرتفع بالابتداء وما بعده مما دخل عليه حرف الاستفهام في موضع الخبر (ولا يؤمنون) حالاً.

الوجه الثاني : أن يكون (لا يؤمنون) خبر إن ويكون (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم، اعتراضاً بين الخبر والاسم، فلا يكون له موضع من الإعراب، فأما إذا قدرت (على ما عليه المعنى) وقلت الانذار وتركه مستويان عليهم فكان (سواء) خبر المبتدأ، ولا يجوز أن يكون سواء خبر المبتدأ لأنه ليس في ظاهر الكلام مخبر عنه.[2]

وكذلك قوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ اسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ .[3] سواء : خبر مقدم مرفوع، الهمزة للتسوية، المؤول استغفرت لهم في محل رفع مبتدأ مؤخر.[4]

---

(١) البقرة/٦.

(٢) الزين/ الإعراب/ ص١٦٧- ١٦٨.

(٣) المنافقون/ ٦.

(٤) ابن الأنباري/ البيان/ جـ٢/ ٣٧١. وانظر: النحّاس/ إعراب/ جـ٤/ ٤٣٤.

الباب الثاني

الفصل الأول

صلـــة الموصـــول

الموصول لابد من تمامه أن تردفه [1] بجملة أو في معناها [2] هذه الجملة تسمى صلة الموصول، ولابد من اشتمالها على ضمير لائق [3] يعود على الموصول يسمى عائد الصّلة. وليس للموصول الحرفي عائد، فمثال الجملة التي تلي الموصول : حضر الذي أكرمته : الذي اسم موصول: أكرمته الصلة والضمير في (أكرمته) عائد إلى الموصول. ومثال الصلة التي تكون في معنى الجملة، أي شبه الجملة نحو : حضر الذي عندك، أي الذي استقر عندك؛ لأن (عندك) ظرف وهو مفرد ، فانتفى الشرط لذلك قُدّر فعل محذوف كاستقر وثبت ونحوه .

دخول الموصول على الموصول : إذا دخل الموصول على الموصول لم يحتج الثاني إلى صلة ، وذلك نحو قول الشاعر [4] :

من النفر اللائي الذيـــن إذا هـــم ** يهـاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فإذا وجوابها صلة (اللائي) ولا صلة (للذين) لأنه إنما أتى به للتأكيد، ويرى أبو حيان أن هذا (باطل لأن القياس إذا أكد الموصول أن تكرره مع صلته لأنها من كماله).[5] وخالفه الزمخشري واستدل بقراءة [5] زيد بن علي* في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾.[6] بفتح ميم (من) ، وقال هي قراءة مشكلة ووجهها على إشكالها أن يقال أقحم الموصول الثاني بين الموصول الأول وصلته تأكيداً [5]. والاقحام [7] هو إعادة شيء قد دلّ الكلام الأول عليه، ولا يكون إلا بين شيئين. قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ [8] وَنَادَيْنَاهُ ﴾ .[9] المعنى : ناديناه ،والواو مقحمة.

(١) الزمخشري/ المفصّل في علم العربية/ بيروت/ ص١٤٢.

(٢) أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي/ المقدمة الجزولية في النحو/ تحقيق: د. شعبان عبدالوهاب محمد ، ص٥٢.

(٣) ابن الجذري/ كاشف الخصاصة /ص٤٢، أبو حيّان/ ارتشاف/ جـ١/٥٢٤، الأزهـري/ شرح التصرّيح/ جـ١/ ١٤١، وانظر: ص٣ من البحث.

(٤) قال ابن مالك: لم أعثر على قائله : انظر: ابن مالك/ شرح الكافية/ جـ١/٢٥٩، البغدادي/خزانة/ جـ٢/٥٣٢. وقد ورد البيت :

من النفر البيض الذين إذا هـــم ** يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

ولا شاهد فيه حينئذ. انظر: الجاحظ/ البيان والتبيين/ تحقيق: عبدالسلام هارون/ بيروت/ ط٤/جـ٣/٣٠٦، البغدادي/ خزانة/ جـ٢/٥٣٢.

(٥) أبو حيان/ البحر/ جـ١/٩٥. (٦) البقرة/٢١.

(٧) مهذب الدين مهلب بن حسن بن بركات/ نظم الفرائد وحصر الشرائد/ تحقيق د. عبدالرحمن سليمان العثيمين/ القاهرة/ ص٩٨.

(٨) أسلما : استسلما لأمر الله، تله للجبين أي كبّه على وجهه والواو زائدة، انظر: أبو محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي/ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/تحقيق: عبدالله إبراهيم الأنصاري، السيد عبدالعال السيد/ الدوحة/ ط١/١٩٨٧/جـ١٢/٣٨٥.

(٩) الصافات/١٠٣.

* انظر ص ٣٠ من البحث.

وحجة الزمخشري واضحة ويؤيده أيضاً قراءة من قرأ ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ﴾[1] بفتح مين (من).[2]

حذف الموصول: وقد يحذف الموصول كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾[3] ثم في موضع نصب من وجهين، أحدهما أن يكون ظرف مكان ويكون مفعول رأيت محذوفاً. وقيل يكون منصوباً بتقدير و(ماثم). وهذا التقدير لا يجيزه البصريون لما فيه من حذف الاسم الموصول. الثاني : أن يكون في موضع نصب لأنه مفعول (رأيت).[4] وعند الكوفيين يجوز حذف الموصول لدلالة صلته عليه، ووافقهم الأخفش [5]واستدلوا بقوله تعالى : ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾.[6] أي والذي أنزل إليكم. وشرط ابن مالك لجواب الحذف كونه معطوفاً على موصول آخر.[7] ولا تحـذف (أل) الموصولة حيـث لا يجـوز : جاء الضارب زيداً ومكرم خالد تريد والمكرم.[5]

وقد يحذف الموصول وصلته أيضاً لدلالة ما قبلهما عليه وذلك كقول الشاعر :

أمن يهجو رسول الله منكم ** ويمدحه وينصـره سواء[8]

يريد أمن يهجو رسول الله منكم أيها المشركون ومن يمدحه منا وينصره سواء.[9] وعليه قوله ﴿ﷺ﴾ : (مثل المهجر كالذي يهدي بدنه ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشاً ثم دجاجة ثم بيضة).[10]

---

(١) القصص/١٥. (٢) المبرّد/ المقتضب/ جـ٣/ ١٣٠-١٣١.

(٣) الإنسان/ ٢٠.

(٤) ابن الأنباري/ البيان / جـ٢/ ٤٨٣، وانظر: ابن هشام/ أسئلة/ ص٩، وانظر ص٣٤ من البحث.

(٥) ابن مالك/ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح/ تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي/ بيروت/ ص٧٦-٧٧.

(٦) العنبكوت/٤٦.

(٧) بدر الدين محمد عبدالله الزركشي/ البرهان في علوم القرآن/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم /ط١/ ١٩٥٨/ جـ٣/١٥٨-١٥٩.

(٨) البيت لحسّان بن ثابت، انظر ص٢٩ من البحث.

(٩) ابن مالك/ شواهد/ ص٧٦ -٧٧.

(١٠) في رواية البخاري ومسلم (إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر ... فإذا خرج الإمام طووا صحفهم يستمعون الذكر) انظر: زكي الدين عبدالعظيم عبدالقوي المنذري/ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/ تحقيق: مصطفى محمد عمارة، بيروت/ دار الجيل/ جـ١/٤٩٩.

فإن فيه حذف الموصول وأكثر الصلة. التقدير : ثم كالذي يهدي كبشاً ثم كالذي يهد كالذي يهدي بيضة. وإذا جاز حذف الموصول وأكثر الصلة؛ فأن يحذف الموصول وتبقى الصلة بدونها أحق بالجواز وأولى.[1]

وقد تحذف الصلات لعلم المخاطب بالقصة * أو إذا كانت بمعنى الداهية [2] وذلك نحو : قول الشاعر :[3]

بعد اللتيا واللتيا والتي ** إذا علتها أنفس تردت

ونحو قوله تبارك وتعالى : ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾.[4] أبهم تعظيماً له ورفعاً من شأنه، وبه استدل جمال الدين بن مالك على أنه لا يشترط في الصلة أن تكون معهودة للمخاطب، ومثله : ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ .[5] إلاّ أن هذا الشرط هو المشهور لدى النحويين.[6] وفي قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ﴾.[7] وأقرضوا : عطف على معنى الفعل في المصدقين، لأن اللام بمعنى الذين ، واسم الفاعل بمعنى أصدّقوا كأنه قيل إن الذين أصدّقوا وأقرضوا.وأيد هذا الرأي أبو علي الفارسي. ولايصح أن يكون معطوفاً على المصدقين؛ لأن=

---

(١) ابن مالك/ شواهد/ ص٧٦ -٧٧.
(٢) أبو حيان/ ارتشاف/ جـ١/٥٢٤.
(٣) البيت للعجّاج وهو من أرجوزة طويلة مطلعها :

الحمد لله الذي استقلت ** بإذنه السماء وأطمأنت
بإذنه الأرض وما تعتت ** وحي لها القرار فاستقرت

انظر: ديوانه/ تحقيق/ د. سعد ضاوي/ بيروت/ ط١/١٩٩٧م/ ص٢١٨/ أبو منصور محمد أحمد الأزهري/ تهذيب اللغة/ تحقيق/ يعقوب عبدالنبي/ القاهرة/ جـ١٤/ ٣٤٧، البغدادي/ خزانة/ جـ٨/٢٩٩، أبو حيان/ ارتشاف/ جـ١/١٣٥، ، سيبويه/ الكتاب/ جـ١/٣٧٦، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني/ الأغاني/تحقيق: إبراهيم الأبياري/ مصر/ دار الشعب/ ط١٩٧٢م/ جـ٢٠/٣٦١، أبوبكر محمد بن سهل بن السراج/ الأصول في النحو/تحقيق: عبدالحسين الفتلي/ بيروت/مؤسسة الرسالة/ ط١/١٩٨٥/ جـ٢/ ٢٧٥ والشاهد فيه حذف الصلة لعلم المخاطب بها : أي بعد اللتيا والتي كلفتنا ما لانطيق.
(٤) النجم/١٠.
(٥) طه/٧٨.
(٦) الحلبي/ الدر/ جـ١/٨٨.
(٧) الحديد/١٨.

* وذلك كقول الشاعر:

فإن أدع اللواتي من أناس ** أضاعوهن لا أدع الذينا

فاللواتي والذين لا صلة لهما يريد فإن أدع النساء لا أدع الرجال. انظر: أبو حيان/ ارتشاف/جـ٢/٥٢٤ ، والصحيح أن الصلة محذوفة لعلم المخاطب بها تقديرها: لا أدع الرجال الذين فعلوا ونحوه، والله أعلم.

= المعطوف على الصلة صلة، وقد فصل بينهما وهو قوله والمصدقات، ولا يصح أيه معطوفاً على صلة (أل) في المصدقات لاختلاف إذ ضمير (المتصدقات) مؤنث ، وضمير (وأدبر) مذكر فيتخرج هنا على حذف الموصول لدلالة ما قبله عليه.[1]

ونحو قول الشاعر [2] :

نحن الألى فأجمع جمـــو ** عك ثـــم وجههـــم إلينـــا

يلاحظ مما سبق أن الموصول الاسمي غير الألف واللام * يجوز حذفه إذا دلّ عليه دليل سابق، وذلك فيما سبق من الآيات. أما في قوله تعالى : ﴿ **وإذا رأيت ثم رأيتـــ نعيما** ﴾.[3] فالأفـضل إعراب (ثـــم) منصوب على الظرفية المكانيـــة وغير محوج إلى تقديـــر اســم موصول محـذوف [4]، والله أعلم.

حذف الموصول الحرفي وصلته : لا يحذف موصول حرفي إلاّ (أن) ويبطل عملها حينئذٍ وهو الكثير، وذلك نحو ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ** ﴾[5] وتارة يبقى وذلك كقول الشاعر [6] :

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى ** وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

فـي رواية مـن نصب أحضر. ولا تحـذف صلة الموصـول الحرفي إلا ومعمـولها باق نحـو : مـا أن فـي السماء نجماً : أي ما ثبـت أن في السمـاء .. فحـذف ثبـت وأبقـى معمولـه وهـو (أن وصلتها).[7]

---

(١) أبو حيان/ البحر/ جـ٨/٢٢٣.

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص من قصيدة يقولها لامرئ القيس بعد مقتل أبيه حجر وأولها :

يـا ذا المخوفنـا بقتـ ** ـل أبيـه إذلالاً وحينـا

هـلا سألت جمـوع كنـ ** ـدة يـوم ولّوا أين أينا

أيام نضرب هامهـــم ** بيواتر حتـى انحنيـنا

والشاهد فيه : حذف الصلة لدلالة المقام عليه ، أي نحن الألي عرفوا بالشجاعة.

انظر : ديوانه/ بيروت/ ص١٤١، الشنقيطي/ درر/ جـ١/٦٨ ، الأشموني/ شرح/ جـ١/١٨٦.

(٣) الإنسان/ ٢٠. (٤) انظر ص٤٣ من البحث. (٥) الروم/ ٢٤. (٦) انظر ص٦٦ من البحث.

(٧) ابن عقيل/ المساعد/ جـ١/١٧٩.

* قد يحذف اسم الموصول باستثناء الألف واللام فقد أجازه الكوفيون ولا وجه لمنع البصريين من حيث القياس ؛ إذ قد يحذف بعض حروف الكلمة انظر: محمد عبدالخالق عضيمة/ دراسات لأسلوب القرآن الكريم/ دار الحديث/ ص١٩٢.

تقديم الصلة على الموصول : لا يجوز أن تقدم الصلة على الموصول؛ لأنها كبعضه ، ولا يصلح أن تقدم شيئاً في الصلة ظرفاً كان أو غيره على اسم الموصول البتة.[1] ولا يجوز أيضاً تقديم معمول صلة (أل).[2] وأمّا قوله تعالى : ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾.[3] فالجار متعلق باسم محذوف يدل عليه صلة (أل) التقدير : زاهدين فيه من الزاهدين، وهذا تخريج المبرّد وابن السراج وابن جني.[4] وهنالك آراء أخرى في الجار وهو (فيه) منها : لا يجوز أن تجعل (فيه) من الصلة، ومنها أيضاً أن (أل) في (الزاهدين) للتعريف وليست اسماً موصولاً.[1] *

يلاحظ اختلاف الآراء في تقديم معمول الصلة في الآية السابقة، وبما أنه لا يجوز تقديم معمول الصلة على الموصول، فالأفضل تقدير معمول الصلة مجرداً من الجار (فيه)؛ حتى لا نحتاج إلى تقدير اسم محذوف وهو الأسهل، والله أعلم.

تقديم معمول الصلة عليها : يجوز تقديم معمول الصلة عليها نحو :

جاء الذي زيداً ضرب، فيجوز تقديم (زيداً) على الصلة وهي (ضرب). أما إن كان الموصول حرفياً ففيه تفصيل : إن كان الحرف عاملاً فلا يجوز في نحو : أريد أن زيداً أضرب، وإن كان غير عامل جاز ، نحو : عجبت مما زيداً تضرب.[5]

شروط جملة الصلة : أولاً : يجب أن تكون جملة الصلة خبرية لفظاً ومعنى، فلا يجوز جاء الذي أضربه [6] خلافاً للكسائي ** أو ليته قائم خلافاً للمازني.

---

(١) ابن السراج/ الأصول/ جـ٢/٢٢٣.

(٢) ويجوز العطف عليه. قال تعالى : (فالمغيرات صبحاً فأثرن به نقعاً)، العاديات/٣، فعطف أثرن على المغيرات : التقدير اللاتي أغرن فأثرن. انظر : ابن هشام/ شرح شذور الذهّب/ ص٤٨، ابن الأنباري/ البيان/ جـ٢/٥٢٨.

(٣) يوسف/ ٢٠. (٤) ابن عقيل/ المساعد/ جـ١/ ١٨٠.

(٥) ابن عقيل/ المساعد/جـ١/ ١٨٠.

(٦) بالفعل والفاعل والمبتدأ والخبر والشرط وجزاؤه والظرف : انظر: ابن يعيش/ شرح المفصّل/جـ٣/ ١٥٠.

* وهذا شبيه بقول الشاعر (مجهول) : وأهجو من هجاني من سواهم ** وأعـرض منهـم عمن هجاني

حيث استشهد به على جواز تقديم المجرور المتعلق بالصلة عليها. قال الدماميني : التقدير: عمن هجاني منهم عمن هجاني، والمذكور مؤكد للمحذوف، وقيل التقدير : عن هاجيّ منهم ، إذ تقدير اسم الفاعل أسهل من حذف موصول وصلته. وبما أن التوكيد والحذف متنافيان ، لذلك تعيّن التقدير الثاني. انظر : الشنقيطي/ درر/ جـ١/ ٦٠.

** أجاز الكسائي الوصل بالأمر والنهي، وأجاز المازنيّ الوصل بالدّعاء بما لفظه الخبر نحو : جاء الذي يغفر الله له. انظر: الأزهري / شرح التصّريح/ جـ١/ ١٤١.

وأما قول الشاعر[1] :

وإني لـراج نظـرة قبـل التـي ** لعلـي وإن شطـت نواهـا

فمخرّج على إضمار قول، أي قبل التي أقول فيها لعلي :

وأما قول الشاعر [2] :

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا ** سـوى أن يقولوا أنني لك عاشق

(فماذا) اسم واحد وليس (ذا) موصولة فيه.

ويلاحظ من البيتين السابقين أن جملة الصلة انشائية بلعلّ وعسى للترجي، ولا يجوز أن يكونا صلة الموصول؛ لأن الإنشائية لا تفيد ، ولأن من شروط الصّلة أن توضح الموصول لا أن تبهمه.[3]

وجملة القسم إنشائيةٌ لكنها مستثناة؛ لأنها كالخبرية لذلك يجوز الوصـل بها. قـال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنكُم لَّمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾. [4] لأن الصـلة هـي جملة الجـواب وجملة القسم جـيء بهـا لمجرد التأكيد.[5]

وهذا بخلاف الجملة التعجبية نحو : جاء الذي ما أحسنه. لما في التعجب من الإبهام، وقد أجازه بعض النحويين وهو مذهب ابن خروف قياساً على جواز النعت بها.[6] أما الوصل بنعم وبئس وحبذا ففيه خلاف. قال أبو حيان في سفره : (... الوصل بنعم وبئس وجملة الشرط والجزاء جائز باتفاق)أهـ.[7] وخص الفارسي بعدم جواز الوصل بنعم وبئس إذا كان فاعلها مضمراً بخلاف ما فيه=

---

(١) البيت للفرزدق ، مدح به بلال بن أبي بردة، قال البغدادي والبيت مغير عن أصله والرواية الصحيحة :

وإنـي لرام نظرة قبل التـي ** لعلي وإن شطـت نواها أنالهـا

ومطلع القصيدة : وقائلة لي لم يصبني سهامها ** رمتـني على سوداء قلبي نبالها

انظر:الأشموني/ شرح/ جـ١/ ١٩٠، السيوطي/همع/ جـ١/ ٨٥، الشنقيطي/ درر/ جـ١/ ٦٢، ديوانه/بيروت/دار صادر/ص١٠٦

(٢) البيت لجميل بن معمر ومطلع القصيدة :

ألمّ خيال من بثينة طـارق ** على النأي مشتاق إلى وشائق

انظر : ديوانه/ تحقيق د. حسين نصّار/ دار مصر/ ص١٤٤، أبو الحجاج يوسف بن سليمان عيسى الشنتمري/ شرح حماسة أبي تمام/ تحقيق د. علي المفضل حمودان/ جـ٢/ ٨٥٦، الأشموني/ شرح/ جـ١/ ١٩١.

(٣) أبو الفداء/ الكُناش/ ص١٣٧، ابن السّراج/ الأصول/ جـ٢/ ٢٦٧، ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/ ٣٥، ابن هشام/ أوضح المسالك/ جـ١/ ١٦٤/ السّيوطي/ همع/ جـ١/ ١٩٥.

(٤) النساء/ ٧٢. (٥) الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/ ١٤١.

(٦) الأشموني/شرح/ جـ١/ ١٢٤. (٧) أبو حيان/ ارتشاف/ جـ١/ ٥٢٢.

=(أل). ويجـوز الوصل بـ (كان) نحـو : جاءنـي الذي كان وجهـه قمر، وقيل الأفضل ألا يوصل بهـا؛ لأنهـا غيـرت مقتضى الخبر. ويجوز الوصل باسم الفعل الذي يكـون ماضيـاً أو مضارعاً لا أمـراً نحـو : جـاء الذي شتـان زيـد وأبـوه ، ومـررت بالـذي أفّ له ، ولا يجـوز مررت بالـذي نزال.[1]

مما سبق يلاحـظ وجوب أن تكون جملة الصلة خبرية ؛ لأن بهـا يحصل الوضـوح والمقصد المراد، ولا يجوز الوصل بالجمـل الإنشائية ؛ لأنـه لا يحصل الوضوح بل الإبهام والغـموض ، واستثنـى بلا خلاف جملة القسم ؛ لأنهـا لمجـرّد التأكيـد. وامتنـع الوصل بـ : عسى، وليـت، ولعـل وكـان : نسبة لتغيّـر مقتضى الخبـر، وامتنـع الوصل بـ (نعم وبئس) أيضـاً؛ لأنه لا يقصـد بهمـا الخبـر المحض.

ثانياً : ينبغي أن تتأخر الصلة وجوباً عن الموصول، وأن تقع بعده مباشرة، فلا يفصل بينهما فاصل ليس من جملة الصلة نفسها، أي أجنبيّ نحو : اقرأ الكتاب الذي يفيدك وأرشد إليه غيرك؛ فلا يجوز : اقرأ الكتاب الذي - غيرك - يفيدك، وأرشد إليه؛ لوجود فاصل بين الموصول وصلته. لكن هنالك أشياء يجوز الفصل بها بين الموصولات الاسمية وصلتها إلا (أل) فلا يجوز مطلقاً، وكذلك الفصل بين الموصول الحرفي (ما) وصلته في رأي قوي دون غيره من الموصولات الحرفية، نحو: سررت بما القراءة أحسنت أي بما أحسنت القراءة.[2]

وهذه الأشياء هي جملة القسم ، مثال : غاب - والله. الذي قهر الأعداء، ونحو :

ذاك الذي - وأبيك- يعرف مالكاً ** والحق يدفـع ترهـات الباطـل[3]

---

(١) أبو حيان/ ارتشاف/ جـ١/٥٢٢.

(٢) عباس حسن/ النحو الوافي/ جـ١/٣٧٩.

(٣) البيت لجرير من قصيدته التي مطلعها :

أمست طهية كالبكار أفزها ** بعد الكشيش هدير قرم بازل.

انظر : ديوانه/ جـ٢/٥٨٠، ابن جني/ الخصائص/ جـ١/٣٣٦،ابن عصفور/ المقرّب/جـ٣/٦٦، ابن عقيل/ المساعد/جـ١/١٧٥.

وجملة النداء المسبوقة بضمير المخاطب مثل : أنت الذي يا علي تكرم ضيفك

وأنت الذي - يا سعد - أُبــت بمشهد ** كريـــم وأثــواب المكــارم والحمــد [1]

وشذّ قول الشاعر :

تعــش فــإن عاهدتني لا تخونـنـــي ** نكن مثل - من - ياذئب - يصطحبان [2]

ولما كان الفصل بين الموصول وصلته غير جائز - إلا ما استثنى - امتنع مجئ تابع للموصول قبل مجئ صلته، فلا يكون له قبلها نعت ولا عطف ولا توكيد ولا بدل ولا خبر إلا إذا كان المكمل ظرفاً أو جــاراً مع مجــروره، فيجوز التقديــم عند أمــن اللبس ، نحو : الولد هو - في دارك - الذي دخــل.[3]

ثالثاً : ألا تستدعي كلاماً قبلها فلا يصح : جاء الذي لكنه قائم، أو حتى أبوه قائم؛ لأن فيه استعمال لكن من غير تقدم مستدرك.[4]

---

(١) البيت لحسان بن ثابت من قصيدة قالها في يوم بني قريظة يبكي سعد بن معاذ ويظهر مكانته في الإسلام حيث اهتزّ له عرش الرحمن ويظهر حكمه فيهم، ومطلع القصيدة :

لقد سجمت من دمع عيني عبـرة ** وحق لعيني أن تفيض على سعـد

قتيل ثوى في معرك فجعت بــه ** عيون ذواري الدمـع دائمة الوجــد

فأنت الذي- يا سعد - أبت بمشهد ** كريــم وأثواب المكــارم والحمــد

فوافق حكم الله حكمــك فيهــم ** ولم تعف إذ ذكرت ما كان من عهد

الشاهد فيه الفصل بين الموصول وصلته بالنداء وهو - يا سعد - وقيد الدّماميني بأن يلي النداء مخاطباً وأنشد البيت .

انظر : ابن هشام/ السيرة النبوية/ تحقيق: مصطفى السّقا، إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي/ ص٢٧٠، الشنقيطي/ درر/ جـ١/ ٦٥. وليست هذه الأبيات في ديوانه ، بيروت/ ١٩٧٨.

(٢) البيت للفرزدق من أبيات يصف فيها لقاءه ذئباً ومطلعها :

وأطلس عســال وما كان صاحبــا ** دعوت لنــاري موهنــاً فأتانــي

انظر : السيد البطليوسي/ الحلل في شرح أبيات الجمل/ تحقيق: د. مصطفى إمام/ القاهرة/ ط١/١٩٧٩م/ ص٣٣.

وانظر : الشنقيطي/ درر/ جـ١/ ٦٥.

(٣) عباس حسن/ النحو الوافي/جـ١/ ٣٧٩.

(٤) الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/ ١٤١.

الوصل بشبه الجمل : توصل الأسماء الموصولة بالظروف والمجرورات التامة و الصريحة، والمراد بالتام ما يفهم متعلقه بمجرد ذكره : نحو : جاء الذي عندك، وبهذا أشبه الجملة بخلاف الناقصين، نحو : جاء الذي مكاناً والذي بك إذ لا يتم معناهما إلا بذكر متعلق خاص جائز الذكر، نحو : جاء الذي سكن مكاناً والذي مرّ بك.[1]

وبيّن ابن يعيش جواز الوصل بالظرف والمجرور؛ بأن الصلة تتعلق بمحذوف وهو جملة وليس بمفرد نحو : استقرّ وحلّ وشبهه.[2]

والصفة الصريحة مع (أل) اسم في اللفظ فعل في المعنى، لذلك حسن عطف الفعل عليها [3] نحو : ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾.[4] ونحو: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾.[5] قال ابن يعيش : ولا يتعلق المحذوف باسم فاعل.[6] والصحيح تعلقه باسم الفاعل ؛ لأنه في معنى الجملة ؛ لأن اسم الفاعل يقوم مقام الفعل لذا لزم شبهه في العمل، والله أعلم.

إعراب صلة الموصول : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذ لم يصح وقوع الاسم المفرد مقامها كالوصف وخبر المبتدأ والحال والمضاف إليه، ولا يقدر للجمل إعراب إلا إذا صح وقوع الاسم المفرد مقامها؛ وذلك لأن الإعراب للاسم في الأصل أو الفعل على قول وكل واحد منها مفرد، والصلة جملة لا غير. وقال بعض النحاة أن الصلة معربة بإعراب الموصول اعتقاداً منهم أنها صفة الموصول، وهذا يخالف ما اتفق عليه النحاة في أن الموصولات معارف، والجمل لا تقع صفات للمعارف [6] بل أحوالاً.

قال تعالى : ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.[7]

فالجملة من المبتدأ ملكوت ، والخبر بيده لا محل لها من الإعراب.[8]

---

(١) ابن عصفور/ المقرّب/ جـ٣/ ٦٣.
(٢) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ١/ ١٥٠. وانظر : ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/ ٣٩.
(٣) الأشموني/ شرح/ جـ١/١٢٣.
(٤) العاديات/ ٣-٤.
(٥) الحديد/١٨.
(٦) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/٣٨.
(٧) يس/٨٣.
(٨) درويش/ إعراب/جـ٨/٢٣٦

الفصل الثاني
عائد الصلـــة

عائد الصلة : يجوز حذف العائد من الصلة، وهذا كثير في كلام العرب حتى صار قياساً. والأفضل ابقاؤها، وقد جاء الأمران في كتاب الله . قال تعالى : ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾.[1] والمراد بعثه ، وفي موضع آخر قال : ﴿ كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾.[2] فأتى بالعائد وهو الهاء ، وإنما حذفوا العائد من الصلة؛ لأن الذي وما بعده من الفعل والفاعل والمفعول جميعاً كاسم واحد، فكأنهم كرهوا هذه الاستطالة، لذلك حذفوا من صلته العائد تخفيفاً، ولا سبيل إلى حذف الموصول لأنه هو الاسم، ولا إلى حذف الفعل ؛ لأنه الصلة ، ولا إلى حذف الفاعل أيضاً حيث لا يستغنى عنه فحذفوا العائد.[3]

وهناك شرط عام في جواز حذف العائد هو وضوح المعنى بدونه، وأمن اللبس ، أي أن لا يكون الباقي من الجملة بعد حذفه صالحة لأن تكون صلة.[4]

العائد المرفوع : الضمير العائد، أما أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، فإن كان مرفوعاً يجوز حذفه بشرطين : إذا كان مبتدأ وصلته جملة اسمية، وكان مخبراً عنه بمفرد، فلا يصح حذفه في نحو :

جاء الذي يكرم الناس ، أو رأيت الذي في الدار، لأن المثال الأول صلته جملة فعلية، والثاني صلته شبه جملة، وكذلك إن كانت الصلة جملة اسمية نحو : جاء الذي هو يقوم بحيث لا يجوز حذف العائد ، وكذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾.[5]

ولا فرق في ذلك بين صلة (أي) وغيرها نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾.[6] فأشد خبر مبتدأ محذوف تقديره (هو أشد)والمبتدأ العائد وخبره مفرد ، وغير (أي)=

---

(١) الفرقان/ ٤١.

(٢) البقرة/ ٢٧٥.

(٣) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٣/١٥٢.

(٤) عباس حسن/ النحو الوافي/ جـ١/٣٩٤.

(٥) الماعون/٦.

(٦) الزخرف/٨٤

= نحو قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾.[1] (فإله) خبر مبتدأ محذوف تقديره هو إله ، والمبتدأ (هو) وخبره مفرد (إله). ولا يجوز تقدير (إله) مبتدأ مخبراً عنه بالظرف، لأن الصلة حينئذٍ خالية من العائد، ولا يحسن تقدير الظرف صلة ، و(إله) بدل من الضمير المستتر فيه، وفيه بُعد حتى قيل بامتناعه.[2]

ولا يكثر الحذف للضمير المرفوع في صلة غير (أي) عند البصريين ، إلا أن طالت الصّلة نحو: ما أنا بالذي قائل لك سوءاً.[3] أي ما أنا بالذي هو قائل لك سوءاً. فإن عدمت الاستطالة ضعف الحذف، ولم يمتنع[4] وذلك كقول الشاعر[5] :

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفـــه ❊❊ ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم

وعليه قراءة يحى بن يعمر * في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾.[6] برفع (أحسن)[7] أي الذي هو أحسن. وكقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾.[8] حيث قرأ الضحاك ** وغيره*** برفع (بعوضة).[9] أي هو بعوضة. وأشار ابن يعيش بـ (أن حذف الضمير من هنا ضعيف جداً لأن العائد هنا شطر الجملة، أي بعضها وليس فضلة ...) أهـ.[10]

---

(١) مريم/٦٩. (٢) الأزهري/ شرح التصّريح / جـ١/١٤٣.

(٣) الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/١٤٣، سيبويه/ الكتاب/ جـ٢/١٠٨، ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٣/ ١٤٣، ابن مالك/ شراهد ص٧٦-٧٧، المرادى/ توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك/ تحقيق: د. عبدالرحمن علي سليمان/ القاهرة/ جـ١/٢٤٦.

(٤) ابن مالك/ شرح الكافية/ جـ١/٢٩٥.

(٥) قائله مجهول، انظر : المصدر السابق ص٢٩٦، وانظر : الشّنقيطي/ درر/ جـ١/٦٩، الأشموني/ شرح/ جـ١/٢٠٢.

(٦) الأنعام /١٥٤. (٧) انظر : ابن جني/ المحتسب/ جـ١/٢٤٣، البناء/ إتحاف ص٢٢٠، ابن مالك/ شراهد / ص١٢٤، شرح الكافية/ جـ١/٢٩٦، المرادى/ توضيح المقاصد/ جـ١/٢٤٦.

(٨) البقرة/ ٢٦.

(٩) البيلي/ الاختلاف/ ص٣٢٢، أبو حيان/ البحر/ جـ١/١٢٢، ابن جني/ المحتسب/ جـ٢/ ٦٤، المرادى/ توضيح المقاصد/ جـ١/٢٤٦، الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/١٤٤. (١٠) ابن يعيش/ شرح المفصّل/ جـ٣/١٥٣.

* يحي بن يعمر هو أبو سليمان البصري ، تابعي جليل، قال عنه البخاري هو أول من نقّط المصاحف. توفي قبل سنة ٩٠هـ. انظر: أحمد البيلي/ الاختلاف بين القراءات / الخرطوم/ الدار السودانية للكتب/ط١/ ١٩٨٨/ص٤٥٣.

** الضّحاك بن مزاحم أبو القاسم، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن. ت.١٠٥هـ. انظر: ابن الجذري/ غاية النهاية/ جـ١/٣٣٧، البيلي/ الاختلاف/ ص٤٢٩.

*** وغيره كرؤبة بن العجاج وابن أبي عبلة ومالك بن دينار والسماك.

وعليـــه أيضـــاً قول عمر بن عبدالعزيز : (ولم يختص قريباً دون من أحوج إليه).[1] التقدير: دون من هو أحوج إليه.

وذهب البصريون إلى جواز حذف العائد المرفوع إذا كان الموصول (أيا) مطلقاً . فإن كان الموصول غير (أي) لم يجيزوا الحذف إلا بشرط طول الصلة.[2] أما الكوفيون فلا يشترطون في حذف العائد المرفوع استطالة الصلة ويقيسون على ذلك المسموع من قراءة الآيتين السابقتين. والبيت السابق أيضاً. ولعّل رأي الكوفيين هو الأرجح في جواز حذف العائد المرفوع، وإن لم تطل الصلة، وذلك لاستدلالهم بما مرّ من القراءتين، والبيت. إلا أن ذلك قليل.[3]

وهناك شروط أخرى لحذف العائد المبتدأ وهو أن لا يكون معطوفاً، نحو : جاء الذي زيد وهو فاضلان، أن لا يكون معطوفاً عليه، نحو : جاء الذي هو وزيد قائمان، وأجاز الفراء حذفه.[3]

وأن لا يكون بعد لولا نحو : جاء الذي لولاهو لأكرمتك.[4] وأن لا يكون بعد حرف نفي: جاء الذي ما هو قائم، وأن لا يكون بعد أداة حصر: جاء الذي ما في الدار إلا هو.[5]

والعائد المرفوع إن كان فاعلاً فلا يجوز حذفه، ولم يثبت حذفه إلا قليلاً في هذا الربع ؛ وإن كان العائد المرفوع نائباً عن فاعله أو خبراً لمبتدأ أو لناسخ لم يجز حذفه ، وأما اسم (ما) الحجازية فلا يحذف أصلاً لضعف عملها.[6]

ويلاحظ عـــدم حذف العائد المرفوع في هذا الربع من القرآن الكريم، ويرى الزمخشري أنه لم يبت حذفه في التنزيل العزيز، إلا في قوله تعالى﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾.[7] ومع (أي) في موضعين على رأي.[8]

---

(١) ابن حجر/ فتح الباري/ تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، محب الدين الخطيب/ جـ٦/ ٢٤٤ كتاب فرض الخمس باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام.

(٢) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/ ٤٣، ابن الجذري/ كاشف الخصاصة ص٤٤. (٣) المرادي/ توضيح المقاصد/ جـ١/٢٤٦.

(٤) المصدر السابق نفس الصفحة .

(٥) السيوطي/ المطالع السعيدة / صـــ ٢٤٦ - ٢٤٧

(٦) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/ ٤٣.

(٧) الأنعام/١٥٤.

(٨) الزمخشري/ الكشّاف/ جـ٤/٤٩٩.

العائد المنصوب : العائد المنصوب إما أن يكون منفصلاً أو متصلاً، فإن كان متصلاً وناصبه فعل يحذف جوازاً وهو كثير نحو :

جاء الذي ضربت، أي ضربته، ونحو قوله تعالى : ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾.[1] أي بعثه.[2] أو أن يكون ناصبه وصفاً وهو قليل جداً نحو : الذي أنا معطيكه درهم.[3]

وهناك شرط عام هو وضوح المعنى، وأمن اللبس إذا حذف العائد، فلا يجوز الحذف في نحو: جاء الذي أكرمته في داره؛ لأنه لم يتبين المحذوف أهو ضمير الغائب المذكر، أم المؤنث أم المثنى أم الجمع أي جاء الذي أكرمتها أم أكرمته أم أكرمتها أم أكرمتهم.[4]

وكونه منصوباً امتنع حذف اسم (أن) أو (كأن) نحو : الذي أنه فاضل أو كأنه الأسد.[5]

وقد امتنع إن كان منفصلاً نحو : جاء الذي إياه أكرمت، لأنه يمكن وصل الضمير، وإذا أمكن ذلك امتنع فصله، ولأن حذفه يوقع إلباسه بالمتصل،[6] ولفوات فائدة الاختصاص.[7] وإنما حذف منفصلاً في قوله تعالى : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾.[8] الأصل فيه: ومما رزقناهم إياه، لأنه إذا قُدِّر: (مما رزقناهموه) لزم اتصال الضميرين المتحدي الرتبة وذلك قليل.[9]

وشرط الفعل أن يكون تاماً * وذلك كقول الشاعر[10]:

أيتهـــا النفس أجملي جزعـــا ** إن الـــــذي تحذرين قـــد وقعا

---

(١) الفرقان/٤١.
(٢) السيوطي/ المطالع السعيدة/ ص٢٤٥.
(٣) ابن عقيل/ المساعد/ جـ١/١٥١.
(٤) عباس حسن/ النحو الوافي/ جـ١/٣٩٤.
(٥) الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/١٤٥. انظر : ابن مالك/ شرح الكافية/ جـ١/٢٨٩.
وانظر : علي بن سليمان الحيدرة اليمني/ كشف المشكل في النّحو/ تحقيق : هادي عطية مطر/ بغداد/ط١/١٩٨٤/ ص٤٥، ابن الأنباري/ البيان/ جـ١/٣٤١.
(٦) عباس حسن/ النحو الوافي/ جـ١/٣٩٧، المرادي/ توضيح المقاصد/ جـ١/٢٤٨.
(٧) ابن الجذري/ كاشف الخلاصة/ ص٣٩.
(٨) البقرة/٣
(٩) الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/١٤٥.
(١٠) البيت لأوس بن حجر في الرثاء وبعده : إن الذي جمع السماحة والند ** جـدة والحـــزم والقـــوى جمعا
الألمعيّ الذي يظن لك الظ ** ن كأن قد رأى وقد سمعـــا
انظر : ديوانه/ تحقيق: د. محمد يوسف نجم/ بيروت/ ط ١٩٦٠/ص٥٣.
* لا يشترط هذا الفصل ماضيه أو مضارعه انظر: النحّاس/ إعراب/جـ٤/ ٣٤١، الزمخشري/ الكشاف/ جـ٤/٣٤١.

أي تحذرينه : وشرط الوصف أيضاً أن يكون تاماً [1] وذلك نحو : أحمد الله على ما أنت المعطي أي المعطاه وكقول الشاعر [2]:

ما الله موليك فضل فاحمدنه به ** فما لدى غيره نفع ولا ضرر

و(ما) موصول اسمي في محل رفع مبتدأ . فضلٌ خبر، جملة الله موليك صلة (ما) لا محل لها من الاعراب، والعائد منصوب بالوصف محذوف. التقدير الذي الله موليكه فضل.[3] وقيل لفظ الجلالة مبتدأ، موليك خبره ومضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر صلة (ما) أراد: الذي الله موليكه فضل فحذف العائد، لأنه ضمير متصل منصوب بصفة عاملة تعمل عمل الفعل.[4] وإن عاد الضمير إلى صلة (ألـ) فينظر إلى الضمير، فإن عاد إلى غير (أل) نحو : الذي أنا الضاربه، جاز ، وإن كان عائداً إلى (أل) امتنع الحذف نحو : جاءني الضاربه زيد. وأما قول الشاعر:

ما المستفزّ الهوى محمود عاقبه ** ولو أتيح له صفو بلا كدر [5]

فحذف العائد إلى (أل) المنصوب بالوصف إذ أصله : ما الذي هو مستفزه الهوى وهذا نادر.[3]

---

(١) عباس حسن/ النحو الوافي/ جـ١/٣٩٧، المرادي/ توضيح المقاصد/ جـ١/٢٤٨.

(٢) قال الأشموني قائله مجهول انظر : الأشموني/ جـ١/٢٠٤، السيوطي/ همع/ جـ١/٨٩، الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/١٤٥، ونسبه هارون إلى المؤمل بن أميل انظر: هارون/معجم/ ص١٦٣، وانظر: الأصفهاني/ الأغاني/ جـ١٩/١٤٧.

(٣) الأشموني/ شرح/ جـ١/٢٠٤، الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/١٤٥، السيوطي/ المطالع السعيدة/ ص٢٤٥، الصبّان/ حاشية/ جـ١/٢٦٥.

(٤) الجرجاوي/ شرح/ ص٢٥.

(٥) لم ينسب إلى قائل/ انظر: الشّنقيطي/ درر/ جـ١/٦٨، ابن عقيل/ المساعد/ جـ١/١٥٢.

تطبيقات إعرابية :

يلاحظ أن العائد المنصوب إذا كان متصلاً وناصبه فعل أو وصف جاز حذفه وابقاؤه، فمثال الابقاء [1] وهو قليل ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾.[2] ونحو قوله : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ .[3] ومثال الحذف[1] وهو كثير نحو قوله تعالى :﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴾.[4] أي تشربونه [5] ونحو﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾.[6] ما: بمعنى الذي، غفر لي: صلته، والعائد محذوف التقدير : غفره لي فحذفه تخفيفاً.[7] ونحو :﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴾.[8] العائد محذوف في موضع نصب تقديره تدعونه.[9]

وكقراءة شعبة * في قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾.[2]

مما سبق يلاحظ أن العائد المنصوب المتصل إن كان ناصبه فعل فكثير في هذا الربع وإن نصب بالوصف فقليل جداً.

العائد المجرور : العائد المجرور أما أن يكون مجروراً بالإضافة، وأما بحرف الجر. فالمجرور بالإضافة يحذف بشرط أن ينجر باضافة صفة ناصبة له تقديراً بأن كان اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال غير ماضٍ خلافاً للكسائي نحو قوله تعالى :﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾.[10] والأصل: فاقض الذي أنت قاضيه، فحذف العائد على الموصول الاسمي.[11] أما إن كان المضاف الجار للعائد غير وصف أو وصف ماضي - وهو لا يعمل - أو الوصف اسم المفعول لم يجز الحذف فيهنّ؛ لأنه ليس منصوباً تقديراً، فلا يجوز نحو : جاء الذي قام أبوه أو جاء الذي أنا أمس ضاربه ، أو جاء الذي أنا مضروبه.[12]

---

(١) ابن مالك/ شرح الكافية/ جـ١/ ٢٩٠-٢٩١.
(٢) يس/٣٥.
(٣) الأحزاب/٣٧.
(٤) الواقعة/ ٦٨.
(٥) الزّمخشري/ الكشاف/ جـ٤/ ٥٧.
(٦) يس/٢٧
(٧) ابن الأنباري/ البيان/ جـ٢/ ٢٩٣.
(٨) فصّلت/٣١.
(٩) ابن الأنباري/ البيان/ جـ٢/ ٣٤٠.
(١٠) طه/٧٢.
(١١) الأشموني/ شرح/ جـ١/١٢٩.
(١٢) عباس حسن/ النحو الوافي/ جـ١/٣٩٩.

* أبوبكر شعبة بن عياش، قرأ على عاصم ت.١٩٤هـ بالكوفة. انظر: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلي/ شرح شعله على الشاطبية/ القاهرة/ ط١/١٩٥٤/ ص٢٧ وانظر ص٧٦ من البحث.

ويجوز حذف العائد المجرور بالحرف إن كان في موضع نصب، وكان الموصول مجروراً بمثل ذلك الحرف لفظاً ومعنى أو معنى فقط.[1] نحو قوله تعالى: ﴿ ويشرب مما تشربون ﴾.[2] أي ويشرب من الذي تشربون منه ونحو:

لقد كنت تخفي حب سمراء حقبه ** فبح لان منها بالذي أنت بائح[3]

أي بائح به.

ونحو:

لا تركنَنّ إلى الأمر الذي ركنت ** أبناء يعصر حين اضطرها القدر[4]

أي الذي ركنت إليه. وإليه أشار ناظم الألفية:

(كذا الذي بما الموصول جرّ ** كمرّ بالذي مررتُ فهو بر)[5]

أي مررت به.

وشذّ قول الشاعر:

ومن حسد يجور على قومي ** وأي الدهر ذو لم يحسدوني[6]

أي: استفهامية مبتدأ . ذو: خبر (موصولة عند الطائيين).*

لم يحسدوني: صلة ذو. والعائد محذوف، أي (فيه).

---

(١) الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/ ١٤٧، السيوطي/ المطالع السعيدة ص٢٤٥-٢٤٦.

(٢) المؤمنون/٣٣.

(٣) البيت لعنترة، ومطلع قصيدته:

طربت وهاجتك الظباء السوارح
غداة غدت منها سنيح وبارح

انظر: الأعلم الشنتمري/ أشعار الشعراء الستّة الجاهليين/بيروت/ دار الفكر ١٩٨٢، ص٥١١، حسن عبدالله القرشي/ فارس بني عبس/ دار المعارف/ ص١٠١.

(٤) نسب إلى كعب بن زهير وقبله:

أن تعن نفسك بالأمر الذي عنيت ** نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا

انظر: الأشموني/ شرح/ جـ١/٢٠٩، ابن مالك/ شرح الكافية/ جـ١/٢٩٣. الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/١٤٧، وليس في ديوانه. انظر: السكري/شرح ديوان كعب بن زهير/ القاهرة/ الدار القومية/ ط/١٩٥٠.

(٥) محمد عبدالله بن مالك الأندلسي/ الألفيّة/ دار الفكر/ ص٧.

(٦) نسب إلى حاتم بن عدي الطائي انظر: الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/ ١٤٧، الأشموني/ شرح/ جـ١/٢٣٦، وليس في ديوانه/ بيروت/ ط/١٩٨٠.

* ولهذا احترز ابن مالك فقال: (من ذاك ذو أن صحبة أبانا) انظر ص٤٦ من البحث.

والـذي سهل حذفه كون مدلول الموصول زماناً وقد عاد عليه الضمير المجرور بفي.وإذا قلت : أعجبني اليـوم الذي جئـت ؛ تريـد فيـه، وجعلـه بعضم منقاسـاً بخلاف غير الزمان فإنه لا يتعين فيه الجـار.[1]

ولابدّ أن ينجر العائد بحرف جر متعين؛ لأنه لابد بعد حذف المجرور من حذف الجار أيضاً إذ لا يبقى حرف جار بلا مجرور، فينبغي أن يتعين حتـى لا يلتبس بعد الحذف بغيره.[2] وهـذا رأي الجمهور [3] وذلك كقوله تعالى : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ [4] أي تؤمر به أي بإظهاره. وقد أجاز بعض النحاة حذف الرابط المجرور إذ تعيّن المحذوف ولم يوقع في لبس.[5] ولعلّ هذا رأي صائب وحسن والأخذ به أفضل.

مما سبق يلاحظ جواز حذف العائد سواء كان مجروراً أو مرفوعاً، وحذفه قليل؛ لأنه عمدة ولا يستغنى عنه. أما العائد المنصوب فحذفه كثير ؛ لأنه فضلة فكان حذفه أولى.[6]

---

(١) الأزهري/ شرح التصّريح/ جـ١/١٤٧، المرادي/ توضيح المقاصد/ جـ١/٢٥٦.

(٢) ابن الحاجب/ الكافية/ جـ٢/١٤٣.

(٣) المرادي/ توضيح المقاصد/ جـ١/٢٥٤-٢٥٦، ابن عقيل/ المساعد/ جـ١/١٥٢، أبو الفداء/ الكناش/ ص١٣٧.

(٤) الحجر/٩٤.

(٥) عباس حسن/ النحو الوافي/ جـ١/٣٩١.

(٦) ابن الأنباري/ أسرار العربية/ تحقيق محمد بهجت البيطار/ دمشق/ ص٣٨٢، البيان/جـ١/٣٤١، ابن الحاجب/ الإيضاح في شرح المفصّل/ تحقيق: د. موسى نباي العليلي/ بغداد/ جـ١/٤٨٢ .

الخاتمـــــة

من خلال دراسة الموصولات الاسمية والحرفية وتطبيقاتها الإعرابية في الربع الرابع من القرآن الكريم، نستطيع أن نخلص إلى بعض النتائج المهمة وهي :

أنه لا يصح الجزم بأن (الذي) أصلها (الذين) بحجة عود ضمير الجمع إليها، كما في قوله تعالى :﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾.الزمر/٣٣ حيث عاد الضمير في لفظ (هم المتقون) إلى المفرد وهو (الذي) ؛ لأن الذي وضعت أصلاً للمفرد المذكر، ولكن يمكن تأويلها في معنى الجمع .

والذي ارتضاه الباحث أن (الذي) أصلها (لذٍ) كعمٍ وشجٍ، فالفاء اللام، والعين الذال واللام الياء، وهذا رأي البصريين بخلاف ما يراه الكوفيون بأن أصلها الذال وحدها، وحجة البصريين قوية تتلخص في عدم وجود اسم من حرف واحد في كلام العرب.

ويلاحظ في إعرابها وقوعها في مواضع إعرابية متعددة في هذا الربع، حيث وقعت في محل رفع مبتدأ وخبـــراً كثيراً وفاعلاً قليلاً، ولم تقع اسما لـ (كان). أما في موضع النصب فوقعت قليلاً مفعولاً به ومستثـــنى، ولم تقع خبراً (لكان) ووقعت تابعاً كثيراً في النعت وخاصة للفظ الجلالة، وكذلـك نعتـــاً مقطوعاً لكنه قلـيل. ووقعت معطوفـــاً قليلاً أيضـــاً وكذلك في محـــل جر سواء بالباء أو الاضافـــة.

ويلاحظ أيضاً تعدّد أوجه إعراب (الذي) وذلك بسبب بنائه بخلاف الاسم المعرب؛ لأن إعرابه مرتبط بالعلامة الإعرابية الظاهرة في آخره مما يحتم تقليل أوجه الإعراب فيه.

وتشارك (التي) (الذي) في وضعها الثلاثي في الأصل وفي عود ضمير الجمع عليها. ووقعت (التي) تابعاً ، أي نعتاً، في مواضع إعرابية مختلفة، لكنها لم تقع عمدة (أي مسنداً إليها بأن تكون فاعلاً أ و مبتدأ ونحو) إلا في مواضع قليلة.

وارتضى الباحث أن (الذين) اسم للجمع قائم بذاته، وليس جمعاً حقيقة، وإلا وجب أن يقال (اللذون) في الرفع، ولذلك بني في جميع مواقعه الإعرابية على اللغة المشهورة. قال الشاعر:

نحن اللذون صبحوا الصباحا

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.التين ٥-٦. انبنى معنى قوله ثم رددناه أسفل سافلين على تأويل المستثنى (الذين) فهو منصوب على الاستثناء المتصل إن كان معنى قوله تعالى: أسفل سافلين، أي: أرذل العمر، وعلى الاستثناء المنقطع إن كان معناه رددناه إلى النار، والذي اختاره الباحث أنه منصوب على الاستثناء المنقطع؛ لأنه لو كان المراد: إلى أرذل العمر لما حسن استثناء المؤمنين من ذلك؛ لأن الهرم قد يصيب بعضهم، وهذا رأي ابن كثير. ولعل هناك معنيين خفيين على وجه التضادّ يلحق بالطباق الخفيّ في قوله: (أسفل سافلين) أي إلى النار، وفي قوله (لهم أجرٌ) أي في الجنة، والله أعلم.

ووقع الموصول (الذين) في محل رفع في مواضع كثيرة؛ مبتدأ وخبراً وفاعلاً ونائبه وخبر (أنّ) و(إنّ) لكنهما قليلان. ووقع في موضع نصب اسم (إنّ) كثيراً، وقلّ وقوعه مفعولاً به.واحتمل إعرابين هما: البدل أو عطف بيان وذلك بعد كل آية تصدرت بالنداء وهو كثير نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جِئْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾.المجادلة/١٢، وأعرب نعتاً قليلاً بالمقارنة مع مفرده (الذي) والذي أُعرب نعتاً كثيراً، ولعلّ السبب في ذلك لاستعماله لمن يعقل ولمن لا يعقل؛ أي استخدم استخداماً عاماً بخلاف (الذين) فهو يستعمل لمن يعقل فقط.

واحتمل النعت أو خبراً لمبتدأ محذوف، والذي أيده الباحث هو إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف على النعت المقطوع بغرض الذم، وذلك بدلالة ما بعده، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾.الفجر/١١-١٢-١٣ ووقع أيضاً معطوفاً بالواو ومجروراً بالإضافة أو بحرف الجر خاصة (اللام) و(إلى) وهو أكثر من الجر بالإضافة.

ووقع مخصوصاً لـ (بئس) قليلاً جداً.

والألى : مقصورة وممدودة للعقلاء من جمعي المذكر والمؤنث، وجمع الذي من غير لفظه، واللاتين في الرفع والنصب والجر، وبحذف النون، فيقال اللاتي وهو قليل في المذكر، وهذا رأي جيد، وعليه قرأ الأخفش (واللاتي) في قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِم ﴾البقرة/٢٢٦.

ويظهر تعدد اللغات في جمع (التي) لكن أشهرها اللاتي، وقد وردت في التنزيل العزيز بهذه اللغة. قال تعالى : ﴿ إِنْ أُمَّهَاتُهُم إِلَّا اللَّآئِي وَلَدْنَهُم ﴾المجادلة/٢.

ومن الموصولات العامة (من) هي مبنية كالذي، وتختلف عنه بأنها لا توصف ولا يوصف بها، وتكون بلفظ واحد في المفرد والمثنى والجمع. والأكثر في ضميرها اعتبار اللفظ، ويجوز اعتبار المعنى، وهذا ما أختاره الباحث؛ لأن (من) للمفرد المذكر في الوضع.

وكذلك يرى الباحث في حذف الموصول (من) وابقاء صلته في نحو قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾. الرحمن/٢٩. أن الموصول محذوف وصلته باقية تقديره - والله أعلم- من في السموات ومن في الأرض ؛ لأن (من في السموات) دليل على حذفه.

ومن حيث موقعها الإعرابي في هذا (الربع) وقعت في محل نصب أكثر من وقوعها في محل رفع، وهو أكثر من وقوعها معطوفة، ووقعت مجرورة وبدلاً قليلاً جداً، وذلك في نحو : ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ، هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ، مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴾ ق/ ٣٠-٣٣ حيث تعددت أوجه الإعراب في (من) على الخبرية بتقدير مبتدأ محذوف أو على الابتداء بتقدير حذف الخبر، وليس بمحوج إلى هذا التأويل؛ لذا رجح الباحث إعرابها بدلاً من المتقين .

ووردت (ما) في هذا الربع موصولة ومصدرية واستفهامية وشرطية حيث استخدمت موصولة فقط في بعض الآيات واحتملت بالإضافة إلى موصوليتها المصدرية،وهذا كثير ولا يتغير المعنى العام=

= للآية إذا كانت موصولة أو مصدرية وبالتالي لا يترتب على ذلك حكم فالأمر واحد وهو الكفارة كما في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ﴾ المجادلة/٣.

فـ (ما) موصولة في قوله (لما قالوا) أي أن يعودوا إلى الوطء ونحوه أو مصدرية. والمعنى يعودون لقول ما قالوا أي تكرير الظهار، وعارض ابن العربي المعنى الأخير وزعم بطلانه، وعليه رجحّ الباحث أن تكون موصولة، وأيد هذا الرأي الأخفش.

ومما تراءى إلى الباحث أن هنالك بعض المذاهب حمّلت بعض آي الذكر الحكيم ما لا تطيقه بغرض تأييد مذهبها. ففي قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ الفلق/١-٢، قرأ بعضهم ﴿ من شرّ ما خلق ﴾ بتنوين الرّاء وعلى أن تكون (ما) نافية، أي أن الله لم يخلق الشر والصواب أنها موصولة، والمعنى: من شر الذي خلق؛ لأن المولى سبحانه خلق كل شيء. قال تعالى: ﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ الزمر/٦٢. فذاك مذهب باطل كما أشار بذلك بعض السلف، وهذا الذي أيّده الباحث بشدة، أي بطلان ذلك المذهب.

وعندما تحتمل الموصولة وجهاً آخر - كالشرطية مثلاً- ترجح كونها شرطية، وإذا احتملت (الموصولة) أن تكون نكرة موصوفة أو نافية فاحتمال كونها نافية ضعيفاً، أما إذا احتملت الاستفهامية أو المصدرية بالإضافة إلى موصوليتها فاستعمالها استفهامية ضعيفاً، وذلك إما من خلال المعنى العام للآية أو لعدم سقوط الألف غالباً إذا لحق (ما) حرف جر نحو: بم، عم، وفيم ونحوه وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ يس/٢٦-٢٧، فاحتملت (ما) المصدرية أو الموصولة أو الاستفهامية، ولكن هذا الوجه ضعيف، لأنه لو كانت كذلك لأسقطت الألف نحو: (بم غفر) بمعنى بأي شيء غفر لي ربي؟.

وفي إعرابها وقعت في محل جر وهو كثير سواء بحرف الجر أو الاضافة، ووقعت في محل نصب وخاصة مفعولاً به، أما وقوعها اسم (إن) أو خبر (كان) فقليل، ووقعت بدلاً قليلاً جداً بل =

= على خلاف، أي احتمالها إعراب متعددة غير البدلية، ولم تقع نعتاً اطلاقاً .

و(أي) الموصولة يرى جمهور النحاة أنها مبنية ولا تضاف إلاّ إلى معرفة لتمييزها من الاستفهامية ونحوها، والذي ارتضاه الباحث ما أجازه ابن عصفور في جواز اضافتها إلى نكرة، وعليه قوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾. الشعراء/٢٢٧. وإذا أضيفت وحذف صدر صلتها بنيت على الضم ، وهو رأي سيبويه، وهذا ما أختاره الباحث.

والذي مال إليه الباحث في إعراب : ما وذا مركبين أن يكون اسم استفهام في محل نصب مفعولاً به في نحو : ﴿ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾الصافات/١٠٢.

ولا يجوز أن تكون أسماء الإشارة موصولة؛ لأن هاء التنبيه لا تدخل على الموصولات، وهذا ما قرره أبو حيان وأطمأن إليه الباحث. وبعض النحويين لا يجيزون تركيب (من) مع (ذا) فلا يقولون (من ذا) كما يقولون (ماذا) والذي يراه الباحث جواز ذلك؛ لأنه إذا جاز تركيب (ما) وهي لغير العاقل - أصلاً - مع ذا، فالأول أن تركيب (من) مع (ذا) وسمعت عن العرب بتركيبها، بل وردت هكذا في القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾الحديد/١١.

و(أل) الموصولة يلزم في ضميرها اعتبار المعنى فيكون الألف واللام بلفظ واحدٍ في الجميع كالقائم والقائمة والقائمين ودخولها الجمل الاسمية ، وخاصة في الشعر ضرورة لا يجوز في سعة الكلام .وما ارتضاه الباحث أنها اسم وليست حرفاً ؛ ذلك لجواز عود الضمير عليها، قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ المؤمنون/١، ولا يعود الضمير إلا على الأسماء.

ويلاحظ وقوع المصدر المؤول في مواضع إعرابية مختلفة حيث وقع مجروراً بحرف الجر ظاهراً (كاللام) ، وهذا الوجه كثير وفيه تضمر (أن) كذلك يحذف حرف الجر - أحياناً - ويؤول حسب الصياغ والمعنى المناسب.

واختلف النحاة في (أنّ) المخففة الداخلة على المضارع بين العمل والاهمال، وحجة البصريي بإهمالها قوية حيث زعموا أنها من عوامل الأفعال، وعوامل الأفعال ضعيفة لا تعمل ، لذا شبهت بـ (ما) المصدرية بعدم إعمالها. وقد اعتمدوا على المنطق والقياس. أمّا استشهاد الكوفيين ببعض القراءات وبعض الأبيات في عمل (أن) فمفحم لتعليلات البصريين بأن ذلك شاذ، وعليه مال الباحث إلى رأي الكوفيين.

ويلاحظ إذا سُبقت (أنّ) المشددة بـ (لو) قُدر فعل محذوف كـ (ثبت) ونحوه كراهة دخول حرف على حرف مثله نحو قوله : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ الحجرات/ ٥. التقدير : ولو (ثبت) أنهم ...

وتقدير (الذي) وهمزة التسوية مصدر قليل جداً في القرآن الكريم ، وخاصة (الذي) حيث أولت بالموصولية بناءً على رأيٍ.

وإذا دخل الموصول على الموصول فلا صلة للموصول الثاني؛ لأنه إنما جئ به لمجرد التأكيد، وهذا رأي الزمخشري واستحسنه الباحث.

وما ارتضاه الباحث جواز حذف الموصول وابقاء صلته إذا كان هنالك ما يدل على حذفه كالعطف مثلاً، وعليه قول النبي ﷺ : (مثل المهجّر كالذي يهدي بدنه ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشاً ثم دجاجة ثم بيضة). فإن فيه حذف الموصول وأكثر الصلة. وهذا في كل موصول اسمي إلا (أل) فلا يجوز لخفاء موصوليتها.

ويلاحظ وجوب أن تكون جملة الصلة خبرية؛ لأن بها يتحقق الوضوح ، ولا يجوز الوصل بالجمل الإنشائية أو التعجبية لعدم تحقق الوضوح ، واستثنى من ذلك جملة القسم؛ لأنه جيء بها لمجرد التأكيد ولشبهها بالجملة الخبرية، وامتنع الوصول بـ (عسى ولعلّ وكان) نسبة لتغير مقتضى الخبر إلى معانٍ أخرى كالترجي والتمني ونحوه، وامتنع الوصول بـ (نعم وبئس لأنه لا يقصد بهما الخبر المحض. وينبغي أن تتأخر الصلة وجوباً على الموصول ، ولا يفصل بينها فاصل أجنبي- أي ليس من=

= جملة الصلة - لذلك جاز الفصل بجملة القسم وجملة النداء بشرط أن تكون مسبوقة بضمير المخاطب كقول حسان :

* وأنت الذي - يا سعد - أبـــت بمشهد كريم *

وإذا انتفى هذا الشرط أوّل الفصل بالشواذ.

ولا يجوز مطلقاً الفصل بين (أل) وصلته ، ولما كان الفصل بين الموصول وصلته غير جائز - إلا ما استثنى - امتنع مجئ تابع للموصول قبل مجئ صلته.

وبما أن الموصولات معارف والجمل لا تقع صفات للمعارف لذلك تعيّن أن لا يكون لجملة الصلة موقعاً من الإعراب، وهذا ما ابتغاه الباحث واتفق عليه النحاة بخلاف ما يراه بعضم أن جملة الصلة معربة اعتقاداً منهم أنها صفة الموصول.

ويجوز حذف العائد من الصلة، وهذا كثير في كلام العرب حتى صار قياساً، والأفضل ابقاؤه وقد ورد الأمران في كتاب الله. والعائد إما أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً فالمرفوع إما أن يكون مبتدأ يجوز حذفه إذا كان مخبراً عنه بمفرد وجوّز البصريون الحذف بشرط طول الصلة، وخالفهم الكوفيون حيث لم يشترطوا استطالـة الصلة ، واسـتدلوا ببعض القراءات، وهذا ما أيده الباحث إلا أن ذلك قليل . وإن كان العائد المرفوع فاعلاً لم يجز حذفه بل لم يثبت حذفه في التنزيل العزيز إلا قليلاً. وعموماً لم يثبت حذف العائد المرفوع إلا قليلاً جداً في القرآن الكريـم إلا في قولـــه تعالى : ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾. الأنعام/١٥٤ مع احتمال تأويل آخر. وكذلك ثبت حذفه مع (أي) على رأيٍ أي احتملت وجهاً آخر في الإعراب.

والعائـد المنصوب إما أن يكون متصلاً أو منفصلاً فإن كان الأخير لم يجز وإن كان متصلاً وناصبه فعل، فكثيـــر حذفه في هـذا الربع ولا سيما في القـــرآن الكريم وإن نصـــب بالوصف فقليـــل جداً.

أما العائد المجرور فإما أن يكون مجروراً بالإضافة، وفي هذه الحالة يحذف بشرط أن ينجر بإضافة صفة ناصبة له تقديراً أو مجروراً بحرف بشرط أن يكون في موضع نصب، وكان الموصول مجروراً بمثل ذلك الحرف لفظاً ومعنى أو معنى فقط، والذي أختاره الباحث في هذا الموضع جواز حذف الرابط المجرور إذا تعين المحذوف ولم يوقع في لبس.

وقلّ حذف العائد المرفوع مقارنة بالمجرور في هذا الربع، وقلّ حذف العائد المرفوع لأنه عمدة وأصل لا يستغنى عنه، وكثر حذف العائد المنصوب لأنه فضلة يمكن الاستغناء عنه فكان حذفه أولى.

ولا يفوت على الباحث أن يوصي بدراسة مثل هذه البحوث لأهميتها في بيان آي القرآن وإعرابه، وخاصة القراءات القرآنية التي يفسر بعضها ، وهذا أي مبتغى وأجلّ مقصد ، وبالله التوفيق.

فهرس الآيات القرآنية

الآيــة الكريمـــة	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
- (ومما رزقناهم ينفقون)	٣	٩٤
- (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)	٦	٧٩
- (والذين من قبلكم)	٢١	٨١
- (كلما رزقوا من ثمره رزقاً)	٢٥	٧٣
- (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها)	٢٦	٩٢
- (وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدوا إلا الله)	٨٣	٦٧
- (يود أحدهم لو يعمر)	٩٦	٧١
- (وأن تصوموا خير لكم)	١٨٤	٥٦
- (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو)	٢١٨	٤٨، ١٠٣
- (أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس)	٢٢٤	٥٩
- (للذين يؤلون من نسائهم)	٢٢٦	٢٤، ١٠١
- (لمن أراد أن يتم الرضاعة)	٢٣٣	٥٧
- (له ما في السموات ومافي الأرض)	٢٥٥	٣٤، ٥٠
- (أن آتاه الله الملك)	٢٥٨	٧٤
- (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل)	٢٦٦	٧٢
- (كالذي يتخبطه الشيطان من المس)	٢٧٥	٩١
- (ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل)		
آل عمران		
- (تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً)	٣٠	٧٣
- (ذلك نتلوه عليك من الآيات)	٥٨	٤٨
- (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم)	٦٤	٧٨
- (حتى تنفقوا مما تحبون)	٩٢	٣٤
- (فبما رحمة من الله لنت لهم)	١٥٩	٣٤

الآيــة الكريمـــة	رقمها	الصفحة
النســـاء		
- (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)	٣	٣٣
- (واللذان يأتيانها منكم)	١٦	١٣
- (وأمهاتكم التي أرضعنكم)	٢٣	١٤
- (وإن منكم لمن ليبطئن)	٧٢	٨٦
- (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً)	٧٣	٥٨
- (إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق)	٩٠	٢
- (لم يكن الله ليغفر لهم)	١٦٨	٥٨
	٧٢	٨٦
- **المائـــدة**		
(ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام)	١٠٣	٢
- **الأنعـــام**		
- (وأمرنا لنسلم لرب العالمين)	٧١	٥٨
- (لقد تقطع بينكم)	٩٤	٣٤
- (خالق كل شيء)	١٠٢	٤٠
- (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون)	١٠٩	٦٥
- (وأن اطعمتموهم إنكم لمشركون)	١٢١	٣٨
(ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن)	١٥٤	٩٢، ٩٣، ١٠٥
- **الأعـــراف**		
(وأن عسى أن يكون قد اقترب)	١٨٥	٥٦، ٦٥
- **التوبـــة**		
- (وضاقت عليهم الأرض بما رحبت)	٢٥	٧٣
(وخضتم كالذي خاضوا)	٦٩	٥٦، ٧٨
- **يونـــس**		
- (أن الحمد لله رب العالمين)	١٠	٦٥
- (ومنهم من يؤمن به)	٤٠	٢٩

الآيــة الكريمــة	رقمها	الصفحة
- (ومنهم من يستمعون)	٤٢	٢٩
يوسف		
- (وكانوا فيه من الزاهدين)	٢٠	٨٥
الرعــد		
- (ومن عنده علم الكتاب)	٤٣	٢٨
الحجــر		
- (فاصدع بما تؤمر)	٩٤	٩٨
النحــل		
- (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين)	٢٦	٤٩
- (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً)	٣٠	٤٩، ١٠٣
الإســراء		
- (أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى)	١١٠	٤٢
مريــم		
- (فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشياً)	١١	٦٧
- (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً)	٦٩	٤١، ٤٢، ٤٣
طــه		٤٥، ٩٢
(فاقض ما أنت قاض)	٧٢	٩٦
- (فغشيهم من اليم ما غشيهم)	٧٨	٨٣
- (أفلا يرون ألا يرجع إليهم)	٨٩	٦٥
- **الأنبيــاء**		
(وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون)	٣١	٧٣
- **الحــج**		
(يصهر مافي بطونهم والجلود)	٢٠	٣٣
- **المؤمنون**		
(قد أفلح المؤمنون)	١	٥٣، ١٠٣
- (ويشرب مما تشربون)	٣٣	٩٧

الآيــة الكريمـــة	رقمها	الصفحة
النـــور		
- (والخامسة أن غضب الله عليها)	٩	٦٥
- (فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع)	٤٥	٢٨
الفرقـــان		
- (أهذا الذي بعث الله رسولا)	٤١	٩١، ٩٤
الشعـــراء		
- (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)	٢٢٧	٤٢، ١٠٣
النمـــل		
- (قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي)	١٩	-
القصص		
- (فاستغاثه الذي من شيعته)	١٥	٨٢
- (إحدى ابنتي هاتين)	٢٧	١٣
- (ولقد وصلنا لهم القول)	٥١	٢
العنكبـــوت		
- (وما كان الله ليظلمهم)	٤٠	٥٨
- (وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم)	٤٦	٨٢
- (أولم يكفهم أنا أنزلنا)	٥١	٥٦
الـــروم		
- (ومن آياته يريكم البرق)	٢٤	٨٤
الأحـــزاب		
- (ومن يقنت منكن للـــه ورسوله وتعمـــل صالحاً نؤتـــها أجـــرها مرتين)	٣١	٢٩
- (وتخفي في نفسك ما الله مبديه)	٣٧	٩٦
- (لكيلا يكون على المؤمنين حرج)	٣٧	٥٦

الآيــة الكريمـــة	رقمها	الصفحة
فاطـــر		
- (لا يقضي عليهم فيموتوا)	٣٦	٥٨
يـــس		
- (إنك لمن المرسلين)	٣	٣١
- (وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)	١٠	٥٦، ٧٨
- (قال يا ليت قومي يعلمون)	٢٦	١٠٢
- (بما غفر لي)	٢٧	٩٦، ١٠٢
- (ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم)	٣٥	٧٦، ٩٦
- (قالوا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن)	٥٢	٣٦، ٧٦
- (ولهم ما يدعون)	٥٧	٣٦
- (قل يحييها الذي أنشأها أول مرة)	٧٩	٩
- (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً)	٨٠	٥
- (فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون)	٨٧	٨٩
الصافـــات		
- (هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون)	٢١	٥
- (والله خلقكم وما تعملون)	٩٦	٣٩، ٤٠
- (أتعبدون ما تنحتون)	٩٥	٤٠
- (فانظر ماذا ترى)	١٠٢	٥١، ١٠٣
- (فلما أسلما وتله للجبين وناديناه)	١٠٣	٨١
ص		
- (ولهم عذاب أليم بما نسوا يوم الحساب)	٢٦	٥٦، ٧٤
- (قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار)	٦١	٣٠
- (هذا ما توعدون)	٥٣	٣٦

الآيــة الكريمـــة	رقمها	الصفحة
الزمـــر		
- (والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)	٣	١٨
- (لاصطفى مما يخلق ما يشاء)	٤	٣٧
- (وأمرت لأن أكون أول المسلمين)	١٢	٥٨
- (أفأنت تنقذ من في النار)	١٩	٣٠
- (أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة)	٢٤	٣٠
- (والذي جاء بالصدق وصدق به)	٣٣	٥، ٨، ١٤، ٩٩
- (وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون)	٤٥	٢٠، ٢٤
- (ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه)	٤٧	١٩
- (وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون)	٤٨	٣٧
- (أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله)	٥٦	٦٢
- (ووفيت كل نفس ما عملت)	٧٠	٣٧، ٧٦
- (وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده)	٧٤	١٠
غافـــر		
- (ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم)	٨	٣٣
- (كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في - آيات الله بغير سلطان أتاهم)	٣٥	١٩
- (لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة)	٤٣	٣٧
- (وقال الذين في النار)	٤٧	٢٠
- (كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون)	٦٣	٢٠
- (ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنّى يصرفون)	٦٩	٢٣
- (الذين كذبوا بالكتاب)	٧٠	٢٣
- (سنة الله التي قد خلت)	٨٥	١٥

الآيــة الكريمـــة	رقمها	الصفحة
فصلـــت		
- (قل أإنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين)	٩	٩
- (ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا)	٢٩	١٣
- (وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون)	٣٠	١٥
- (ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون)	٣١	٩٦
- (ادفع بالتي هي أحسن)	٣٤	١٥
- (إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وأنه لكتاب عزيز)	٤١	
- (فلننبئن الذين كفروا بما عملوا)	٥٠	٧٧
- (أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد)	٥٣	٦٩
الشـــورى		
- (شرع لكم من الدين ما وصىّ به نوحاً والذي أوحينا إليك)	١٣	١١
- (الله الذي أنـزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعلّ الساعة قريب)	١٧	٨
- (ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات)	٢٣	٩، ٧٦
- (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت)	٣٠	٣٨
- (للذين آمنوا)	٣٦	٢٣
- (والذين يجتنبون كبائر الإثم)	٣٧	٢٣
- (يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور)	٤٩	٢٨
- (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب)	٥١	٥٨، ٦٢
الزخرف		
- (ليقولن خلقهن العزيز العليم)	٩	١٠
- (الذي جعل لكم الأرض مهداً وجعل لكم فيها سبلاً)	١٠	١٠، ١١
- (وجعلوا له من عباده جزءاً إن الإنسان لكفور)	١٥	٣٢
- (أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين)	١٨	٣١
- (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن)	١٩	٢٣
- (إلا الذي فطرني فإنه سيهدين)	٢٦	٩

الآيــة الكريمـــة	رقمها	الصفحة
- (ومن يعشو عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين)	٣٦	٣٠
- (أو نرينّك الذي وعدناهم)	٤٢	٩
- (أم أنا خير من هذا الذي هو مهين)	٥٢	١١
- (ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبيّن لكم بعض الذي تختلفون فيه)	٦٣	١١
- (هل ينظرون إلا ساعة أن تأتيهم)	٦٦	٦٢
- (حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون)	٨٣	١٠
- (وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله)	٨٤	٩١
الـدخـــان		
- (أن أدوا إلى عباد الله)	١٨	٦١
الجاثيـــة		
- (من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كانوا يكسبون)	١٠	٣٧
- (الله الذي سخر لكم البحر)	١٢	٩
- (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا)	٢١	٢٠
الأحـقاف		
- (ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون)	٥	٢٨
محـمد ﷺ		
- (فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض)	٢٢	٦٢
- (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله)	٣٤	٢١، ٢٣
الفتـــح		
- (والهدى معكوفاً أن يبلغ محله)	٢٥	٦٢
- (أشداء على الكفار رحماء بينهم)	٢٩	٢٢
الحجـــرات		
- (إن الذين يغضون أصواتهم)	٣	٢١
- (ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم)	٥	٦٩، ١٠٤

الآيــة الكريـــة	رقمها	الصفحة
- (فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر الله)	٩	٥٨
- (ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيراً منهن)	١١	٦١
ق		
- (وقال قرينه هذا ما لدي عتيد)	٢٣	٣٦
- (مناع للخير معتد مريب* الذي جعل مع الله إلهاً آخر فألقياه في العذاب الشديد)	٢٥-٢٦	١٠
- (وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد * هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ)	٣١-٣٢	٣٢، ١٠١
- (من خشي الرحمن بالغيب)	٣٣	١٠١
الذاريـــات		
- (إنما توعدون لصادق)	٥	٣٧
- (قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون)	١١	٢٣
- (هذا الذي كنتم به تستعجلون)	١٤	٩
- كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون)	١٧	٧٦
- (كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر)	٥٢	٢١
الطـــور		
- (والسقف المرفوع)	٥	٥٢
- (هذه النار التي كنتم بها تكذبون)	١٤	١٥
النجـــم		
- (ماكذب الفؤاد ما رأى)	١١	٣٧
- (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)	٣٩	٦٥
الرحمـــن		
- (ألا تطغوا في الميزان)	٨	٦٢
- (يسأله من في السموات والأرض)	٢٩	٢٩، ١٠١
- (ذواتا أفنان)	٤٨	٤٧

الآيــة الكريمــــة	رقمها	الصفحة
الواقعـــة		
- (أفرأيتم الماء الذي تشربون)	٦٨	٩٦
الحديـــد		
- (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً)	١١	٤٨، ٥٠، ٥١ ١٠٣
- (إن المصدقين والمصدقات)	١٨	٥١، ٨٣، ٨٩
- (لكيلا تأسوا على ما فاتكم)	٢٣	٧١
- (لئلا يعلم أهل الكتاب)	٢٩	٥٩
المجادلـــة		
- (إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم)	٢	٢٦، ١٠١
- (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة)	٣	٣٧، ١٠٢
- (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول)	١٢	٢٣، ١٠٠
- (لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم)	١٧	٣٩
الحشـــر		
- (ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله)	٢	٦١
- (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء)	٣	٦١
الممتحنـــة		
- (وودوا لو تكفرون)	٧	٧٢
الجمعـــة		
- (بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله)	٥	٢٠
- (قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة)	١١	٣٤، ٣٦
المنافقون		
- (سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم)	٦	٧٩
التغابـــن		
- (ذلك بأنه كانت تأتيهم)	٦	٦٩
- (فاتقوا الله ما استطعتم)	١٦	٧٦

الآيـة الكريمـــة	رقمها	الصفحة
الطـلاق		
- (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم)	٤	٢٥، ١٠١
- (فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها)	١٢	٢٣
- (فاتقوا الله يا أولي الألباب)	٧	٣٣
القلـــم		
- (ودوا لو تدهن فيدهنون)	٩	٧١
- (عسى ربنا أن يبدلنا)	٣٢	٦٠
المعـارج		
- (يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذٍ ببنيه)	١١	٧٣
نـــوح		
- (إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك)	١	
الجـــن		
- (قل أوحي إليّ أنه استمع)	١	٦٩
- (يهدي إلى الرشد فآمنا به)	٢	٦٩
- (وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا)	٣	٦٩
- (وأننا ظننا)	٥	٧٠
- (وأنا سمعنا الهدى)	١٣	٧٠
- (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً)	١٦	٦٥، ٧٠
- (إلا من ارتضى من رسول)	٢٧	٣١
- (ليعلم أن قد أبلغوا)	٢٨	٦٥، ٦٩
المزمـــل		
- (علم أن سيكون)	٢٠	٦٥
المدثـــر		
- (ذرني ومن خلقت وحيدا)	١١	٣٣
- (وليقـــول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً)	٣١	٥١

الرقم	الآيـة الكريمـة	رقمها	الصفحة
	الإنسـان		
-	(وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً)	٢٠	٣٤، ٨٢، ٨٤
	عبس		
-	(أن جاءه الأعمى)	٢	٥٦، ٦١
	المطففين		
-	(الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون)	٢	٢٣
	الانشقاق		
-	(إنه ظن أن لن يحور)	١٤	٦٩
-	(بل الذي كفروا يكذبون والله أعلم بما يوعون فبشرهم بعذاب أليم)	٢٣-٢٤	٢٢
-	(إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون)	٢٥	٢١
	البروج		
-	(ومانقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)	٩	١٠
	الفجر		
-	(الذين طغوا في البلاد)	١١	٢٣
-	(فاكثروا فيها الفساد)	١٢	١٠٠
-	(فصب عليهم ربك صوت عذاب)	١٣	٢٣
	الشمس		
-	(والسماء وما بناها)	٥	٣٣، ٧٥
-	(والأرض وماطحاها)	٦	٣٣
	التين		
-	(إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون)	٥-٦	٢٢، ١٠٠
	البينة		
-	(وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة)	٤	٧٧

الآيــة الكريمــــة	رقمها	الصفحة
العـــاديات		
- (فالمغيرات صبحاً فأثرن به نقعا)	٣-٤	٨٩
الهُمــزة		
- (الذي جمع مالاً وعدده)	٢	١١
- (التي تطلع على الأفئدة)	٧	١٥
الماعـــون		
- (الذين هم يراءون)	٦	٩١
المســـد		
- (ما أغنى عنه ماله وما كسب)	٢	٣٩
الفـــلـــق		
- (من شر ما خلق)	٢	٣٨، ٣٩، ٤٠ ١٠٢
النـــاس		
- (الذي يوسوس في صدور الناس)	٥	٨، ١٠

فهـــرس القـــراءات

وجـه القراءة	رقمها	النص المصحفي	السورة	الصفحة
(والذين من قبلكم)	٢١	مِن	البقرة	٨١
(مثلا مابعوضةً)	٢٦	بعوضةً	البقرة	٩٢
(وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدوا)	٨٣	تعبدون	البقرة	٦٦
(ويسألونك ماذا ينفقون قل العفوُ)	٢١٨	العفوَ	البقرة	٤٨-٤٩
(لمن أراد أن يتمّ الرضاعة)	٢٣٣	يتمَّ	البقرة	٥٧
(وأمهاتكم التي أرضعنكم)	٢٣	اللاتي	النساء	١٤
(وما يشعركم لعلها إذا جاءتهم)	١٠٩	أنها إذا جاءت	الأنعام	٦٥
(تماما على الذي أحسنُ)	١٥٤	أحسنَ	الأنعام	٩٢
(ثم لننزعن من كل شيعة أيّهم أشد)	٦٩	أيُهم	مريم	٤٣- ٤٤
(فاستغاثه الذي مَن شيعته)	١٥	مِن	القصص	٨٢
(احدى ابنتي هاتينّ)	٢٧	هاتينِ	القصص	١٣
(وما عملت أيديهم)	٣٥	عملته	يس	٧٦
(والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدكم)	٣	نعبدهم	الزمر	١٨
(والذين جاءوا بالصدق)	٣٣	والذي جاء	الزمر	٥
(ربنا أرنا الذينّ أضلانا)	٢٩	الذينِ	فصّلت	١٣
(وما أصابكم من مصيبة بما كسبت)	٣٠	فبما	الشورى	٣٨
(أو يرسلُ رسولا)	٥١	يرسلَ	الشورى	٥٨، ٦٢
(ومن يعشو عن ذكر الرحمن)	٣٦	يعشُ	الزخرف	٣٠، ٣١
(واللاء يئسن)	٤	اللائي	الطلاق	٢٥
(من شرِ ما خلق)	٢	شـــرّ	الفلق	٣٩

فهـــرس الأحاديث والآثار

	الصفحة
« إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد»	٨٢
« أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»	أ
« إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالهم»	٣٩
« لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم»	٣٥
«من دخل دار أبي سفيان فهو آمن»	٢٨
عمر بن عبدالعزيز (ولم يختص قريباً دون من أحوج إليه)	٩٣

فهرس شواهد الشعر والرجز

صدر البيت	القافية	قائله	الصفحة
الهمزة			
فلا والله	دواء	مسلم بن معبد الوالبي	٧١
فمن يهجو	سواء	حسان بن ثابت الأنصاري	٢٩، ٣٤، ٨٢
الباء			
أجارتنا	عسيبُ	أمرؤ القيس	٧٤
إذا ما غدونا	نحطب	أمرؤ القيس	٥٧
أحلامكم	الكلب	الكميت بن زيد الأسدي	٧٤
لولا توقع	ترب	أبو نواس (منسوب)	٥٩
التاء			
فإن الماء	طويت	سنان بن فحل	٤٥
الحاء			
لقد كنت	بائح	عنترة بن شداد	٩٧
الدال			
أن تقرآن	أحداً	إبراهيم بن هرمة (منسوب)	٥٧
من القوم	معد	قائله مجهول	٥٢
ألا أيهذا	مخلدي	طرفة بن العبد	٤٨، ٦٦
وأنت الذي	الحمد	حسان بن ثابت	٨٨، ١٠٥، ٩٧
الراء			
لا تركنن	القدرُ	كعب بن زهير	٩٥
ما المستفز	كدرُ	قائله مجهول	٩٥
ما الله	ضررُ	المؤمل بن أميل (منسوب)	٩٥
فثبت الله	نصروا	عبد الله بن رواحة	٧٨
إني وقتلي	البقرُ	أنس بن مدركة	٥٩
لأستسهلن	لصابرِ	قائله مجهول	٥٨
أليس	الغدرِ	يحي بن طالب الحنفي (منسوب)	٧٥

العيـــن		الشاعر	الصفحة
فقالت	وتخدعا	جميل بن معمر	٧٠
أيتها النفس	وقعا	أوس بن حجر	٩٤
من النفر	قعقعوا	قائله مجهول	٨١
الفـــاء			
ولبس	الشفوف	ميسون بنت مجدل الكلابية	٥٩
القـــاف			
وماذا	عاشقٌ	جميل بن معمر	٨٦
ماكان	المحنف	قتيلة بنت النضر	٧٢
فلو أنك	صديق	قائله مجهول	٦٨
عدس	طليقُ	يزيد بن مفرغ الحميري	٤٨
اللام			
إن تركبوا	نزلُ	الأعشى	٦٣
إذا ما لقيت	أفضلُ	غسان بن وعلة بن مرة	٤١، ٤٣، ٤٤
ألا تسألان	باطلُ	لبيد بن ربيعة	٤٧
ذاك الذي	الباطلُ	جرير	٨٧
ابني كليب	الأغلالا	الأخطل	٦، ٦٣
فلم أر	أفعله	عامر بن جوين الطائي	٦٦
أناذو عرفت	العذال	أبو تمام	٤٥
وتبلى	القبلِ	أبو ذؤيب الهذلي	٢٥
ماأنت	الجدلِ	الفرزدق	٥٢
تجاوزت	مقتلي	امرؤ القيس	٧٣
الميـــم			
ولقد أكون	محرومُ	الأخطل	٤٤
لا تنـــه	عظيمُ	أبو الأسود (منسوب)	٥٨
لولا	علقما	الحصين بن حمام	٦٣
من يعن	الكرم	قائله مجهول	٩٢
فقل	بالتميم	يزيد بن الصعق (منسوب)	٢٥

		الشاعر	الصفحة
النـــون			
ألا إن	الحزينا	أمية بن أبي الصلت (منسوب)	٤٧
نحن	إلينا	عبيد بن الأبرص	٨٤
يا خرز	تحنانا	جرير	٤٩
تعش	يصطحبان	الفرزدق	٨٨
ومن حسد	يحسدوني	حاتم بن عدي الطائي	٩٧
دعي	نبئيني	المثقب العبدي (منسوب)	٥٠
الهـــاء			
من لا يزال	سعه	قائله مجهول	٥٢
واني لراج	أنالها	الفرزدق	٨٦
اليـــاء			
فإما كرام	كفانيا	منظور بن سحيم	٤٧

شواهد الرجـــز

نحن	ملحاحا	رؤبة (منسوب)	١٧، ١٠٠
بعد	تردت	العجاج (منسوب)	٨٣

فهرس الأعلام

ابراهيم	(عليه السلام) : ٩
ابن الأنباري	(أبو البركات) : ٣٨، ٤٨، ٥٠
ابن الحاجب	(أبو عثمان) : ٣، ٧٣.
ابن السراج	(أبوبكر) : ٨٥
ابن سيده	(علي بن سليمان) : ٢.
ابن الشجري	(هبة الله) : ٤٣.
ابن الضايع	: ٤٥
ابن عباس	(عبد الله) (رضي الله عنه) : ٣٢.
ابن العربي	(أبوبكر) : ٣٨، ١٠٢.
ابن عصفور	(علي) : ٤٢، ٥٠، ١٠٣.
ابن عطية	(أبو محمد) : ٢٠.
ابن كثير	(أبو الفداء) : ٢٢، ١٠٠.
ابن مالك	(أبو عبدالله) : ٢، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٧١.
ابن المنير	: ٤٠
ابن يعيش	(موفق الدين) : ٣، ٤، ٩٢.
أبو تمام	: ٤٦
أبو حيان	(الأندلسي) : ١٨، ٢٠، ٣٠، ٣٥، ٧٧، ٨٥.
أبو زيد	: ٤٩.
أبو سفيان	: ٢٨
أبو العالية	(رفيع بن مهران) : ٣٧.
أبو عبيدة	: ٧٥

أبو عمرو	(زبان بن العلاء): ٢٥.
أبو لهب	: ٣٩
أبو هريرة	(رضي الله عنه) : ٣٥.
أبي	(ابن كعب بن قيس الأنصاري) : ١٨، ٦٥.
الأخفش	(أبو الحسن) : ٣٨، ٨٢.
أسماء	: ٥٧
الأعمش	(أبو محمد) : ٤٤.
بنو عقيل	: ١٧
بنو كليب	: ٥، ٦٣.
بني مالك	: ٤١.
تغلب	: ٤٩
ثعلب	(أبو العباس) : ٤٧.
ثمود	: ٢٣.
حسان	(ابن ثابت) : ٢٩، ٣٥.
الحسن	: ٧٥
حفص	(ابن سليمان بن المغيرة البزاز) : ٣٦، ٣٧.
حمزة	(ابن حبيب) : ٧٦.
الخليل	(ابن أحمد الفراهيدي) : ٤٤، ٦٣.
الزجاج	(أبو اسحق) ١٨، ١٩، ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٣٦.
الزمخشري	(أبو القاسم) : ٨، ١٠، ١٢، ٢٠، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٥٤، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨١، ٨٢، ١٠٤.
زيد	(ابن علي) : ٣٠، ٨١.

سعـــد	(ابن معاذ) (رضي الله عنه) : ٨٨، ١٠٥.
سعيد	(ابن جبير) (رضي الله عنه) : ٣٧.
سيبويه	(ابن قنبر) : ٢٠، ٤٣، ٤٤، ٧٤، ١٠٣.
السيرافي	(أبو سعيد) : ٥٠.
شعبـــة	(ابن عياش) : ٩٦.
الشلوبين	(أبو علي) :٥٣.
الشوكاني	(محمد علي) : ٣٧.
الضحاك	(أبو القاسم) : ٩٢.
الطبري	(عبدالرحمن أبو جعفر) : ٤٩.
عـــاد	: ٢٠
عامر	(ابن جوين الطائي) : ٦٧.
عبـــاد	: ٤٨.
العكبري	(أبو البقاء) : ٨، ١٠، ٢٣ ٣٠، ٣٢، ٤٧، ٧١.
عمر	(ابن عبدالعزيز) (رحمه الله) : ٩٣.
عمـــرو	(ابن عبيد بن باب) : ٤٠.
العينـــي	: ٥٢.
الفارسي	(أبو علي) : ٧١، ٨٣.
الفـــرّاء	(أبو زكريا): ٥، ٤٦، ٥٣، ٧١، ٧٨، ٩٣.
فرعـــون	: ٢٣.
القرطبي	(أبو محمد) : ٣٢.
القيسي	(أبو طالب) : ٧٠.
الكســائي	(أبو الحسن) : ٢، ٧٦، ٨٥، ٩٦.

لبيد	(ابن ربيعة) : ٤٨.
المازنـــي	(أبو عثمان) : ٥٣، ٨٥.
المبـــرد	(أبو العباس) : ٦، ٨٢، ٨٥.
نافـــع	(ابن عبد الرحمن) : ٥٨.
النحاس	(أبو جعفر) : ٨، ٩، ١٠، ٣٢، ٦٥.
هذيـــل	: ١٧
هشـــام	(أبو محمد) ١، ١٣.
يحـــى	(ابن يعمر) : ٩٢.
يزيـــد	(ابن مفرغ الحميري) : ٤٨.
يونـــس	(ابن حبيب الضبي) : ٤١.

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- ابن الأنباري كمال الدين بن أبي البركات بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبي سعيد.ت ١١٨١م أسرار العربية/ تحقيق: محمد بهجت البيطار/ دمشق(دت).

٣- ——— الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين/ مصر المكتبة التجارية الكبرى/ (دت).

٤- ——— البيان في غريب إعراب القرآن/ تحقيق: طه عبدالحميد طه القاهرة/ دار الكتاب العربي/ط ١٩٨٠.

٥- ابن بركات : مهذب الدين مهلب بن حسن/ نظم الفرائد وحصر الشرائد/تحقيق: عبدالله سليمان العثيمين/القاهرة. (دت)

٦- ابن بري : عبدالله/ شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي/ تحقيق: عيد مصطفى درويش/ القاهرة/ ط١٩٨٥.

٧- ابن الجزري : الحافظ محمد ت ٨٣٣هـ/ النشر في القراءات العشر/ دار الكتاب العربي (د.ت).

٨- ابن الجزري : شمس الدين أبو الخير محمد بن الخطيب : غاية النهاية في طبقات القرّاء/بيروت/دار الكتب العلمية/ ط٣/ ١٩٨٢.

٩- ——— كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة/ تحقيق: مصطفى أحمد النحاس/ مطبعة السعادة.١٩٨٣.

١٠- ابن جني : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ).

الخصائص/ تحقيق: محمد علي النجار/ بيروت/ دار الهدى/ ط٢(دت).

١١- ابن جني : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها/تحقيق: علي النجدي ناصف/عبدالفتاح شلبي(دت)

١٢- ——— المنصف في شرح التصريف للمازني/ تحقيق: ابراهيم مصطفى، عبدالله أمين/ ط٤/١٩٥٤.

١٣- ابن الحاجب : جمال الدين أبو عمرو بن عثمان بن عمر(ت.٦٤٦هـ) الإيضاح في شرح المفصّل/ تحقيق: موسى نباي العليلي/بغداد.(دت)

١٤- ——— الكافية بشرح رضي الدين محمد الحسن الاستراباذي/ بيروت/ دار الكتب العلمية .(دت)

١٥- ابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني/ الإصابة في تمييز الصحابة/ مصر/ المكتبة التجارية الكبرى/ ط/١٩٣٩م.

١٦- ——— : فتح الباري بشرح صحيحالإمام أبو محمد بن إسماعيل البخاري/ تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، محب الدين الخطيب. (دت)

١٧- ابن خالويه : أبو عبدالله الحسين بن أحمد(ت ٣٧٠هـ)إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ بيروت. (دت)

١٨- ——— : الحجة في القراءات السبع/ تحقيق: عبدالعال سالم مكرم/بيروت/ الاشتقاق/ تحقيق/ عبدالسلام محمد هارون/ بغداد/ ط٢/١٩٧٩م.

١٩- ابن دريد : أبوبكر محمد الحسن/ (ت٣٢١هـ) الاشتقاق/ تحقيق : عبدالسلام محمد هارون/ بغداد/ ط٢/١٩٧٩.

٢٠- ابن السراج : أبوبكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ).
الأصول في النحو/ تحقيق: عبدالحسين الفتلي/ بيروت/ مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٩٨٥.

٢١- ابن الشجري : هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني/الأمالي/ ط١/ ١٩٣٠

٢٢- ابن العربي : أبوبكر محمد عبدالله/ (ت٥٤٣هـ).
أحكام القــرآن/ تحقيق : علي محمــد البجــاوي/دار الفكر/١٩٧٤.

٢٣- ابن عصفور : علي بن مؤمن (ت٦٦٩هـ).
المقرب/ تحقيق: أحمد عبدالستار،عبدالله الجبوري/بغداد/ مطبعة العاني .(دت)

٢٤- ابن عطية : أبو محمد عبدالحق الأندلسي :
المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ تحقيق: عبدالله ابراهيم الأنصاري وغيره/ الدوحة/ ط١/١٩٨٧.

٢٥- ابن عقيل : بهاء الدين عبدالله الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ).
شرح ألفية ابن مالك / مطبعة السعادة/ ١٩٦٤.

٢٦- ——— : المساعد على تسهيل الفوائد/ تحقيق : محمد كامل بركات/ دمشق/ دار الفكر/ ط١/١٩٨٢م.

٢٧- ابن غلبون : أبو الحسن طاهر بن عبدالمنعم:
التذكرة في القراءات الثمان/تحقيق:أيمن رشدي سويد(دت)

٢٨- ابن كثير : أبو الفداء اسماعيل/ التفسير/ بيروت/دار الفكر/ ط/١٩٨٦.

٢٩- ابن ماجة : الحافظ عبدالله بن محمد بن يزيد:(ت ٢٧٥هـ)
سنن/ تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي/ دار إحياء التراث العربي (دت).

٣٠- ابن مالك : أبو عبدالله بدر الدين محمد بن جمال الدين بن محمد بن عبدالله الطائي(ت ٦٨٦هـ)
شرح ألفية ابن مالك/ تحقيق: عبدالحميد السيد محمد/ بيروت/ دار الجيل .(دت)

٣١- ابن مالك جمال الدين محمد عبدالله الطائي(ت ٦٧٢هـ)
الألفية/ دار الفكر (دت)

٣٢- ـــــــ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد/ تحقيق:محمد كامل بركات/ بيروت/ دار الكاتب العربي/ ط/١٩٦٧.

٣٣- ـــــــ شرح الكافية الشافية/ تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي/ دار المامون/ ط١/١٩٨٢.

٣٤- ـــــــ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح/ تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي/ بيروت (دت)..

٣٥- ابن مجاهد : أبوبكر موسى/ السبعة في القراءات/ تحقيق: شوقي ضيف دار المعارف/ ط٣ (دت).

٣٦- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت ٧٧١هـ)
لسان العرب/ تحقيق: عبدالله علي الكبير وغيره/ دار المعارف (دت).

٣٧- ابن هرمة : إبراهيم: ديوان/ تحقيق: محمد جبار المعيبد/ النجف/ط١٩٦٩م.

٣٨- ابن هشام : أبو محمد عبد الله جمال الدين يوسف أحمد عبدالله (ت ٧٦١هـ)
أسئلة وأجوبة في إعراب القرآن/ تحقيق: محمد نفش/ المدينة المنورة/ لجنة إحياء التراث الإسلامي/ط/١٩٨٣.
٣٩- ——— أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ بيروت/المكتبة العصرية (دت).
٤٠- ——— : السيرة النبوية/ تحقيق: مصطفى السقا وغيره (دت)
٤١- ——— : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (دت).
٤٢- ——— : شرح قطر الندى وبلّ الصدى/ دار الفكر (دت).
٤٣- ——— : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / تحقيق: مازن المبارك وغيره/ دار الفكر/ ط٦/ ١٩٨٥.
٤٤- ابن يعيش : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش(ت ٦٤٣هـ) شرح المفصل/ القاهرة (دت).
٤٥- أبو الأسود : ظالم بن عمرو بن شعبان/ ديوان/ تحقيق: محمد حسن آل ياسين (دت).
٤٦-أبو تمام : ديوان/ بشرح الخطيب التبريزي/ تحقيق: محمد عبده عزام مصر/ دار المعارف (دت).
٤٧- ——— نقائض جرير والأخطل/ بيروت/ دار الكتب العلمية/ط/١٩٢٢.
٤٨- أبو حيان : محمد بن يوسف الأندلسي/
ارتشاف الضرب من لسان العرب/تحقيق: مصطفى أحمد النماس/ القاهرة/ مطبعة المدني/ ط١/١٩٨٧.
٤٩- ——— البحر المحيط/ دار الفكر/ط٢/ ١٩٨٣.

٥٠- أبو زرعة : عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة/
حجة القراءات/ تحقيق: سعيد الأفغاني/ مؤسسة الرسالة (دت).

٥١- أبو طالب : أبو محمد مكي/ التبصرة في القراءات السبع/تحقيق: محمد غوث الندوي/ الهند/ الدار السلفية/ ط٢/١٩٨٢.

٥٢- أبو الفداء : عماد الدين إسماعيل علي/
الكناش في النحو والصرف/تحقيق: محمد علي الكبيسي وغيره/ الدوحة/ ط/١٩٩٣.

٥٣- الأخفش : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري (ت٢١٥هـ).
معاني القرآن/ط/١٩٨١.

٥٤- الأزهري : أبو منصور محمد أحمد/
تهذيب اللغة/ تحقيق: يعقوب عبدالنبي/ القاهرة (دت).

٥٥- الأزهري : خالد عبدالله/
شرح التصريح على التوضيح/ بيروت/ دار الفكر (دت).

٥٦- الأشموني : أبو الحسن علي بن محمد/
شرح ألفية ابن مالك/ دار إحياء الكتب العربية (دت).

٥٧- الأسود : ابن علاء الدين/ الافتتاح في شرح المصباح في نحو اللغة العربية/ تحقيق: د. أحمد حامد/ فلسطين/ط٢/١٩٩٩م.

٥٨- الأصفهاني : أبوبكر أحمد بن الحسين بن مهران/
المبسوط في القراءات العشر/ تحقيق: سبيع حمزة حاكمي مؤسسة علوم القرآن/ ط٢/١٩٨٨.

٥٩- الأصفهاني : الحسين بن محمد القرشي/
الأغاني/ تحقيق: إبراهيم الأبياري/مصر/ دار الشعب/١٩٧٢.

٦٠- الأصفهاني : الراغب(ت ٤٢٥هـ)
مفردات ألفاظ القرآن/ تحقيق: صفوان عدنان داوودي/ دمشق/ دار القلم/ ط١/١٩٩٢.

٦١-الأعشى : ميمون بن قيس/ ديوان/ بيروت/ دار صابر (دت).

٦٢- الألوسي : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود/
روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني/ بيروت/دار إحياء التراث الإسلامي (دت).

٦٣- امرؤ القيس : ديوان/ تحقيق: حنّا الفاخوري/ بيروت/دار الجيل/ ط١ (دت).

٦٤- أنيس : إبراهيم، وغيره/
المعجم الوسيط/قطر/ إدارة إحياء التراث الإسلامي (دت)

٦٥- أوس بن حجر : ديوان/ تحقيق : محمد يوسف نجم/ بيروت/ط/١٩٦٠.

٦٦- إيليا الحاوي : شرح ديوان أبي نواس/ بيروت/ دار الكتاب اللبناني/ط/١٩٨٧م.

٦٧- البصري : علي بن سليمان بن أبي الفرج الحسن/
الحماسة البصرية/ تحقيق: عادل جمال سليمان (دت).

٦٨- البطليوسي : عبدالله السيد/
إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي/ تحقيق: حمزة عبدالله النشرتي/ الرياض/ط١/١٩٧٩.

٦٩- البطليوسي : الحلل في شرح أبيات الجمل/تحقيق: مصطفى إمام/ القاهرة/ط١/١٩٧٩.

٧٠- البغدادي : الحافظ أبوبكر أحمد علي الخطيب/ تاريخ بغداد/ بيروت. (دت).

٧١- البغدادي : عبدالقادر بن عمر(ت ١٠٩٣هـ) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب/ تحقيق: عبدالسلام محمد هارون/ القاهرة/ مكتبة الخانجي/ ط٣/١٩٨٩.

٧٢- البغدادي : عبدالقاهر بن طاهر/ الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم/ تحقيق: لجنة إحياء التراث الإسلامي/ بيروت/ دار الجيل/ ط/١٩٨٧.

٧٣- بكر : السيد يعقوب/ نصوص في النحو العربي/دار النهضة العربية ط/ ١٩٧٠.

٧٤- البكري : أبو عبيد الأويني (ت٤٨٧هـ)/ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال/تحقيق: عبدالمجيد عابدين وغيره/ط/١٩٥٨.

٧٥- البنـــاء : أحمد بن محمد عبدالغني الدمياطي الشافعي/ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر/ تحقيق: علي محمد الضباع/بيروت/ دار الندوة الجديدة.(دت)

٧٦- البيلي : أحمد/ الاختلاف بين القراءات/ الخرطوم/ الدار السودانية للكتب/ ط/١٩٩٨.

٧٧- الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى/ سنن/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ ط٢/١٩٩٢.

٧٨- التنوجي : محمد/ معجم الأدوات النحوية/ دمشق/ دار الفكر/ ط٦/ ١٩٧٩.

٧٩- تيمـــور : أحمد/ معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية/ تحقيق: حسين نصار (دت).

٨٠- ثعلـــب : أبو العباس أحمد بن يحي(ت ٢٩٠هـ)
مجالس ثعلب/ تحقيـــق: عبدالسلام محـــمد هارون/ مصـــر/ دار المعارف (دت).

٨١- الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب(ت ٢٥٥هـ)
البيـــان والتبيـــين/تحقيق: عبدالســـلام محمد هـــارون بيروت/ط٤(دت).

٨٢- ـــــــ الحيوان /تحقيق: يحي الشامي/ بيروت/دار مكتبة الهلال ط/١٩٩٢.

٨٣- الجدية : أحمد إبراهيم/
شرح شواهد المغني/ للإمام جلال الدين السيوطي/ الخرطوم ١٩٩٦ (دكتواره).

٨٤- الجرجاني : عبد القاهر/ العوامل المائة النحوية في أصول علم اللغة العربية/شرح خالد الأزهري الجرجاوي/ تحقيق: البدران زهران/ دار المعارف/ ط٢ (دت).

٨٥- ـــــــ : المقتصد في شرح الإيضاح/ تحقيق: كاظم بحر المرجان/ دار الرشيد/ط/ ١٩٨٢.

٨٦- الجرجاوي : عبد المنعم عوض/ شرح شواهد ابن عقيل لألفية الإمام ابن مالك/ أندونيسيا/ شركة مكتبة بن نبهان/ط٢ (دت).

٨٧- جرير : ديوان/ تحقيق : نعمان محمد أمين طه/ القاهرة/دار المعارف/ ط٣ (دت).

٨٨- الجزولي : أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز/
المقدمة الجزولية في النحو/ تحقيق: شعبان عبدالوهاب محمد (دت).

٨٩- الجصاص : أبوبكر أحمد علي الرازي/ أحكام القرآن/ دار الفكر (دت).

٩٠- الجمحي : محمد بن سلام (ت ٢٣١هـ)/
شرح طبقات فحول الشعراء/ شرح محمود محمد شاكر/القاهرة/ مطبعة المدني (دت).

٩١- جميل بن معمر : ديوان/ تحقيق: حسين نصار/ دار مصر (دت).

٩٢- ـــــــــ : ديوان/تحقيق: عبدالمجيد زراقط/بيروت/ط١/١٩٨٩.

٩٣- الجوزي : أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد/
زاد المسير في علم التفسير/ بيروت/ المكتب الإسلامي/ط/١٩٨٧.

٩٤- حاتم الطائي : ديوان/ بيروت/ط/١٩٨٠.

٩٥- حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله/
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/ بيروت/مكتبة المثنى (دت).

٩٦- حسان بن ثابت : ديوان/ بيروت/ ط/١٩٧٨.

٩٧- حسن : عباس/ النحو الوافي/ القاهرة/ دار المعارف/ط٨.
عبدالفتاح أحمد/

٩٨- الحلبي : أحمد بن يوسف/ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون/
تحقيق : أحمد محمد الخراط/ دمشق/ دار القلم/ط١/١٩٩٣.

٩٩- الحموز : التأويل النحوي في القرآن/ الرياض/مكتبة الرشد/ط/١٩٨٤.

١٠٠-الحميري : يزيد بن مفرغ/ ديوان/ تحقيق: عبدالقدوس أبوصالح/بيروت/ مؤسسة الرسالة/ط/١٩٧٥.

١٠١- الحيدرة : علي بن سليمان اليمني/ كشف المشكل في النحو/ تحقيق هادي عطية مطر/ بغداد/ط١/ ١٩٨٤.

١٠٢- الخضري : محمد الدمياطي/
الحاشية على شرح عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل لألفية ابن مالك/ مطبعة البابلي الحلبي/ط/ ١٩٤٠.

١٠٣- الدارقطني : علي بن عمر/ سنن/ تحقيق: عبدالله هشام يماني/القاهرة دار المحاسن/ط/١٩٦٦.

١٠٤- الداني : أبو عمرو عثمان بن سعيد/
التيسير في القراءات السبع/ تحقيق: أوتو برتزل/ استانبول/ مطبعة الدولة/ ١٩٣٠.

١٠٥-الدقر : عبدالغني/ معجم النحو/ بيروت/ الشركة المتحدة/ط٢ ١٩٨٢.

١٠٦- دويدري : محمد هاشم/ شرح التلخيص في علوم البلاغة للقزويني/دار الجيل/ط٢/١٩٨٢.

١٠٧- درويش : محي الدين/إعراب القرآن وبيانه/سوريا/دار الإرشاد ط٣/١٩٨٢.

١٠٨- الذهبي : شمس الدين أبو عبدالله محمد أحمد عثمان/
معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار/ تحقيق :
بشار عواد معروف وغيره (دت).

١٠٩- الرازي : الفخر/ التفسير الكبير/ دار الكتب العلمية/ط٢ (دت).

١١٠- رفيدة : إبراهيم عبدالله/ النحو وكتب التفسير/ مصراتة/ الدار الجماهيرية/ ط/ ١٩٩٠.

١١١- الزبيدي : عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر/ الإيضاح على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر لابن الجزري/ تحقيق: عبدالرازق علي إبراهيم موسى/ط/ ١٤١١هـ.

١١٢- الزجّاج : أبو اسحق إبراهيم بن السري/ إعراب القرآن (منسوب إليه) تحقيق: إبراهيم الأبياري بيروت/ دار الكتاب اللبناني/ ط٢/ ١٩٨٢.

١١٣- ——— : معاني القرآن وإعرابه/ تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي/بيروت/ عالم الكتب/ ط١/١٩٨٨.

١١٤- الزجاجي : أبو القاسم بن عبدالرحمن بن اسحق/ الجمل في النحو/ تحقيق: علي توفيق الحمد/ بيروت/ مؤسسة الرسالة/ ط٢/ ١٩٨٥.

١١٥- ——— : حروف المعاني/ تحقيق: علي توفيق الحمد/بيروت/ مؤسسة الرسالة/ط٢/١٩٨٦.

١١٦- الزركشي : بدر الدين محمد عبدالله/ البرهان في علوم القرآن/ تحقيق: محمد أبو الفضل/ط١ ١٩٥٨.

١١٧- الزركلي : خير الدين/ الأعلام/ بيروت/ دار العلم للملايين/ط٤ ١٩٧٩.

١١٨- الزمخشري : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/ القاهرة/ ط/ ١٩٦٠.

١١٩- الزمخشري : المفصّـــل في صنعـــة الإعـــراب/ بيـــروت/ دار الهلال/ ط١ /١٩٩٣.

١٢٠- ـــــــ : المفصل في علوم العربية/ بيروت/ دار الجيل (دت).

١٢١- الزوزني : شرح المعلقات السبع/ بيروت (دت).

١٢٢- الزين : سميح عاطف/ الإعراب في القرآن/ بيروت/ دار الكتاب اللبناني/ ط/ ١٩٨٥.

١٢٣- زينب بنت يوسف بن فواز العاملي الدر المنثور في طبقات ربات الخدور/ بيروت/ دار المعرفة ط٢ (دت).

١٢٤- السامرائي : عباس محمد / دراسة في حروف المعاني الزائدة/ بغداد ط١/ ١٩٨٧.

١٢٥- سعد : محمود/ حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه/ مؤسسة المعارف (دت).

١٢٦- السعدي : عبدالرحمن بن ناصر/ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ تحقيـــق : محمد زهري النجار.

١٢٧- السكري : أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدالله / شعر الأخطل/ تحقيق : فخر الدين قباوة/ بيروت/ دار الآفاق الجديدة/ ط٢/ ١٩٧٢.

١٢٨- ـــــــ : شرح ديوان كعب بن زهير/ القاهرة/ الدار القومية/ ط/ ١٩٥٠.

١٢٩- سلوم : داود : شعر ابن مفرغ الحميري/ بغداد/ مطبعة الإيمان/ط ١٩٦٨.

١٣٠- سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت ١٨٠هـ) الكتـــاب/تحقـــيق: عبدالسـلام محمـد هـارون/ بيروت/ عالم الكتـــب (دت).

١٣١- السيد : صبري إبراهيم/إعراب القرآن في تفسير أبي حيان/ الإسكندرية/دار المعرفة الجامعية.

١٣٢- السيرافي : أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبدالله(ت٣٦٨هـ) شرح أبيات سيبويه/ تحقيق: محمد علي الريح هاشم/ بيروت/ دار الفكر/ ط ١٩٧٤.

١٣٣- السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن ت ٩١١هـ، جلال الدين محمد أحمد المحلي/

تفسير الجلالين/ بيروت/دار القلم (دت).

١٣٤- السيوطي : الإتقان في علوم القرآن/ بيروت (دت).

١٣٥- ——— : شرح شواهد المغني/ تحقيق: محمد محمود الشنقيطي/ لجنة التراث العربي.

١٣٦- ——— : المطالع السعيدة في شرح الفريدة/ تحقيق: نبهان يسن حسين/ بغداد/١٩٧٧.

١٣٧- ——— : همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية/ بيروت/ دار المعرفة (دت).

١٣٨- الشلوبين : أبو علي عمر(ت ٦٤٥هـ)

التوطئة في النحو/ تحقيق: يوسف المطوع القاهرة/ دار التراث العربي.

١٣٩- الشنتمري : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى(ت ٤٧٦هـ) شرح حماسة أبي تمام/ تحقيق: حمودان/ دبي/ط١ ١٩٩٢.

١٤٠- ——— : أشعار الشعراء الستة الجاهليين/ بيروت/ دار الفكر/ ط/١٩٨٢.

١٤١- الشنقيطي : أحمد محمد الأمين/
الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية/ بيروت/ دار المعرفة/ ط٢/١٩٧٣.

١٤٢- الشوكاني : محمد علي/ فتح القدير/ بيروت/ دارالخير/ط١/١٩٩٢

١٤٣- صافي : محمود: إعراب القرآن وصرفه/ مراجعة لينة الحمصي/دمشق/ ط٢/ ١٩٨٨.

١٤٤- الصبان : أبو العرفان محمد بن علي/ حاشية على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك/ تحقيق : مصطفى حسين أحمد/ بيروت/ دار الفكر (دت).

١٤٥- الصفاقسي : إبراهيم محمد/ المجيد في اعراب القرآن المجيد/ تحقيق: موسى محمد زنين/ طرابلس/ كلية الدعوة الإسلامية/ط١ ١٩٩٢.

١٤٦- الضامن : حامد صالح/ شعراء مقلون/ بيروت/ ط/١٩٨٧.

١٤٧- الضبّي : أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار بن عمران/
المفضليات/ تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبدالسلام محمد هارون/ القاهرة/ دار المعارف، ط٤ (دت).

١٤٨- الطّبرسي : أبو علي الفضل بن حسن/
مجمع البيان في تفسير القرآن/ بيروت/ دار الفكر/ ط/١٩٩٤.

١٤٩- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ)
جامع البيان في تفسير القرآن/ بيروت/ دار المعرفة/ط٢

ديوان/ بشرح يوسف الأعلم الشنتمري/ تحقيق: مكس

١٥٠- طرفة : سلجسون/ شالون/ ط/ ١٩٠٠.

١٥١- الطـوسي : أبو جعفر محمد الحسن /
التبيان في تفسير القرآن/ تحقيق: أحمد شوقي الأمين وغيره/ النجف/ المطبعة العلمية/ ط/ ١٩٥٧.

١٥٢- العباسي : عبدالرحيم أحمد/ معاهد التنصيص على شواهد التلخيـص/ تحقـــيق : محمد محمد بن عبدالحميد/بيروت (دت).

١٥٣-عبيد : ابن الأبرص/ ديوان/ بيروت (دت).

١٥٤- العجّـــاج : ديوان/ تحقيق: سعد ضاوي/ بيروت/ط١/١٩٩٧.

١٥٥- عضيمة : محمد عبدالخالق/ دراسات لأسلوب القرآن الكريم/ دار الحديث (دت).

١٥٦-العكبري : أبو البقاء عبدالله بن الحسين/إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن/ بيروت/ دار الكتب العلمية/ ط١٩٧٩.

١٥٧- ـــــ : اللّباب في علل البناء والإعراب/ تحقيق: غازي مختار طليمات/ بيروت (دت).

١٥٨- عيـــد : محمد/ النحو المصفى/ القاهرة/ ط١٩٨٥.

١٥٩- غلاييني : مصطفى/ جامع الدروس العربية/ بيروت/ المكتبة العصرية/ط/١٩٨٧.

١٦٠- الفرّاء : أبو زكريا يحي بن زياد(ت ٢٠٧هـ)
معاني القرآن/ تحقيق: محمد علي النجار/ مصر.

١٦١- الفرزدق : ديوان/ بيروت/ دار صادر (دت).

١٦٢- الفيروز آبادي : القاموس المحيط/ بيروت/ مكتب تحقيق التراث/ ط٢ ١٩٨٧.

١٦٣- القاضي : عبدالفتاح/ شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع/ تحقيق: طه محمد الزين/ طنطا/ ط٢/ ١٩٦١.

١٦٤- القرشي : حسن عبدالله/ فارس بن عبس/ دار المعارف (دت).

١٦٥- القرطبي : أبو عبدالله محمد بن أحمد/ التفسير/ بيروت/ مؤسسة مناهل العرفان (دت).

١٦٦-القزويني : جلال الدين محمد عبدالرحمن/ التلخيص في علوم البلاغة/ شرح عبدالرحمن البرقوقي/ المكتبة التجارية/ مصر/ط٢/ ١٩٠٤.

١٦٧- القيسي : محمد مكي أبو طالب/ مشكل إعراب القرآن/ تحقيق: حامد صالح الضامن/ بيروت (دت).

١٦٨- لبيد : ديوان/بيروت/دار صادر (دت).

١٦٩- المالقي : أحمد بن عبدالنور/
رصف المباني على شرح حروف المعاني/ دمشق/ دار القلم/ط٢/ ١٩٨٥.

١٧٠- ماهر : أحمد/أساليب النفي في القرآن/ دار المعارف/ط ١٩٨٥.

١٧١- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد/
المقتضب/ تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة/ لجنة إحياء التراث الإسلامي/ ط/١٣٨٣هـ.

١٧٢- محيسن : محمد بن محمد بن محمد بن سالم/
المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر/ مصر/ط/١٩٩٦.

١٧٣- المرادي : الحسن بن قاسم/
الجني الداني في حروف المعاني/ تحقيق: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل(دت).

١٧٤- المرزوقي : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن/
شرح ديوان الحماسة/ القاهرة/ مطبعة لجنة التأليف والنشر/ ط١/١٩٥١.

١٧٥- مطر : هادي عطية/ الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين/ بيروت/ عالم الكتب/ ١/١٩٨٦.

١٧٦- مكرم : عبدالعال سالم مكرم، أحمد مختار عمر/
معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء/ القاهرة/ عالم الكتب/ ط٣/١٩٩٧.

١٧٧- المنذري : زكي الدين عبدالعظيم عبدالقوي/
الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/ تحقيق: مصطفى محمد عمارة/ بيروت/دار الجيل (دت).

١٧٨- الموصلي : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الحسين/
شرح شعلة على الشاطبية/ القاهرة/ط١/١٩٥٤.

١٧٩- الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد/مجمع الأمثال/بيروت(دت).

١٨٠- النجار : محمد بن عبدالعزيز/ التوضيح والكميل لشرح ابن عقيل/ القاهرة (دت).

١٨١- النحاس : أبو جعفر أحمد محمد إسماعيل(ت ٣٣٨هـ)
إعراب القرآن/تحقيق: زهير غازي زاهد/ المدينة/ مكتبة النهضة العربية/ ط٢/١٩٨٥.

١٨٢- النشرتي : حمزة عبدالله/
مسائل نحوية بين ابن هشام وأبي البقاء/ط/١٩٨٦.

١٨٣- هارون : عبدالسلام محمد/ معجم شواهد العربية/ مصر/ مكتبة الخانجي/ ط١/١٩٧٢.

١٨٤- الهروي : علي بن محمد النحوي/
الأزهية في علم الحروف/ تحقيق: عبد المعين الملوحي/ط/ ١٩٨٢.

١٨٥- هلال : عبدالله الحسين/
الفعل المضارع في ضوء أساليب القرآن/ط١/ ١٩٨٤.

١٨٦- ياقوت : أحمد سليمان/
النواسخ الفعلية والحرفية/ دار المعارف/ط/١٩٨٤.

١٨٧- ياقوت : محمود سليمان/
النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم/ الإسكندرية/ دار المعرفة الجامعية/ط١/١٩٨٩.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهـــــداء	
شكر وتقديـــــر	
مقدمة البحـــث	أ
الباب الأول	
تمهيد	٢
الموصولات الاسمية والحرفية	
الفصل الأول :	
الموصولات الاسمية	
المبحث الأول :	
الذي، تثنيته، تطبيقات إعرابية	٥
التي، تثنيته، تطبيقات إعرابية	١٣
المبحث الثاني :	
الذين، تطبيقات إعرابية	١٧
الألى ، اللائي، اللاتي.	٢٤
المبحث الثالث :	
الموصولات العامة وتطبيقاتها الإعرابية	
من :	٢٨
تطبيقات إعرابية.	٣٠
ما :	٣٣
تطبيقات إعرابية	٣٦
أي :	٤١
ذو :	٤٥

ذا : ٤٧
تطبيقات إعرابية ٥١
الـ ٥١
الفصل الثاني :
الموصولات الحرفية
تطبيقات إعرابية
أن : ٥٦
تطبيقات إعرابية ٦١
أنّ : ٦٤
تطبيقات إعرابية ٦٩
كي : ٧٠
لـو : ٧١
مـا : ٧٣
تطبيقات إعرابية ٧٦
الذي ٧٧
همزة التسوية : ٧٨
الباب الثاني :
الفصل الأول
صلة الموصول
دخول الموصول على الموصول ٨١
حذف الموصول وصلته ٨٢
حذف الموصول الحرفي وصلته ٨٤
تقديم الصلة على الموصول وتقديم معمول الصلة عليها ٨٥
شروط جملة الصلة ٨٥
الوصل بشبه الجمل ٨٩
إعراب صلة الموصول ٨٩

الفصل الثاني

عائد الصلة

العائد المرفوع	٩١
العائد المنصوب، تطبيقات إعرابية	٩٤
العائد المجرور	٩٦
الخاتمـــــة	٩٩
فهرس الآيات	١٠٧
فهرس القراءات	١٢٠
فهرس الأحاديث والآثار	١٢١
فهرس شواهد الشعر والرجز	١٢٢
فهرس الأعلام	١٢٥
فهرس المصادر والمراجع	١٢٩
فهرس الموضوعات	١٤٨